

## تسميم عرفات.. ام افلاس سلطة؟

عبد الباري عطوان

من المؤلم، بل ما يثير الحنق، ان القضية الفلسطينية العادلة التي كانت تهمز العالم بأسره، تراجعت الى مستويات متدنية ومخجلة في الوقت نفسه، واحتلت ذيل اهتمام العرب قبل العالم، والسبب في ذلك يعود بالدرجة الاولى الى انعدام الحراك الفلسطيني على الصعيدين القيادي والشعبي معا.

ذهب الى ابعد من ذلك ونقول ان قضية فلسطين باتت تنحصر الآن في أمرين اثنين:

\* الأول: شريط وثائقي بثته فضائية «الجزيرة» يعرض الماء المأم، ويكشف عن سرّ خطير، وهو ان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات اغتيل بالناسم من قبل إحدى الأدوات الفلسطينية، وبمادة البولونيوم الذرية التي لا تملكها الا ثلاث دول هي امريكا وروسيا واسرائيل، اي اننا لم نعد نجرؤ كعرب على اتهام اسرائيل علنا. \*الثاني افلاس السلطة في رام الله ماليًا، وعجزها عن دفع رواتب رهنط من الموظفين يزيد عددها عن 160 الفا، وعجز السلطة البولونية في قطاع غزة عن توفير الكهرباء للمليونين انسان في صيف قانظ ترتفع فيه الحرارة الى ما يقرب الخمسين درجة مئوية، والسبب عدم وجود الوقود لتشغيل المحطة اليتيمة لتوليد الكهرباء في القطاع المحاصر والمنسي عربيًا وفلسطينيًا.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيتوجه غدا الجمعة الى الرياض لمقابلة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، ليس من أجل تذكيره بمبادرة السلام العربية التي ماتت وشيعت موتًا، ولا لشرح موجة الاستيطان التي خفقت وتحقق القدس المحتلة، ولا حتى مأساة الأسرى، سيلتقيه من أجل نسؤل ما تجود به شهامة العاهل السعودي من ملايين، لانقاذ السلطة من الإفلاس وفقد آخر ما في جعبتها من أسلحة لإيقاع بعض التأييد لها في الأراضي المحتلة، وهو «سلاح الرواتب» بعد ان تنازلت عن جميع الاسلحة الأخرى مثل العصيان المدني، والانفضاض الشعبية، والمقاومة المسلحة. \* \* \*

من المفارقة ان السلطة الفلسطينية ممثلة برئيس وزرائها الدكتور سلام فياض طلبت من اسرائيل ان تتوسط الى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بئمة مليون دولار، يخرجها من ازمتها المالية الحالية. هل هذا معقول، وفي اي زمن نحن، الفلسطينيون يوسطون ادعاءهم لتسؤل قروض باسمهم من المؤسسات المالية الدولية، وضعية على كاهل الشعب الفلسطيني وكئيبه واجياله المقلبة؟ ثم من اين سيسدد هذا الشعب هذه القروض في المستقبل، من نفعه، ام من ارضه ومقدساته والتنازل عن ثوابته، وعلى رأسها حق العودة؟

مسؤولية انقاذ السلطة الفلسطينية من افلاسها المالي، يعد افلاسها السياسي، ليست مسؤولية عربية، بقدر ما هي مسؤولية امريكية واسرائيلية، فالسلطة لم تستشر العرب عندما وقعت اتفاقات اوسلو، كما ان بقاء السلطة واستمرارها وتنسيقها الامني هي مصلحة امريكية واسرائيلية ايضًا، لأن هذا البقاء يعني الدولتين من تبعات الاحتلال.

لو كانت اتفاقات اوسلو ادت الى الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، والنخلة من المستوطنات، كخطوة أولى لتحقيق الثوابت الفلسطينية، فبما ان تقدم هذه الدولة على خطوة الاستنادة من صندوق النقد الدولي، أسوة بالدول الأخرى، ولكنها لم تعد سلطة، ولا حتى حكما ذاتيا، مبعثرًا أو مصغرًا، والرئيس عباس نفسه اشتكى مرّ الشكوى من هذا الوضع المزري، وهذا أكثر من مرة بعلها، ولقب الطاوله على الجميع، ولكنه لم يفعل، ويبدو انه لن يفعل، والأكثر من ذلك بيعت ببرقية تهنئة لإيهو دالموت رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بمناسبة تبرئته من تهمة الفساد، ونسي الرئيس عباس ان اولمرت هذا شن حربين مدمرتين، الاولى على جنوب لبنان في مثل هذا الوقت، اي تموز (يوليو) عام 2006، والثانية عندما ارسل دباباته وطائراته لقصف قطاع غزة بالفوسفور الابيض وبيع أكثر من 1400 انسان، وتدمير المدينة الصامدة المحاصرة بالكامل تقريبًا (60 الف منزل تضررت).

السلطة الفلسطينية قالت انها ستحقق في استشهاد الرئيس عرفات بالناسم، وستطالب بتشكيل لجنة دولية لهذا الغرض، على غرار ما حدث بعد جريمة اغتيال الراحل رفيق الحريري. كلام جميل، ولكن لماذا لم نسمع بهذا الطلب الا بعد فيلم الجزيرة الوثائقي؟ ولماذا صمتت السلطة ثماني سنوات كاملة؟ \* \* \*

هناك من يقول ان السلطة لا تملك المال للتحقيق في هذه الجريمة واللجوء الى مختبرات دولية، وهذا تبرير بين السلطة أكثر من ان يبرئها، فمن غير المنطقي ان تملك محطة فضائية كالجريدة الإرادة والقدرة في التحدي والمخاطرة، وكذلك الامكانيات المادية، ما تملكه سلطة تمك أكثر من ثمانين سفارة في العالم، تزدهم بالموظفين، علاوة على دفع رواتب 160 الف موظف مع مطلع كل شهر، ويعتبر الشهيد عرفات مؤسسها ومرزها!

ثم ماذا يكلف تحليل ملابس الرئيس الفلسطيني وفرشاة اسنانه في معمل سويسري طبي، مليونًا مليونين، ثلاثة، وهل يعقل ان السلطة لا تملك هذا المبلغ، وان كنا نتعقد ان تكاليف عملية التحليل هذه لن تتعد بضعة مئات الآلاف من الدولارات؟

نكاد نجزم بأن هذه الضجة الصاخبة حول اغتيال الرئيس الفلسطيني الرمز ستتخفى في غضون ايام معدودة، ولجان التحقيق هذه ستعود الى سباتها السابق، لأن الإرادة غائبة، والخوف من امريكا واسرائيل ضارب اطنايه في السلطة، بل ومعظم العرب الآخرين.

كانت هوجة اعلامية مثل كل الهوجات السابقة، فماذا حدث لتقرير غولدستون، ماذا حدث لهوجة الطلب الفلسطيني للحصول على العضوية في الامم المتحدة؟ الاجابة صفر مكعب.

اعتصام واحد، ومن قبل عشرات الشبان منع رئيس السلطة من لقاء شاولوف موفان نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وقاتل الفلسطينيين في غزة والضفة، عندما كان رئيسًا لهيئة الأركان، ولماذا لا تتوسع دائرة الاعتصامات هذه ضد السلطة والاحتلال معا؟ الحل هو في حل هذه السلطة التي اصحبت عيدًا على اصحابها، قبل ان تكون عيدًا على الشعب الفلسطيني.. نعد قلناها على السابق ونجد لزاما علينا تكرارها كل يوم.

Twitter:@abdelbariatwan



سعوديون خلال تشييع جنازة قتيل سقط في القيفيل بالمنطقة الشرقية

## المعارضة السورية تفشل في اقناع موسكو بوقف دعمها للنظام

### البيت الابيض يتحدث عن انشقاق مقربين من الاسد

## وعنان يعلن عن تحرك ممكن في مجلس الأمن بشأن سورية

وانتقد عبد الباسط سيدا الاربعة دعم روسيا للرئيس السوري، وقال لصحافيين عقب انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أكد باسم كل المعارضة الشعبية في سورية ان الحوار غير ممكن ما لم يرحل الاسد، لكن روسيا لها رأي اخر». وقال عضو المكتب التنفيذي في المجلس ورئيسه السابق برهان غليون «لم نلاحظ تغيرا في الموقف الروسي، كتبت هنا قبل سنة والموقف لم يتغير». وقال سيدا «رفض السياسة الروسية - ايا كانت مسمياتها - لان هذه السياسة الداعمة للنظام تتيح استمرار العنف». وانشأ الى ان النظام السوري يستخدم في اعمال القتل في سورية «الاسلحة التي سلمتها روسيا له لقمع شعبي». غير ان لافروف اكتفى بتكرار الموقف الروسي القائل بضرورة بذل كل ما يمكن لبدء «حوار بمشاركة الحكومة ومجموعات المعارضة كافة يقرر فيه السوريون بانفسهم مصير بلادهم، ويبدون بالاتفاق على عناصر ومهل العملية الانتقالية».

## مصدر سوري يؤكد لـ«القدس العربي» إسقاط مقاتلتين تركيتين الشهر الماضي

دمشق - «القدس العربي»: - من كامل صقر:

أكد مصدر سوري واسع الإطلاع لـ«القدس العربي» أن الدفاعات الجوية السورية أسقطت مقاتلتين تركيتين وليس مقاتلة واحدة من طراز F4 فوق السواحل السورية كما أعلن حينها يوم الجمعة في 22 حزيران الفائت. المصدر أكد لـ«القدس العربي» أن دمشق أسقطت حينها طائرتين مقاتلتين وليس طائرة واحدة، مضيفا أن الطائرة الأولى أصيبت بالكامل وتناثر حطامها وهي الطائرة التي قُتل طيارها وسقط مع حطام الطائرة في مياه منطقة رأس البسيط، أما الثانية فاصيبت وقعر منها الطياران الذان كانا بداخلها ونزل في مياه منخلقة وادي قنديل المجاورة لرأس البسيط.. وكشف المصدر أيضا أنه وبعد دقائق من الحادثة دخل سرب طائرات تركية مكون من خمس طائرات مقاتلة- بدعم موافقة القوى الجوية السورية- للمجال الجوي السوري وحلفت فوق مكان الحادثة في البسيط والى إحدى الطائرات خرجت عن السرب وبفردها وانجبت لنخطة وادي قنديل فجري تحديدها سوريا برشقات من المدف المضاد للطيران عيار 23.5 تعود إلى داخل السرب.. وإذا تأكد هذا النتي فإنه يطرح تساؤلًا حول لماذا لم تُعلن أنقرة عن إسقاط دمشق لمقاتلتين تركيتين واكتفت بالحديث عن إسقاط مقاتلة واحدة. طبع المصدر مؤكد تماما وهو في الدفاع الجوي باللائحة

## دعوى قضائية تطالب بعزله.. والبرادعي يدعو الى «اعلان دستوري مكمل»

## مرسي يتراجع امام «الدستورية» بعد تحذيرات من «الوقوع تحت طائلة القانون»

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

أعلنت الرئاسة المصرية اسن احترامها للدستور والقانون والتزامها بالأحكام التي تصدر عن القضاء المصري.

وأعربت رئاسة الجمهورية المصرية، في بيان مساء اسن عن «احترامها للدستور والقانون، والتزامها بالأحكام التي تصدر عن القضاء المصري وتقديرها للسلطة القضائية ولقضاء مصر الشرفاء»، مؤكدة «التزامها بالأحكام التي تصدر عن القضاء المصري وحرضها البالغ على إدارة العلاقة بين سلطات الدولة ومنع أي صدام». وأوضح ان قرار سحب قرار حل مجلس الشعب (البرلمان) وعودته لأداء عمله وإجراء انتخابات مبكرة خلال 60 يوما من وضع الدستور الجديد وقانون انتخابات مجلس الشعب، كان الهدف منه هو احترام أحكام القضاء وحكم المحكمة الدستورية.

وتابعت الرئاسة المصرية أن الهدف أيضا كان في ذات الوقت اختيار «الوقت المناسب لتنفيذ الحكم، بما يحقق مصلحة الشعب وصالح الوطن ويحافظ على استمرار سلطات الدولة، خصوصا مجلس الشعب المنتخب في القيام بمهامه حتى لا يحدث فراغ في سلطة التشريع والرقابة». واعتبرت الرئاسة «إذا كان حكم المحكمة الدستورية العليا الصادر أمس قد حال دون استكمال مجلس مهامه فسنتحرم، لذلك، لأننا دولة قانون يحكمها سيادة القانون واحترام المؤسسات».

وأضافت، سيتم التشاور مع القوى والمؤسسات والمجلس الأعلى للهيئات القانونية، لوضع الطريق الأمثل للخروج من

هذا المشهد من أجل أن نتجاوز معاً هذه المرحلة التي تمر بها البلاد ونعالج كل القضايا المطروحة، وما قد يستجد خلال المرحلة المقبلة ولحين الانتهاء من إقرار الدستور الجديد».

وكان الرئيس المصري محمد مرسي أصدر الأحد الماضي قرارا يخاصه على «عودة مجلس الشعب المنتخب لممارسة صلاحياته».

من جهة أخرى أقام أحد الحامين دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة طالب فيها بعزل الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية من منصبه وإحاطته للمحكمة الجنائية لأنه خالف القسم الذي أخذه على نفسه باحترام الدستور والقانون بإصدار قراره بعودة مجلس الشعب المنحل بحكم من الدستورية العليا، مما رآه المدعي يمثل هديا إلى أركان الدولة وتحديدا صارخا للقضاء المصري، بالإضافة الى امتناعه عن تنفيذ حكم قضائي. وأوضح مقيم الدعوى التي حملت رقم 50558 لسنة 66 قضائية أن الشعب المصري فوجيء بصدر القرار رقم 11 لسنة 2012 بعودة مجلس الشعب المنحل بحكم من الدستورية العليا، وكان الرئيس المصري قد غادر القاهرة مساء الأربعاء على رأس وفد في زيارة إلى المملكة العربية السعودية تستغرق يومين في أول زيارة خارجية له منذ تقلده مهام منصب الرئاسة. وطالب العديد من الناشطين السياسيين والمنظمات الحقوقية المصرية محمد مرسي بتحرير المعتقلين المصريين في السعودية بدون محاكمة، وعلى رأسهم الناشط احمد الجزاوي.

## الأمن العام الأردني: عسكريون لبيئون افعلوا أعمال شغب وحرقت

عمان - يو بي اي: أقدمت مجموعة من المتبرين العسكريين اللبييين في الكلية الملكية للشرطة الأردنية اسن الاربعة على افعال أعمال شغب وحرقت داخل مبنى الاتحاد الرياضي للشرطة التابع لمديرية الأمن العام احتجاجا على تأخير الطائرة التي كانت ستقلهم الى بلادهم، فيما يجري مطاردة عدد من الهايين منهم.

ونكر بيان صادر عن المركز الإعلامي في مديرية الأمن العام الأردنية أنه «نظرا لتأخر وتعديل موعد رحلات المتبرين العسكريين في ليبيا بسبب تأخر وصول الطيران الليبي الى الأردن قامت مجموعة من المتبرين الموجودين داخل الاتحاد الرياضي للشرطة بإحداث أعمال شغب احتجاجا على ذلك»، وأضاف البيان أنه «وعند قيام رجال الأمن العام المتواجدين داخل الاتحاد بمحاولة إيقافهم عمل يقومون به عمولا على اضرار النار في أحد «البنافر» حيث تم إخماد الحريق والسيطرة على مجموعة كبيرة منهم فيما فر بعضهم خارج الاتحاد الرياضي».

وقال كارني إن الفترة الماضية شهدت انشقاق عدد من المسؤولين السوريين وفعي الاسنة من بينهم أفراد من المتبرين من الرئيس بشار الأسد، لكنه قال إنه لا يمكنه تأكيد تقرير عن انشقاق سفير سورية بالعراق.

ورفض البيت الابيض فكرة ان ايران يمكن ان تلعب دورا بناء في مستقبل سورية، وقال ان اي دور لايران فيما يتعلق بسورية ليس ايجابيا او فنيديا ومصلة للولايات المتحدة في العمل مع الدول التي تريد مستقبلا ديمقراطيا للشعب السوري.

ومن جهته أعلن المبعوث الدولي الخاص في سورية كوفي عنان الاربعة ان مجلس الأمن الدولي «يبحث في التحرك الممكن القيام به» لوقف النزاع المستمر في هذا البلد. وقال عنان للصحافيين اثر احاطة مجلس الأمن عبر الفيديو بالعراق بهدف التوصل إلى حل للامه الجارية في سورية.

وقال عنان إنه اتفق مع الرئيس السوري بشار الأسد على «نهج» لوضع نهاية للصراع. وزعم كتكف الاتصالات والزيارات على المستوى الدبلوماسي، فإن العنف لا يزال على حاله في سورية وقد اوقع اسن 52 قتيلًا.

## مغاربة يؤسسون حركة «ماصايمينش» ويطالبون بالحق في الإفطار برمضان

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف: اسست مجموعة من الشباب المغاربة على بعد ايام قليلة من حلول شهر رمضان على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي حركة تحمل اسم «ماصايمينش» يطالبون من خلالها بالحق في الإفطار في شهر الصيام، ونكر مؤسس الصفحة الذين أعلنوا عن اسمائهم، أنهم لا يريدون بعبادتهم هذه «استغفار شعوري أي أحد، فالاسلم له الحق أن يصوم عن اقتناع وان كان وحده في ذلك»، وقالوا ان هذه ليست دعوة للمسلمين من أجل الإفطار «وهنا يمكن احترامنا لهم».

واستهلّت المجموعة صفحتها بالفول ان «الحدث الأبرز خلال رمضان هو كلوا واشربوا أيمنًا وحيمًا وكيكفًا تريدون».

وأضاف التقديم «هذا فضاء للتعارف بين هذه الفئة من المجتمع، على اختلاف معتقداتهم، وليس مناقشة أي قضايا دينية، سياسية أو غيرها ولا ليست دعوة للمسلمين وهنا يمكن احترامنا لهم. وكل مسلم تقى مغاربًا للفتنة، نقول له المنكر موجود حولك ولم يبدأ ولن ينتهي معك، هناك حانات وبيوت دعارة وبنوك ربوية وعلب ليلية وتجارة مخدرات وأذهب وجاهد هناك أو لا». وتؤكد المجموعة «نحن لا نريد استغفار شعوري أي أحد، فالاسلم الحق يصوم عن اقتناع وإن كان وحده في ذلك، أرجو ان تكون هذه النقطة واضحة للجميع». وشهدت صفحة الموقع تعليقات مكثفة ما بين مؤيد ومنذد للحركة، وقالت المجموعة على الصفحة «نعتذر لأشد الاعتذار عن الكم الهائل من التعليقات والنهيدات والفضائح التي يبذل الفريق المنشرف على الصفحة كل ما في وسعها لإنقاذها والتي لا تعبّر إلا على مستوى الوعي لدى بعض الناس»، واعتقلت السلطات المغربية عام 2010 شابًا أطلقوا حركة «مالي» للحرية الفردية أثناء محاولتهم تنظيم جولة «إفطار علني» بإحدى غابات الحمديي القريبة من الدار البيضاء والتي طالبت بإلغاء القانون الذي يعاقب كل شخص جاهر بالإفطار خلال شهر رمضان، وتراوح العقوبة الحبسية ما بين شهر و6 أشهر.







# فيسك: انسوا حكاية زيادة التوتر فهناك تفاهم بين الرئيس والجنرالات الاثرياء

## تقرير: استراتيجية مرسي لاستعادة سلطاته من العسكر تقوم على تجنب الصدام

لندن - «القدس العربي»:

أظهرت الضربة الأولى التي وجهتها المحكمة الدستورية للرئيس المصري محمد مرسي طبيعة المعركة وأثارها بين الرئيس والعسكر، كما أن قرار المحكمة الدستورية التأكيد على دستورية القرارات التي اتخذتها فيما يتعلق بحل البرلمان دستورية وسعت من خطوط المعركة بين الرئيس والجنرالات، ويخشى أن تؤدي المواجهة بين الطرفين لتعقيد عملية التحول الديمقراطي في البلاد بعد عام من الاضطرابات.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» أن الخلافات الدائرة بين الطرفين ستلقى بظلالها على زيارة وزير السبوت المقبل، حيث دعت وهي في زيارة لفيثنام للتحاور بين الطرفين حتى لا تخرج عملية التحول الديمقراطي عن مسارها، وزيارة كلبتون مهمة لأنها محاولة لإعادة تكيف العلاقة بين البلدين ومساعدة الرئيس على دفع عجلة الاقتصاد الذي يترنح، وفتح الباب امام عودة الدعم الأمريكي والحصول على قروض لجذب المستثمرين الاجانب لمصر.

وتقول الصحيفة ان مرسي يقف امام العسكر والقضاة الذين عقوه على قراره بدعوة البرلمان المنحل إضافة الى ثواب يعتقدون انه تجاوز الحدود. وتعتبر مقامرة جريئة منه ومن الجماعة الذي وصلته عجلة الاخوان المسلمين القوية للسلطة والتي يسيطر حزبيها - العدالة والحرية على نصف مقاعد البرلمان تقريبا. وتشير الى الشرك الذي يقيد حركة مرسي الذي يحاول تأكيد سلطته كرئيس للدولة ولكن صلاحياته محدودة فيما يشوب التوتر علاقته مع العسكر والهيئة القضائية العلمانية والتي عينها سلفه حسني مبارك قبل ثلاثة عقود.

وقالت ان قرار مرسي بدعوة البرلمان للانعقاد وان اثار الحساس والفرحة في صفوف مؤيديه من الاخوان المسلمين الا ان الخطوة قد تلطيخ سمورته التي حاول التأكيد عليها اثناء الحملة الانتخابية وبعد ان ادى القسم امام المحكمة الدستورية انه رئيس لكل المصريين وليس لفئة معينة.

### من يملك السلطة

ومن هنا فان الكثير من المصريين الان يتساءلون عن من يملك السلطة ان كان المجلس العسكري ام الاخوان وبالنسبة لهم يعتبر الامر «حزورة».

وعليه فقد اعتبر الكثير من الليبراليين في مصر قرار مرسي لفتح المعركة مع العسكر مفاجئا وان انعقاد البرلمان ولو لمدة قصيرة كان محاولة من الاخوان حفظ ماء وجهه امام عناصرها، وادى الى نزاع قتل معركة أكثر شرا مع العسكر والقضاة.

وترى صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان ما جرى يعتبر انتصارا رمزيا، وقالت ان شرعية البرلمان تظل قائمة لكن دعوة مرسي له لانعقاد ما هو ال جزء من استراتيجية مرسي لاستعادة سلطاته كرئيس والتي جرده منها المجلس العسكري في الشهر الماضي. وتضيف ان المعركة الكبيرة تابعة من تاريخ طويل من عدم الثقة بين الجنرالات والاخوان المسلمين الذين وصلوا للحكم بعد اكثر من ثمانين

عاما من القمع والمواجهة ويحاول والحالة هذه الحفاظ على منجزهم التاريخي فيما يناور العسكر لمنع الاخوان من تطبيق اجندتهم. وحسبها في شهر او اشهر لكنها تحتاج الى سنوات طويلة. وفي تقييم للجولة الأولى من الصراع على السلطات ينظر الى الهجوم السريع الذي شنه مرسي ضد الجيش وصلاحياته انه رئيس مستعد للنزال، ولكنه وحلفاءه الاخوان اظهروا نوعا من ضبط النفس ومحاولة لتجنب المواجهة خاصة في مرحلة تمر فيها مصر بمرحلة انتقالية حساسة، مما يعني ان مصر تشهد الآن معركة سياسية بقواعد غامضة من الاشتباك وتتسم احيانا بطريجات متضاربة والدفع نحو شد الغطاء دون تمزيقه.

### حماية الصالح

وتشير «لوس انجلوس تايمز» في تقريرها الى ان الجنرالات والاسلاميين كل يسعى الى حماية مصالحه والتأثير على اللجنة المكونة من 100 عضو لصياغة الدستور الذي سيصدر كما يقول الخبراء موقع الاسلام ودوره في الحياة السياسية وما سيترتب على هذا من وضع اثار على الحريات المدنية ووضع المرأة ووضع الاقليات وما الى ذلك. وتقول انه في حالة فشل مرسي في معركة الدستور وظل عمله مقيدا بقرارات من المحكمة وقيد من العسكر فموقعه وجماعة الاخوان المسلمين سيتأثر بشكل كبير. ويقول باحثون ان الرئيس مرسي يحاول استعادة سلطاته «نحن امام معركة متدرجة في الحياة السياسية مصطفى البلاب مدير مركز الشرق للدراسات



مظاهرة في ميدان التحرير مساء الثلاثاء دعما لمرسي

الاقليمية، مشيرا ان مصر تعيش مشكلة سياسية وهي تشارك السلطة بين الرئيس المنتخب والعسكر. ويقول ان العسكر لم يجلوا للقوة ولهذا السبب استطاع الاخوان تحقيق اهداف. وفي تقييم للجولة الأولى من الصراع على السلطات ينظر الى الهجوم السريع الذي شنه مرسي ضد الجيش وصلاحياته انه رئيس مستعد للنزال، ولكنه وحلفاءه الاخوان اظهروا نوعا من ضبط النفس ومحاولة لتجنب المواجهة خاصة في مرحلة تمر فيها مصر بمرحلة انتقالية حساسة، مما يعني ان مصر تشهد الآن معركة سياسية بقواعد غامضة من الاشتباك وتتسم احيانا بطريجات متضاربة والدفع نحو شد الغطاء دون تمزيقه.

### ضجة مفتعلة

وفي تقييمه للاحداث الاخيرة دعا روبرت فيسك في مقال له في صحيفة «انديبنت» قارنه لان ينسى «تزايد التوتر» بين الرئيس ومرسي والقوى المنظمة في البلاد، الجنرالات الاثرياء، وقال ان عقد البرلمان يوم الثلاثاء كان جزءا من «فاهم» بين العسكر ومرسي يعني انه يجب ان لا يتم الدفع بتوسع دائرة الخلاف بينهما، وهذا التفاهم ظهر واضحا من كلام سعد التكتائي في الجلسة القصيرة حيث قال انهم اجتمعوا لمراجعة قوانين المحكمة الدستورية وانه كان يتحدث ضمن حدود الشرعية. والدليل على التفاهم كما قال فيسك جاء يوم الاثنين عندما وضح رئيس المجلس العسكري، محمد حسين طنطاوي اسباب حل البرلمان بأنه قرار تنفيذي اصدرته المحكمة الدستورية، وبعد كلام طنطاوي تحدث مرسي بنفس النبر وبكلام مشابه عندما قال

انه كان يصدر امرا تنفيذيا لانعقاد البرلمان المنحل.

ويفهم فيسك من هذين التصريحين ان كل طرف من اطراف المواجهة كان يرفع راية الصرية. وفي حالة استمرار المواجهة فانها قد تؤدي الى تعطيل عملية التحول السياسي وبالتالي تنحية مرسي عن السلطة. وتشير المجلة الى مرسي بحاجة الى توسعة دائرة حلفائه خارج المؤيدين التقليديين له من الاخوان ان اراد ان يؤكد ارادة الشارع.

واضاف ان كل هذه العروض المسرحية من الدعوة لالاف الالاف من الذين تعرضوا لقمع مبارك في المحاكم والذين سيعتمد عليهم مرسي للمطالبة بحقوقه، قد يفهم منها البعض انها صورة عن توازن السلطة لكن هناك ظلال قائمة حولها، مشيرا الى ان مقاطعة عددا من النواب الليبراليين لجلسة البرلمان، وتبغيهم عن الجلسة فقد وقفا الى جانب «المباركيون» والذين وقفا وضمهم وقائلوهم من اجل انتهاء حكم الديكتاتورية، مشيرا الى انه اذا خسر الثوريون البرلمان وهو بالتاكيد حصل فلماذا يعارضون الديمقراطية التي قائلوا من اجلها فقط لان المصريين فضلوا انتخاب الاسلاميين على غير الاسلاميين. وايضا كان الحال كما يقول فيسك فقعداد البرلمان للعمل وان كان بطريقة رمزية، كما وعدت مشيخة الأزهر، الإلاميين وكل من يتواصلون على شبكات التواصل الإجتماعي إلى توشي الحقيقة والدقة في هذه الأمور، وعدم افتعال أزمات لا لزوم لها، مخدرة من أن نشر الشائعات في هذه المرحلة يضرب بالأمه ويصاحبها العليا. ويشار الى ان أزمة بروكوليه حدثت في 30 يونيو/حزيران الفائت في احتفال أقيم بجامعة القاهرة عقب أداء الرئيس مرسي اليمين الدستورية رئيسا للبلاد، بسبب عدم تمكن شيخ الأزهر من وجود مقعد مناسب خلال الاحتفال، فيما تم تدارك الأزمة لاحقا من خلال اتصال هاتفى اجراءه مرسي بشيخ الأزهر.

# مصر: احالة اعضاء «هيئة الامر بالمعروف» في السويس لمحكمة الجنايات بتهمتي قتل الطالب وتشكيل جماعة غير قانونية

القاهرة - «القدس العربي»:

وافق المستشار الدكتور عبد الجيد محمود النائب العام على إحالة ثلاثة متهمين في واقعة مقتل طالب الهندسة بمحافظة السويس الى محكمة الجنايات المختصة وصرح المستشار عادل السعيد المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة بان النيابة العامة اسندت للمتهمين ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار وتشكيل وإدارة جماعة على خلاف أحكام القانون لفرض آرائهم الدينية المتطرفة باستخدام القوة والعنف والبلطجة وتعرض حياة الأشخاص للخطر. وقد أمر النائب العام بإحالة المتهمين محبوسين إلى محكمة الجنايات المختصة وجرى إرسال ملف القضية لحكمة استئناف الإسمايلية لتحديد جلسة عاجلة لحاكمتهم وتعود احداث تلك الواقعة الى يوم 20 من الشهر الماضي بمرور اخطار النيابة العامة من وصول الجنى التامين الصحى بالسويس يقيد من مسئول الجنى عليه مصابا بطعنة قاتلة أدت الى قطع الوريد والشريان الرئيسى في فخذه الايسر نتيجة تعدى ثلاث اشخاص ملتحين عليه بالضرب بواسطة اداة حادة بسبب تواجده بصحبة فتاة باحدى الحدائق العامة وفرارهم بعد ارتكاب الحادث. واجرت نيابة استئناف الإسمايلية بإجراء معاينة لمسرح الجريمة ورفع البصمات والآثار وندب الطب الشرعى لتحديد أسباب الوفاة والاستماع لأقوال ذوي الجنى عليه و 24 شاهدا وأقوال جميع الأطباء المختصين في مستشفيات السويس والإسمايلية الذين حاولوا إنقاذ حياة الجنى عليه وقررت الفتاة التي كانت بصحبة الجنى عليه أنها كانتا يجلسان سويا في مكان منظور للمارة في حديقة عامة

وفوجئت بتعدى الجناة عليهما وقتل الجنى عليه، وكشف التحقيقات عن أن المتهمين من حملة المؤهلات المتوسطة وسبق اتهام أحدهم بالسرقة من أحد المساجد وأن المتهم الأول لحام كهربائي) والثاني موظف بهيئة التجميل والنظافة والثالث عامل بالترسانة البحرية. كما كشفت التحقيقات إعتراف المتهمين فترا دنيا متشددا وأنهم كانوا عصبة تدعو لفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وجهة آرائهم الدينية المتطرفة وأن المتهمين اتخذوا من العنف والإرهاب والقوة والترجيع وسيلة لتحقيق أفكارهم المتطرفة. كما تبين ان المتهمين تلقوا موافق المستشار الدكتور عبد الجيد محمود النائب العام على إحالة ثلاثة متهمين في واقعة مقتل طالب الهندسة بمحافظة السويس الى محكمة الجنايات المختصة. وصرح المستشار عادل السعيد المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة بان النيابة العامة اسندت للمتهمين ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار وتشكيل وإدارة جماعة على خلاف أحكام القانون لفرض آرائهم الدينية المتطرفة باستخدام القوة والعنف والبلطجة وتعرض حياة الأشخاص للخطر. وقد أمر النائب العام بإحالة المتهمين محبوسين إلى محكمة الجنايات المختصة وجرى إرسال ملف القضية لحكمة استئناف الإسمايلية لتحديد جلسة عاجلة لحاكمتهم وتعود احداث تلك الواقعة الى يوم 20 من الشهر الماضي بمرور اخطار النيابة العامة من وصول الجنى التامين الصحى بالسويس يقيد من مسئول الجنى عليه مصابا بطعنة قاتلة أدت الى قطع الوريد والشريان الرئيسى في فخذه الايسر نتيجة تعدى ثلاث اشخاص ملتحين عليه بالضرب بواسطة اداة حادة بسبب تواجده بصحبة فتاة باحدى الحدائق العامة وفرارهم بعد ارتكاب الحادث. واجرت نيابة استئناف الإسمايلية بإجراء معاينة لمسرح الجريمة ورفع البصمات والآثار وندب الطب الشرعى لتحديد أسباب الوفاة والاستماع لأقوال ذوي الجنى عليه و 24 شاهدا وأقوال جميع الأطباء المختصين في مستشفيات السويس والإسمايلية الذين حاولوا إنقاذ حياة الجنى عليه وقررت الفتاة التي كانت بصحبة الجنى عليه أنها كانتا يجلسان سويا في مكان منظور للمارة في حديقة عامة



المتهمون بقتل طالب بكلية الهندسة في السويس

حياة الجنى عليه، وقررت الفتاة التي كانت بصحبة الجنى عليه أنها كانتا يجلسان سويا في مكان منظور للمارة في حديقة عامة وفوجئت بتعدى الجناة عليهما وقتل الجنى عليه، وكشف التحقيقات عن أن المتهمين من حملة المؤهلات المتوسطة وسبق اتهام أحدهم بالسرقة من أحد المساجد وأن المتهم الأول لحام كهربائي) والثاني موظف بهيئة التجميل والنظافة والثالث عامل بالترسانة البحرية. كما كشفت التحقيقات إعتراف المتهمين فترا دنيا متشددا وأنهم كانوا عصبة تدعو لفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وجهة آرائهم الدينية المتطرفة وأن المتهمين اتخذوا من العنف والإرهاب والقوة والترجيع وسيلة لتحقيق أفكارهم المتطرفة. كما تبين ان المتهمين تلقوا معلوماتهم الدينية في بعض الزوايا والمساجد واعترفوا بانتهاجهم للمنهج السلفى واعتيادهم على توجيه النصح والإرشاد للمواطنين لنشر تعليمات الدين وفقا لرويتهم ومعلوماتهم الدينية في بعض الزوايا والمساجد واعترفوا بانتهاجهم للمنهج السلفى، واعتيادهم على توجيه النصح والإرشاد للمواطنين لنشر تعليمات الدين وفقا لرويتهم.

وأكد الطبيب الشرعي أن سبب وفاة الجنى عليه إصابته التي أدت لنزيف دموى وصدمة حادة أثرت على مراكز المخ الحيوية وقرر بصحة الإجراءات التي اتخذها الأطباء المعالجون لمحاولة إنقاذ الجنى عليه وكان لها الفضل في بقائه على قيد الحياة لمدة سبعة أيام بعد الحادث. وأكد الطبيب الشرعي أن سبب وفاة الجنى عليه إصابته التي أدت لنزيف دموى وصدمة حادة أثرت على مراكز المخ الحيوية وقرر بصحة الإجراءات التي اتخذها الأطباء المعالجون لمحاولة إنقاذ الجنى عليه وكان لها الفضل في بقائه على قيد الحياة لمدة سبعة أيام بعد الحادث. وكشفت التحقيقات عن أن المتهمين من حملة المؤهلات المتوسطة وسبق اتهام أحدهم بالسرقة من أحد المساجد وأن المتهم الأول لحام كهربائي) والثاني موظف بهيئة التجميل والنظافة والثالث عامل بالترسانة البحرية. كما كشفت التحقيقات إعتراف المتهمين فترا دنيا متشددا وأنهم كانوا عصبة تدعو لفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وجهة آرائهم الدينية المتطرفة وأن المتهمين اتخذوا من العنف والإرهاب والقوة والترجيع وسيلة لتحقيق أفكارهم المتطرفة. كما تبين ان المتهمين تلقوا معلوماتهم الدينية في بعض الزوايا والمساجد واعترفوا بانتهاجهم للمنهج السلفى، واعتيادهم على توجيه النصح والإرشاد للمواطنين لنشر تعليمات الدين وفقا لرويتهم ومعلوماتهم الدينية في بعض الزوايا والمساجد واعترفوا بانتهاجهم للمنهج السلفى، واعتيادهم على توجيه النصح والإرشاد للمواطنين لنشر تعليمات الدين وفقا لرويتهم.

# مصريون يحتفلون بصدور حكم قضائي يلغى قرار للرئيس المصري

القاهرة - يو بي اي: احتفل عشرات المصريين، مساء الثلاثاء، بحكم قضائي بإلغاء قرار رئيس الجمهورية الذي ينص على عودة مجلس الشعب (البرلمان) للانعقاد وممارسة صلاحياته.

وقال شهود عيان يقطنون بمنطقة «مصر الجديدة» ليو بي ايس نترناشونال إن عشرات المواطنين يطوفون حول مقر رئاسة الجمهورية بالمنطقة، مساء اليوم، احتفالا بحكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا يقضي بإلغاء قرار رئيس الجمهورية محمد مرسي الذي ينص على عودة مجلس الشعب (البرلمان) للانعقاد وممارسة صلاحياته. وأشار الشهود إلى أن المحتفلين رددوا هتافات «الشعب يريد احترام القضاء» و«يسقط يسقط حكم المرشد» في إشارة إلى المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي لها الرئيس مرسي فقريا. وفي غضون ذلك احتشد بضع مئات من المواطنين حول النصب التذكاري للمجندي المجهول بضاحية «مدينة نصر» شمال شرق القاهرة تأييدا للحكم إلغاء قرار الرئيس المصري. وكانت المحكمة الدستورية العليا (أعلى هيئة قضائية في مصر) حكمت، بوقت سابق من مساء اليوم، ب«وقف تنفيذ القرار الجمهوري بعودة مجلس الشعب (البرلمان) للانعقاد».

وكان الرئيس المصري محمد مرسي أصدر، مساء الأحد الفائت، القرار الجمهوري رقم 11 لسنة 2012 وينص على «عودة مجلس الشعب المنتخب للانعقاد وممارسة صلاحياته»، وهو ما يخالف حكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا في 14 يونيو/حزيران، قضى ب«عدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب (البرلمان)، ما يترتب عليه زوال وجوده بقوة القانون اعتبارا من التاريخ الذي صدر به الحكم دون حاجة إلى اتخاذ أي إجراء آخر».

## كلبتون تدعو القادة المصريين الى اجراء حوار مكثف لانهاء الازمة

هاغوي - ا ف ب: حضرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلبتون القادة المصريين على اجراء حوار لانهاء الازمة بين المحكمة الدستورية والمجلس العسكري ومجلس الشعب والرئيس محمد مرسي. وقالت كلبتون خلال مؤتمر صحفي بعد مباحثات اجرتها في فييتنام «نحسب على اجراء حوار مكثف بين اصحاب الشأن بهدف تحديد مسار واضح»، بعد انعقاد مجلس الشعب الذي يهيمن عليه الاسلاميون رغم قرار حله من قبل المحكمة الدستورية. وشددت على اهمية اجراء حوار وبذل جهود منسقة من جانب جميع من يحاولون معالجة المشكلة التي يمكن فهمها، ولكن ينبغي حلها لتفادي اي صعوبة يمكن ان تحرف العملية الانتقالية عن مسارها»، وأضافت «من حق المصريين ان يحصلوا على ما ناضلوا من اجله وما صوتوا من اجله، اي حكومة منتخبة تتخذ قرارات بهدف تقدم البلاد»، وتابعت «من المهم التشديد على ان الديموقراطية ليست فقط مسألة انتخابات»، وقالت كلبتون ايضا «الطلب اجراء حوار سياسي دينامي يشمل الجميع والاستماع الى المجتمع المدني واقامة علاقات جيدة مع المسؤولين الدين والعسكريين بحيث يعمل كل شخص لخدمة مصالح المواطنين».

ودخلت المحكمة الدستورية العليا في مصر والمجلس العسكري في مواجهة مفتوحة مع الرئيس المصري محمد مرسي الالذين عداة قراره باعادة الصلاحيات لمجلس الشعب، فقد اكدت المحكمة ان قرارها ببطالان الانتخابات التشريعية «لمزم لجميع سلطات الدولة»، حين شدد المجلس العسكري بلهجة حازمة على «اهمية سيادة القانون والدستور». وتزور كلبتون فييتنام قبل ان توجه الى بنوم بنه لحضور اجتماعقليمي حول الامن، على ان تلتقي مرسي نهاية هذا الاسبوع.

وختمت الوزيرة الامريكية «الولايات المتحدة تظل ملتزمة بالعمل مع مصر، مع الحكومة والمجتمع المدني على السواء لساعدة (هذا البلد) على الجأز الانتقال الديموقراطي». وتحت ضغوط امريكية لساعدة ما اذا كانت واشنطن «قلقة» من احتمال «الخراف» العملية الديموقراطية في مصر، اجاب المتحدث باسم الخارجية باتريك فنتريل ان «كل ما قد يؤدي الى انحراف العملية السياسية الانتقالية عن خطها سيكون مثمرا للقلق».

## استطلاع: الديموقراطية تبقى شعبية في ست دول اسلامية

واشنطن - ا ف ب: افاد استطلاع للرأي نشر الثلاثاء في الولايات المتحدة ان الديموقراطية تبقى شعبية في ست دول غالبية سكانها من المسلمين بعد أكثر من عام على بدء الربيع العربي، لكن غالبيات كبيرة في بعض الدول تبدي تاييداهم للقوانين تستند الى القرآن. وبحسب التحقيق الذي اجراه معهد بول لابلات، فان اول دولتين في المنطقة اطاحتا بديكتاتور، تونس ومصر، تبقيان متمسكتين بالديموقراطية مع 67 في المئة من المصريين و63 في المئة من التونسيين الذين يعتبرون ان هذا النظام السياسي «افضل». وفي المنطقة، يبدو ان الليبانيين (84 في المئة) والتركمان (71 في المئة) يظهران اكثر ديموقراطية، في حين ان الاردنيين (61 في المئة) والباكستانيين (42 في المئة) اقل حماسا. ويعتبر 45 في المئة من التونسيين ان بلادهم تسير بشكل افضل من دون الرئيس زين العابدين بن علي، لكن 42 في المئة لهم رأي مختلف.

الان التفاؤل هو الذي يطغى مع 75 في المئة من الذين شاركوا في الاستطلاع ان الاقتصاد التونسي يتحسن. وباستثناء لبنان الذي يعد اقلية مسيحية وازنة، فان الذين سلمهم الاستطلاع يعتقدون في غالبيتهم ان الاسلام يعلد دورا مهما في سياسة بلدهم وان هذا امر جيد. لكن وجهات النظر تختلف من دولة الى اخرى حول التأثير الذي يمكن ان يمارسه الدين على التشريع. وفي باكستان، يعتقد 82 في المئة من الذين سلمهم الاستطلاع ان القوانين يجب ان «تتبع القرآن بشكل صارم»، لكن هذه النسبة المنوية تتدهور الى 72 في المئة في الاردن و69 في المئة في مصر و23 في المئة في تونس و17 في المئة في تركيا ولبنان. ويشان مكانة المرأة في المجتمع، تعتقد غالبيات كبيرة ان المرء يجب ان تحصل على الحقوق نفسها للرجال. لكن اذا كان 93 في المئة من الليبانيين يعتقدون بذلك، فان النسبة تتراجع الى 74 في المئة في تونس و58 في المئة في مصر. مع الإشارة الى انه اذا كان 84 في المئة من التونسيات يؤيدن المساواة في الحقوق، فان هذا الرقم لا يتجاوز 65 في المئة من التونسيين.

والمتطرفون مرفوضون بشكل كبير في كل الدول حتى ولو ان القاعدة تجذب 19 في المئة من الراء المؤيدة في مصر و16 في المئة في تونس و13 في باكستان. وهذا التحقيق اجري بين آذار/مارس ونيسان/ابريل وشمل الف شخص من كل بلد مع هامش خطأ يتراوح بين 3,9 الى 5,2 نقطة بحسب البلدان.

## الأزهر يبني صحة أنباء عن عدم مصافحة الرئيس مرسي للشيخ الطيب

القاهرة - يو بي اي: نفت مشيخة الأزهر الشريف الأربعاء، صحة ما رددته بعض وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي عن أن الرئيس المصري محمد مرسي لم يصافح شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب خلال تواجدهما باحتفال للقاوات المسجلة. وقالت مشيخة الأزهر، في بيان أصدرته اليوم وتلقت يوناتيد برس انترناشونال نسخة منه، «انه خلافا لما تناقلته بعض وسائل الإعلام والاتصال على شبكات الإنترنت أو غيرها، والتي توحى بان السيد رئيس الجمهورية الدكتور محمد مرسي لم يصافح الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف خلال تواجدهما في منصة المعهد للقاوات المسجلة، يوم 9 يوليو/تموز 2012، نوضح ان هذه ايماءات لا اساس لها من الصحة على الإطلاق». وأضافت «اذ انه كان قد تلقا مع السيد الرئيس وفضيلة الإمام الأكبر قبل هذا اللقاء ببعض دقائق في حفل احتفال مماثل بالكلية الفنية العسكرية، حيث تم اللقاء والمصافحة والترحيب المتبادل بينهما، كما شاهدته الملايين على شاشات التلفاز». وعبت مشيخة الأزهر، الإلاميين وكل من يتواصلون على شبكات التواصل الإجتماعي إلى توشي الحقيقة والدقة في هذه الأمور، وعدم افتعال أزمات لا لزوم لها، مخدرة من أن نشر الشائعات في هذه المرحلة يضرب بالأمه ويصاحبها العليا. ويشار الى ان أزمة بروكوليه حدثت في 30 يونيو/حزيران الفائت في احتفال أقيم بجامعة القاهرة عقب أداء الرئيس مرسي اليمين الدستورية رئيسا للبلاد، بسبب عدم تمكن شيخ الأزهر من وجود مقعد مناسب خلال الاحتفال، فيما تم تدارك الأزمة لاحقا من خلال اتصال هاتفى اجراءه مرسي بشيخ الأزهر.

## المشير طنطاوي يؤكد أن مصر ستعود أقوى مما كانت ولن يستطيع أحد جعلها تنحني

القاهرة- يو بي اي: أكد رئيس المجلس الأعلى للقاوات المصرية المشير حسين طنطاوي، أن مصر ستعود أقوى مما كانت ولن يستطيع أحد ان يجعلها تنحني. وشدد المشير طنطاوي، في كلمة القاها خلال احتفال أقيم بمناسبة تسليم وتسلم قيادة المنطقة المركزية العسكرية اليوم الأربعاء، على أن القوات المسلحة هي درع الوطن وسيفه وحصن الشعب المنيع، مؤكداً أن مصر ستعود أقوى مما كانت وأن أحدا لن يستطيع ان يجعلها تنحني. وحيا ضباط وجنود المنطقة العسكرية على ما بذلوه من جهد طوال الفترة الماضية لتأمين العاصمة المصرية القاهرة وجميع المرافق الحيوية والممتلكات العامة والخاصة، مطالبا القادة العسكريين برعاية الأفراد المقاتلين باعتبارهم الركيزة الأساسية للقاوات المسلحة وضمان النصر دائما. كما وجه المشير طنطاوي التحية إلى القائد السابق للمنطقة المركزية العسكرية اللواء حسن الرويني على جهوده طوال الفترة الماضية، وهذا المقادش الجيد للمنطقة اللواء توحيد توفيق، لافتا إلى ان اختيار القادة داخل القوات المسلحة على كافة المستويات يحكمه عدة معايير منها القدرة على القيادة والإسهام باستمرار القوات المسلحة متقدمة وقوية. وكانت المنطقة المركزية العسكرية قامت بالجانب الأكبر من عملية تأمين العاصمة المصرية القاهرة عقب اجراء مراكز الشرطة ومقار القوى الأمنية بعد أيام قليلة من اندلاع ثورة 25 يناير 2011 التي اجبرت الرئيس السابق حسني مبارك على ترك الحكم بعد ان أمضى نحو 3 عقود رئيسا للبلاد.





## بعد فشلها في اقناع موسكو بوقف دعمها للأسد.. وفرنسا تنتقد مشروع القرار الروسي في مجلس الامن المعارضة السورية: الدعم الروسي للنظام يسهم في استمرار العنف لافروف يدعو الأطراف إلى بدء حوار يتيح للسوريين فرصة تقرير مصيرهم بأنفسهم



جانب من اجتماع المسؤولين الروس مع المعارضة السورية في موسكو

وذكر فاليريو برغبة فرنسا بالتوصل الى «قرار لجلس الامن بموجب الفصل 30 حزيران (يونيو) في اجتماع عقده في جنيف على مبادئ مرحلة انتقالية سورية تنص خصوصا على تشكيل حكومة تضم وزراء من الحكومة الحالية ومعارضين.

الا ان المعارضة السورية أعلنت رفضها البحث في اي عملية انتقالية قبل تنحي الاسد.

وقدمت موسكو الثلاثاء الى الاعضاء الـ14 في مجلس الامن الدولي مشروع قرار يمدد لمدة ثلاثة اشهر مهلة التفويض المعطى لبعثة المراقبين الدوليين الموجودة في سورية بقرار من مجلس الامن للتحقق من وقف لاطلاق النار اعلن في 12 نيسان (ابريل) ولم يتم الالتزام به، ولا يلحظ المشروع الروسي الذي حصلت فرنسا بريس على نسخة منه على فرض اي عقوبات، وتنتهي في 20 تموز (يوليو) مهلة مهمة المراقبين.

ويطالب المشروع السلطة والمعارضة السوريين به البدء فوراً بتطبيق «خطة المؤقت الدولي الخاص في عنان للحل في سورية وتنفيذ توصيات مجموعة العمل الدولية.

وفي باريس، اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليريو الاربعاء ان مشروع القرار الروسي الجديد حول سورية في مجلس الامن الدولي «دون توقعات القسم الاكبر من الاسرة الدولية».

واضاف فاليريو انه «من الضروري نقل كافة السلطات التنفيذية الى هيئة حكومية انتقالية، كما لا بد ان تتوقف اعمال العنف ويبدأ انسحاب قوات الامن السورية والاسلحة الثقيلة من المدن ووقف القصف الذي تمارسه السلطات ضد المعارضة السلمية».

وتعتبر باريس ان مجموعة اصداقها العرب السوري التي عقدت اجتماعا في باريس في السادس من تموز (يوليو) «دعت بوضوح الى الانتقال الى مرحلة اعلى من الضغوط الدولية».

سيريغ لافروف «أكد باسم كل المعارضة الشعبية في سورية ان الحوار غير ممكن ما لم يرحل الاسد، لكن روسيا لها رأي آخر».

وقال عضو المكتب التنفيذي في المجلس ورئيسه السابق برهان غليون «لم نلاحظ تغيرات في الموقف الروسي، كنت هنا قبل سنة والموقف (الروسي) لم يتغير».

واوضح منذر ماخوس، العضو في اوصاف ان «الشعب السوري لا يزال يعاني بسبب موقف روسيا في مجلس الامن الدولي حيث استخدمت موسكو حق الفيتو، لعرقلة مشروع قرار ضد النظام السوري».

وتابع «نتيجة لذلك تستمر اعمال القتل والقصف ويستخدم النظام السوري الاسلحة التي سلمتها روسيا له لقمع شعبه».

واوضح ان «المسؤولية القانونية والاخلاقية يجب ان تجعل روسيا تتدخل لارغام النظام السوري على وقف قتل شعبه».

واقر اعضاء في وفد المجلس الوطني السوري بعض المحادثات مع لافروف انهم فشلوا في اقناع موسكو بان على وقف قتل شعبه».

وكان سيدا ان الوضع قد يتغير في حال غيرت روسيا موقفها لانها الحليف الرئيسي لدمشق، إضافة إلى إيران.

واضاف «يشعر النظام السوري بأنه يحظى بدعم إيران وروسيا، وفي حال لم يكن هناك دعم ثقافي ومعنوي وعسكري وروسي لم يكن في امكان نظام دمشق مواصلة سياساته في قمع شعبه».

وجاءت زيارة سيدا على رأس وفد من المجلس الوطني الى روسيا عادة تقدم موسكو بوضوح قرار الى مجلس الامن لتلميذ تفويض بعثة المراقبين الدوليين في سورية من دون الاشارة الى احتمال فرض عقوبات.

وقال سيدا لصحافيين عقب انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية الروسي

## روسيا ستواصل تسليم سورية أنظمة مضادات جوية

واعتبر خبراء روس في حزيران (يونيو) بعد اسقاط طائرة اف-4 تركية قبالة السواحل السورية ان الحادث يثبت فعالية أنظمة المضادات الجوية الروسية التي تجهز بها سورية.

وروسيا حلقة نظام لاسد منذ العهد السوفييتي، استقبلت في الايام الماضية مسؤولين بارزين في المعارضة السورية.

واضاف «لا يمكن باي حال من الاحوال القول باننا بصدد فرض حظر على تسليم سورية اسلحة او تقنيات عسكرية». ووضح ان روسيا ستستمر في الالتزام به العقود المبرمة اعتبارا من 2008 حول تصليح مروحيات، سلمت لهذا البلد.

واكد المسؤول ان موسكو من خلال هذا السلوك لا تخرق «ايا من التزاماتها الدولية».

## الصين تؤيد دعوة عنان إلى مشاركة إيران في محادثات سورية

بيروت - رويترز: ألقى الصين بثقلها وراء مبعوث السلام الدولي كوفي عنان الاربعاء وايدت دعوة لإشراك إيران في محادثات تجري تحت رعاية دولية لحل الأزمة السورية في مواجهة معارضة قوية من الغرب.

وقال ليو وي مين المتحدث باسم الخارجية الصينية في بكين «تعتقد الصين ان الحل الملائم للقضية السورية لا يمكن فصله عن دول المنطقة خاصة دعم ومشاركة تلك الدول التي لها تأثير على الأطراف المعنية في سورية».

وعرقلت الصين وروسيا اللتان تتمتعان بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة على مدى العام المنصرم مساعي واشنطن وحلفائهما الاوروبيين ودول عربية للضغط على الرئيس السوري بشار الأسد.

ويقول معارضو الاسد ان ما يقرب من 13 ألف شخص من المعارضين المسلحين والعزل لقوا حتفهم وكذلك نحو 4300 فرد في قوات الامن الموالية للأسد منذ ان بدأ في قمع الانتفاضة قبل 16 شهرا باستخدام الدبابات وطائرات الهليكوبتر الحربية لمهاجمة معازل مقاتلي المعارضة داخل اكبر المدن السورية.

وقال ليو وي مين المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليريو «فيما يتعلق بإيران، لقد أوضحنا وفقا بشكل جلي، نحن نعتقد ان هذا البلد لا مكان له في مجموعة العمل التي تضم بلدانا ولاعين مشاركين بالفعل في جهود إيجاد حل سياسي وسلمي في سورية»، وتعارض مسؤولون روس في حزيران (يونيو) ان اسقاط طائرة اف-4 تركية قبالة السواحل السورية ان الحادث يثبت فعالية أنظمة المضادات الجوية الروسية التي تجهز بها سورية.

وروسيا حلقة نظام لاسد منذ العهد السوفييتي، استقبلت في الايام الماضية مسؤولين بارزين في المعارضة السورية.

واضاف «لا يمكن باي حال من الاحوال القول باننا بصدد فرض حظر على تسليم سورية اسلحة او تقنيات عسكرية». ووضح ان روسيا ستستمر في الالتزام به العقود المبرمة اعتبارا من 2008 حول تصليح مروحيات، سلمت لهذا البلد.

واكد المسؤول ان موسكو من خلال هذا السلوك لا تخرق «ايا من التزاماتها الدولية».

## إنفجار أمام وزارة النفط السورية في دمشق

## اشتباكات في دمشق وقصف على حمص و52 قتيلا في سورية



قذيفة تصيب دبابة للقوات السورية قرب الحدود التركية

وقال أحد سكان المنطقة ليو نايتد برس إنترناشيونال، ان عوة ناسفة كانت موضوعة في إحدى السيارات أمام وزارة النفط في العديوي في دمشق، انفجرت وادت الى مقتل أحد الأشخاص داخل السيارة.

واضاف انه سُمع إطلاق رصاص لمدة قصيرة في منطقة العباسيين إثر حدوث انفجار.

وتشهد سورية منذ 15 آذار (مارس) عام 2011 مظاهرات تطالب بإصلاحات وبإسقاط النظام، تحولت الى مواجهات بين قوى مسلحة وأجهزة الامن الحكومية، أدت الى مقتل الآلاف من الطرفين.

وفيما تنهم المعارضة الحكومة بأنها تقصف البلدات وتقتل من تصفهم بالمظاهرين السلميين،

مداهمات واعتقالات في حي الصاخور.

واضاف ان ما لا يقل عن خمسين من القوات النظامية قتلا اثر الهجمات على حواجز أمنية في المدينة بعيد منتصف ليل الاربعاء.

واشار الى الاشتباكات عنيفة في محيط نادي الضباط في مدينة حلب بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين.

في ريف حلب، قتلت طفلة تبلغ من العمر 14 عاما اثر سقوط قذائف على قرية الأبرمو، بالإضافة الى مقتل ثلاثة مقاتلين معارضين في اشتباكات مع القوات النظامية في بلدة الاتارب، بحسب المرصد.

في محافظة حماة (وسط)، اقتحمت القوات النظامية بلدة معرود ومدينة صوران بعدد كبير

مداهمات واعتقالات في حي الصاخور.

واضاف ان ما لا يقل عن خمسين من القوات النظامية قتلا اثر الهجمات على حواجز أمنية في المدينة بعيد منتصف ليل الاربعاء.

واشار الى الاشتباكات عنيفة في محيط نادي الضباط في مدينة حلب بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين.

في ريف حلب، قتلت طفلة تبلغ من العمر 14 عاما اثر سقوط قذائف على قرية الأبرمو، بالإضافة الى مقتل ثلاثة مقاتلين معارضين في اشتباكات مع القوات النظامية في بلدة الاتارب، بحسب المرصد.

في محافظة حماة (وسط)، اقتحمت القوات النظامية بلدة معرود ومدينة صوران بعدد كبير

بيروت - دمشق - وكالات: شهدت دمشق وريفها الاربعاء اشتباكات بين القوات السورية والمقاتلين المعارضين لتنتج حملة دماهمات واعتقالات واسعة بينما يتركز القصف على احياء مدينة حمص (وسط) الخارجة عن سيطرة النظام، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وسقط 52 قتيلا على الاقل في اعمال عنف في مناطق مختلفة في سورية.

واقام المرصد عن استهداف مجموعة من المقاتلين المعارضين حافلة صغيرة في ريف ادلب في شمال غرب البلاد، كانت تقل «أحد عشر عنصرا من الجيش النظامي والاستخبارات ما ادى الى اصابةهم جميعا».

ورجح مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن في اتصال مع وكالة فرانس برس «مقتل معظم العناصر الـ11 واحد المقاتلين المعارضين، في العملية».

وكان المرصد ذكر في بيان سابق ان «اشتباكات وقعت فجر وصباح الاربعاء بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة في حي القدم في دمشق».

واشارت لجان التنسيق المحلية الى «اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في منطقة البساتين في محاولة من جيش النظام لاقتحام حي القدم دمشق».

واقامت الهيئة العامة للشورة عن «دماهمات نفذها الامن والجيش مدعوما بالمدارات في عدد من البساتين».

مدهم لم يغادر البلدة.

وفي هذا الإطار رصدت المصادر الامنية سلسلة حوادث وقعت خلال الساعات الماضية جاءت تفاصيلها على الشكل الآتي:

في عبرا دخل مجهولون ورشقة بناء في المنطقة وطعنوا السوريين طالب وراهر الشيخ اللذين يعملان في الورشة، بسكين، تقلا على الأثر الى مستشفى صيدا الحكومي الجامعي وبوشرت التحقيقات.

في تينين تعرض عامل سوري يقطن في منزل طالب حمود ويدعى شحمان جمعة، للضرب على ايدي مجهولين طلبوا منه مغادرة البلدة.

في حدنا تعرض مواطن سوري من آل شعوي للضرب وادخل المستشفى وغادرها.

في شقرا وقع اشتباك في ورشة بناء بين 3 عمال سوريين ومواطنين عمل للجيش على حله ووضع حد له.

في الرصيفة التقى مجهولون اصعب نديامت على مجمع سكني يقطنه العمال السوريون في منطقة «العاقبية» واقتضرت اضراره الى المدايات.

## توقيف ناشط سوري معارض في مطار بيروت

التفزيون (السوري) في ايار (مايو) 2011\* الاعتراف+ بأنه كان على علاقة بالجماعات الارهابية المسلحة»، وايدت «لقها الثورة في حمص بعد الافراج عنه»، ثم اصيب في القصف وسافر الى السعودية لتلقي العلاج.

واكد مسؤول في الامن العام اللبناني لوكالة «فرانس برس» ان مطلق اوقف الامنية المعنية، و«قد تم تسليمه الى الجيش اللبناني».

واشار المصدر الى انه لا يعرف بالتحديد سبب ملاحقته.

وقال الناشط كنان علي لوكالة فرانس برس ان مطلق «وقف في مطار بيروت الدولي في الثامن من تموز (يوليو) وكان قادما من القاهرة».

واضاف علي ان مطلق «غادر سورية قبل نحو خمسة اشهر، بعدما اصيب في شباط (فبراير) لدى تواجده في حي بابا عمرو» الذي سيطرت عليه القوات النظامية في مطلع آذار (مارس) بعد حملة قصف استمرت اكثر من شهر واشتباكات مع الجيش السوري الحر الذي اضطر الى الانسحاب.

وقال علي ان مطلق كان من اوائل الناشطين الذين تعرضوا للاعتقال في سورية حين اندلعت الثورة، ومضحا انه «تم اجباره على الظهور على شاشة

## تهديد للعمال السوريين في قرى جنوبية بعد اختطاف الحجاج الشيعة وأبناء عن مقاومة وطنية شمالية للتصدي للخروقات السورية؟

ذلك، توقيف اربعة عمال سوريين في بلدة تينين متهمين بالقيام بمسلسلة من السرقات والحدود، وازاد تكرار الخروقات السورية للحدود اللبنانية نقلت وسائل اعلام محلية عن مواطنين شماليين افكارا تراود بعض فاعليات عكار في مواجهة الاعتداءات السورية للسيادة اللبنانية ان عبر قصف البلدات اللبنانية او خرق الحدود واستباحة السيادة او خطف مواطنين من دون ادنى اعتبار لمواثيق والاعراف الدولية والاتفاقات الموقعة بين البلدين، من بينها إنشاء مقاومة وطنية تتولى مهمة الدفاع عن الحدود في ضوء احكام الدولة عن اقتناع بهذه المهمة.

واشارت الى ان مؤيدي هذا الطرح يقدرون انشاء مقاومة وطنية لا اسلامية، بل انتفاضة تمكن الجيوش من القيام بماهم، والانتصار على كامل الحدود مع سورية من خلال الاسعانة بقوات اليونيفيل التي تضغط الحدود جنوبا وفق ما ينص القرار 1701 من مادته الرابعة عشرة التي تدعو من جهة وتراجع اهالي عكار عن حركة

الى ذلك، أبلغ العامل السوري عمار عز الدين القوي الامنية عن اختطافه لبعض الوقت ليل اول من امس ثم أطلق سراحه وانه تعرض للضرب هو الاخر وطلب منه مغادرة لبنان.

في المقابل، أفيد ان التوتر مع العمال السوريين في الجنوب بدأ بعد الاحداث الامنية في بلادهم، إذ وقد الكثير منهم وتم احتضانهم من مختلف المناطق والبلدات، بينما اقدم عدد آخر منهم على عمليات سرقة وسلب واحيانا قتلته ليقفل بطن جني المال سريعا، فوُقت جريمة قتل الصيرفي محمد التاتوت في صيدا وتبين ان سوريا يقطن وراهها هو ناصر الفارس الموقوف وجاهيا امام القضاء اللبناني ليعقبها بعد ايام قليلة بمحاولة قتل وسرقة صاحب احد التاجر في جزين سليم عون وايضا الركب هو سوري والهدف كما في الحالة الأولى السرعة، إلا انه نجح على رغم اصابته بجروح بالغة في راسه ويده، ليؤملي مسلسل السرقات او محاولات السلب وبشكل لافت وتبين ان سوريين يقفون وراءها.

منهم لم يغادر البلدة.

وفي هذا الإطار رصدت المصادر الامنية سلسلة حوادث وقعت خلال الساعات الماضية جاءت تفاصيلها على الشكل الآتي:

في عبرا دخل مجهولون ورشقة بناء في المنطقة وطعنوا السوريين طالب وراهر الشيخ اللذين يعملان في الورشة، بسكين، تقلا على الأثر الى مستشفى صيدا الحكومي الجامعي وبوشرت التحقيقات.

في تينين تعرض عامل سوري يقطن في منزل طالب حمود ويدعى شحمان جمعة، للضرب على ايدي مجهولين طلبوا منه مغادرة البلدة.

في حدنا تعرض مواطن سوري من آل شعوي للضرب وادخل المستشفى وغادرها.

في شقرا وقع اشتباك في ورشة بناء بين 3 عمال سوريين ومواطنين عمل للجيش على حله ووضع حد له.

في الرصيفة التقى مجهولون اصعب نديامت على مجمع سكني يقطنه العمال السوريون في منطقة «العاقبية» واقتضرت اضراره الى المدايات.

## بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تَسجّل في منطقة جنوب لبنان ولاسيما داخل القرى والبلدات الشيعية حوادث تطال العمال السوريين، وقد ازادت هذه الحوادث بعد عملية اختطاف الحجاج اللبنانيين اثناء عودتهم من زيارة العتبات المقدسة في العراق عن طريق البر، ما دفع الى الاعتقاد ان هذه الحوادث تأتي كردة فعل على هذا الاختطاف.

وافيد ان منشورا مكتوبا بخط اليد وزع في بلدة حولا الجنوبية موقعا باسم «حراس حوله» يهين العمال السوريين في البلدة ويدعوهم الى ضرورة مغادرتها خلال 24 ساعة، وجاء فيه «لقد كتبنا تهديدنا لكم بالبحر فلا تجولوا نكتبه بالدم»، وقد اخذت القوي الامنية علما بالمشور وتحت صون يقف وراءه بهدف اشارة البليلة في صفوف العمال السوريين، علما ان احدا

وقف بنفس المكان الذي قتل فيه نحو 25 ألف عسكري اسباني... ووضع اكليل زهور على قبورهم بمدينة مليبية المحتلة

## حكومة الرباط تبدي انزعاجها من زيارة «سرية» قام بها وزير داخلية مدريد لموقع حرب «أنوال» التي كانت بين المقاومة المغربية والاحتلال الاسباني



وزير الداخلية الإسباني يضع اكليل زهور على قبور اضرحة الجنود الأسبان

ونكرت مصادر أمنية أن هذا الجندي وهو برتبة ضابط صف، يبلغ من العمر 45 سنة أصيب على مستوى صدره بكسور جراء تعرضه للرشق بواسطة الحجارة، وذلك أثناء هجوم مجموعة من المهاجرين الأفارقة على السياح من أجل الدخول إلى مدينة مليبية.

## «تطابق في وجهات النظر» بشأن الوضع في منطقة الساحل بين الجزائر والاتحاد الاوروبي

قائد الجيش الجزائري يزور موريتانيا للمشاركة في اجتماع حول الساحل  
الجزائر - ا ف ب: أظهرت محادثات اجريت الثلاثاء في الجزائر بين منسق الامم المتحدة لمكافحة الارهاب ووزير جزائري «تطابقا في وجهات النظر» بين الجزائر والاتحاد الاوروبي حول الأزمة في مالي، على ما افادت وكالة الانباء الجزائرية.  
وصرح جيل دو كيركوف منسق الاتحاد الاوروبي مع الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والأفريقية عبد القادر مساهل ان «مقاربات الاتحاد الاوروبي والجزائر متوافقة حيال البحث عن حل للأزمة في مالي».  
واوضح المسؤول الاوروبي انه اجري مع مساهل «تقييما للوضع في منطقة الساحل وخصوصا في مالي ودراسة السبل التي يمكن لمقارباتي الجزائر والاتحاد الاوروبي ان تتوافقا من اجل ايجاد حل لهذه الأزمة المتعددة الاشكال».  
ولجنة الأركان التي انشئت في نيسان/ابريل 2010 تجتمع كل ستة أشهر لمكافحة أنشطة المهربين عبر الحدود والمجموعات المسلحة في الساحل.

## هيئة المحاماة بتونس تعلق نشاط محامية حزب التجمع المنحل لمدة عام

تونس - د ب: قررت الهيئة الوطنية للمحاماة في تونس امس الأربعاء تعليق نشاط المحامية والنائبة السابقة لأمين عام حزب التجمع الدستوري المنحل لمدة عام، وهي التي كانت قد أثارت جدلا كبيرا مؤخرا بظهورها في التلفزيون الوطني باعتبارها ناشطة حقوقية.  
واعلنت هيئة المحاماة في تونس قرارها القاضي بالإيقاف الفوري للمحامية عبيد موسى عن ممارسة مهنة لمدة عام على خلفية تعنيفها لأحد زملائها خلال المرافعة المتعلقة بحل حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي حكم تونس طيلة 23 عاما بقيادة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي قبل أن تلجئ به ثورة شعبية بحكمه ويفر إلى المملكة السعودية في 14 كانون أول/يناير 2011.  
ووجه اتهام إلى عبيد موسى التي كانت تشغل نائبة الأمين العام للحزب الحاكم المنحل وتولت الدفاع عن الحزب أمام القضاء في جلسة الثاني من آذار/مارس 2011 بتعنيف زميلها المحامي نبيل بدشيش باستعمال الغاز المسيل للدموع لدى خروجها من المحكمة. وكان القضاء التونسي قد اصدر في السادس والعشرين من أيلول/سبتمبر 2011 حكما يقضي بسجن المحامية شهرين مع إيقاف التنفيذ.  
وقدر ظهور عبيد موسى مؤخرا على القناة الوطنية الأولى للتلفزيون التونسي وتقديمها كناشطة حقوقية عاصفة من الانتقادات انتهت بإقالة مدير التلفزيون ولحقتها إقالات أخرى لديرين بؤسسات اعلام عمومية من قبل الحكومة المؤقتة.

سبحة ومليبية الثغرين اللذين تحتلتهما اسبانيا منذ نهاية القرن الخامس عشر كما يمنع على أي مسؤول مغربي زيارة المدينتين حيث لم يقم أي مسؤول مغربي يمثل هذه الزيارة منذ استقلال المغرب منتصف خمسينيات القرن الماضي باستثناء تلك التي قام بها وزير الداخلية الاسبق ادريس المصباحي بداية التسعينيات وهو ما اثار في حينه احتجاجات شعبية في شمال المغرب.  
ودخل المسؤول الإسباني إلى الأراضي المغربية عبر معبر «بني أنصار» الذي يفصل بين مدينة مليبية وباقي التراب المغربي وتوجه إلى الموقع الذي دارت فيه حرب أنوال في بداية عشرينيات القرن الماضي، ووقف بنفس المكان الذي قتل فيه نحو 25 ألف عسكري إسباني في واحدة من أشهر المعارك التاريخية التي انتصر فيها المقاومون على جيش محتل وقام بعد ذلك بزيارة المنطقة البحرية التي نزل فيها الإسبان سنة 1925 للقضاء على قوات عبد الكريم الخطابي.  
وقال عبد السلام بوطيب، رئيس «مركز الذاكرة المشتركة والمستقبل»، إن «مجيئ وزير داخلية اسبانيا رفقة كبار المسؤولين من المدينة المحتلة ومن سفارة بلاده في الرباط ومن قنصليتها في الناظور، هي استمرار لسياسة الاستفزاز التي تنتهجها الحكومة اليمينية في مدريد والتي بدأت بتكريم مجرمي حرب الرباط».  
ونقل موقع «لكم» عن بوطيب ان «الخطوة الأخيرة للمسؤول الإسباني

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

ابعدت الحكومة المغربية انزعاجها من زيارة «سرية» قام بها وزير الداخلية الإسباني يوم الاثنين الماضي إلى شمال المغرب لتفقد اضرحة الجنود الإسبان الذين سقطوا بمعركة جرت بداية عشرينيات القرن الماضي بين قوات الاحتلال الإسباني والمقاومة المغربية بقيادة بن عبد الكريم الخطابي.  
وقال مصدر رسمي لـ«القدس العربي» ان الزيارة التي قام بها وزير الداخلية الإسباني خورخي فيرنانديز دياب، لموقع حرب أنوال للوقوف على اضرحة الجنود الإسبانين الذين قتلوا في ذلك الحرب، بأنه «سلوك غير مقبول»، وان الرباط بلغت رسميا حكومة مدريد انزعاجها من هذا السلوك.  
وقام وزير الداخلية الإسباني خورخي فيرنانديز دياب بطريقة «سرية» بزيارة موقع حرب أنوال في جبال الريف بالقرب من الحسيمة، والذي عودته إلى مدينة مليبية المغربية التي تحتلها اسبانيا قام بوضع اكليل من الزهور بمدفن ضحايا «كارتة أنوال»، الذي يرمز لأكثر من 25 ألف جندي إسباني سقطوا في المعركة التي هزمت فيها القوات الإسبانية أمام ثوار عبد الكريم الخطابي.  
ويحفظ الرباط على اية زيارة للمغرب يقوم بها مسؤول اسباني قادما من مدينتي

## توجيه اللوم لقناة تلفزيونية فرنسية أذاعت فيديو لمراح منذ هجوم تولوز

باريس - من نيكولا فانكور:  
تعرضت قناة تلفزيونية فرنسية كبيرة لتوجيه اللوم بسبب قرارها بث تسجيلات مسربة للحوار الأخير بين محمد مراح المسلح الذي شن هجوما في تولوز وبين مفاوضيه قبل ساعات من قتله في تبادل لإطلاق النار المشرفة.  
وأثار ظهور التسجيلات التي يسمح فيها صوت مراح وهو يسخر من الشرطة ويقول إنه يفضل الموت على الحياة مشاعر ما زالت متأججة بعد مرور ثلاثة أشهر على قيام الفرنسي البالغ من العمر 23 عاما بسلسلة من الهجمات القاتلة بالرصاص باسم تنظيم القاعدة.  
وأسدعى مكتب المجلس الأعلى للثبوت والإذاعة والتلفزيون في فرنسا عددا من القنوات التلفزيونية والصحف الإذاعية في فرنسا لإذاعتها التسجيلات لکنه وجه اللوم بصفة خاصة للتلفزيون تي.إف.1 لأنه كان أول من بثها دون تحديد كاف بشأن الطبيعة الصامتة للمادة التي بثتها.  
وقال ميشيل بويون رئيس المجلس الأعلى للثبوت والإذاعة والتلفزيوني في فرنسا بث مؤتمرا صحافيا «شعرت بالصدمة من قرار بث التسجيلات عندما فكرت في أسر الضحايا في أولئك الذين أصيبوا أو تضرروا بشكل آخر من هذه الأحداث».  
ولا يتضمن توجيه اللوم دفع غرامة وإنما يلزم المحطة بمراجعة أساليب تناولها المواد الحساسة. وفي حالة حدوث انتهاك آخر فإن المحطة قد تدفع غرامة.  
وقال بويون إنه تم توجيه اللوم للتلفزيون تي.إف.1 لأنه لم يضع شارة تنويه عن مدى حساسية المادة المعروضة ولم تقدمها في سياقها الصحيح بالإضافة إلى انتهاك سرية تحقيق يجري في شكوك بان مراح عمل بمساعدة شركائه. ولكن تم توجيه تحذير لقنوات أخرى بعدم إذاعة الشريط.(رويترز)  
تقرير: برلسكوني سيخوض الانتخابات العامة الإيطالية القادمة  
روما - د ب: ذكرت تقارير إعلامية غير مؤكدة امس الأربعاء ان رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني سيقوم بمحاولة

سياسية أخرى لتولي منصب رئيس الوزراء من خلال خوض الانتخابات العامة التي تجرى العام القادم.  
وكتبت صحيفة «كوريير ديلاسيرا» في نيا لها في صفحتها الأولى ان قلب الاعلام 75/ عاما/ اتخذ قراره بناء على استطلاعات الرأي التي تشير إلى ان حزبه المحافظ سيخوض لهزيمة ساحقة إذا لم يخض الانتخابات لتولي منصب رئيس الوزراء.  
وتعد الصحفية واحدة من أكثر الصحف التي تحظى بالاحترام في إيطاليا. ووصفت تقريرها بأنه «حصري» دون الاستشهاد بمصادرها.  
وليس هناك أي رد فعل فوري من جانب برلسكوني الذي استقال من منصب رئيس الوزراء في تشرين ثان/نوفمبر الماضي وسط العديد من الفضائح الجنسية فيما وصلت تكاليف الاقتراض في إيطاليا إلى مستويات قياسية.  
وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي الذي تولى منصبه في أعقاب استقالة برلسكوني في 2013 عندما ينقضي تفويض حكومة الكونقراط التي شكلها.

## الجزائر: إطلاق سراح ثلاثة دبلوماسيين من أصل سبعة مختطفين في مالي

لم تكن سهلة، وأن القنصل والدبلوماسيين الآخرين المتبقين يوجدون بالقرب من الحدود النيجيرية، لأن الجماعة الخاطفة كانت قسمت الرهائن إلى فريقيين.  
وأوضحت المصادر الأمنية نفسها أن إطلاق سراح الرهائن تم إثر مفاوضات طويلة وشاقة قامت بها السلطات الجزائرية من أجل استعادة دبلوماسيها، مشددة على أن عملية الإفراج تمت دون دفع فدية ودون إطلاق سراح أي من الإسلاميين المسلحين الموجودين في السجن الجزائري.  
وأشارت المصادر ذاتها أن جماعة عبد الحميد أبي زيد المنضوية تحت لواء تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي اقترحت أكثر من عشرة ملايين يورو على الجماعة الخاطفة من أجل تسليمها الرهائن حتى تكون في يدها ورقة تبرز بها السلطات الجزائرية، مشددة على أن هذه الأخيرة تحركت بمجرد الإعلان عن الخطف الدبلوماسيين وربطت اتصالات مع مجموعة من القبائل الفاعلة في مالي من أجل التوصل إلى إطلاق سراح الرهائن، دون تقديم أية تنازلات فيما يتعلق بالفدية أو الإفراج عن الإبراهيميين المسجونين لديها. وكان مراد مدلسي وزير الشؤون الخارجية قد أكد يوم 23 نيسان (أبريل) الماضي أن الدبلوماسيين الجزائريين السبعة المختطفين بمنقطة «غاو» شمال شرق مالي منذ الخامس من شهر نيسان (أبريل) الماضي يوجدون في صحة جيدة، وأضاف أن الاتصالات «لا زالت جارية وتنتظر بأن تأتي بخمراها في أقرب وقت ممكن».

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قالت مصادر أمنية جزائرية لـ«القدس العربي» إن ثلاثة دبلوماسيين من أصل سبعة مختطفين في مالي قد تم الإفراج عنهم الخميس، ونقلوا إلى الجزائر برا إلى غاية الحدود الجزائرية-المالية، قبل أن ينقلوا إلى العاصمة، فيما فضلت السلطات الجزائرية التستر على الخبر إلى غاية الإفراج عن بقية الدبلوماسيين، وهو ما سبق أن نكرناه في «القدس العربي» قبل أيام بخصوص الإفراج عن جزء من الرهائن. وأضافت المصادر ذاتها أن عملية الإفراج على القنصل الجزائري في مدينة «غاو» والدبلوماسيين الثلاثة الآخرين يرتقب أن تتم خلال الساعات أو الأيام القليلة القادمة، مشددة على أن الأوضاع الأمنية التي تعرفها المنطقة التي يوجد فيها الرهائن المتبقين كانت السبب في تأخير الإفراج عن القنصل ومن معه.

وأكدت أن أحد أفراد المجموعة التي أرسلت من أجل إحضار الرهائن أصيب في إطلاق النار خلال الاشتباكات بين الأزداد وبين جماعة التوحيد في غرب إفريقيا، مشيرة إلى أن عملية نقل الرهائن من التراب المالي إلى داخل الأراضي الجزائرية



من المواجهات التي حصلت مع عمال المناجم منذ أيام

## منظمات غير حكومية تشكو تغييبها عن اجتماعات الامم المتحدة بشأن بيع الاسلحة

مجال مثل بيع الاسلحة حيث السرية امر اساسي، تدور المفاوضات ايضا خلف الابواب الموصدة».  
وتأخرت أعمال المؤتمر في مرحلة أولى اثر جدل بشأن مشاركة الفلسطينيين والفاتيكين-وقد تم قبول مشاركة الجانبين بصفة مراقبين- ثم شهدت تطابوا بسبب تردد بعض الدول في ابرام معاهدة ملزمة، بحسب ممثلين عن منظمات غير حكومية ودبلوماسيين. ومن بين هذه الدول ايران ومصر وسوريا والجزائر وكوريا الشمالية وكوبا وفنزويلا.  
وصرح مصدر دبلوماسي ان «هذه البلدان كانت متصلة في جهودها لمنع

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: ابعدت المنظمات غير الحكومية الدعوة التي مؤتمر للامم المتحدة حول معاهدة لقوننة تجارة الاسلحة التقليدية، قلقتها الثلاثاء ازاء تغييبها عن جزء من أعمال المؤتمر.  
وأشارت المسؤولة عن حملة مراقبة الاسلحة في منظمة او كسفام أنا ماکونوالد للصحافيين التي اخذت الحيز الاوسع من البحث في الاسبوع الاول من جدول الأعمال، قرر المؤتمر ان يكون النصف الثاني من المفاوضات «مغلقة في وجه المجتمع المدني».  
وقالت «لنا قلقون لملاحظة انه في

لنفادي إغلاق مناجم الفحم الحجري التي توفر ثمانية آلاف منصب شغل. والمسيرة كانت مساندة بعشرات عمال المناجم، وكتبت الصحف أن مشهد المسيرة يحيل على الاضرابات الشهيرة لعمال المناجم في أوروبا خلال القرن التاسع وبداية العشرين وعلى واية «جيرنيمتال»، لأميلي زولا الفرنسي التي تروي اضرابات العمال. ويلتقي مختلف التعاليف في اتجاه واحد، الأزمة جعلت اسبانيا تفقد سيادتها وهي مقبلة على تطورات اجتماعية خطيرة للغاية.

للكتسبات الاجتماعية»، في حين اعتبرت الباييس أن اسبانيا تعيش أسوأ لحظاتها، فبعد فقدان السيادة لصالح الاتحاد الأوروبي الذي يتحكم في البنك المركزي، تتعرض المكتسبات الاجتماعية للتقليل بشكل سييسبب في التوتر.  
وبينما كان رئيس الحكومة في البرلمان يلقي خطابه، كانت العاصمة مدريد تعيش على إيقاع وصول «المسيرة السوداء»، لمئات العمال المنجمين الذين قطعوا 500 كلم من شمال غرب البلاد إلى العاصمة مدريد للضغط على الحكومة

البطالة والتطبيب الجاني وتقليص نفقات الخاصة بخدمات المسنين ضمن أشياء أخرى.  
وطالبت الأحزاب بضرورة إجراء استفتاء على هذه الإجراءات كما ذهب إلى ذلك اليسار الموحد في حين طالبت أخرى بضرورة الدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة ابتداء من بداية الموسم السياسي المقبل.  
وكانت عناوين الصحف الكبرى في مواقعها في شبكة الإنترنت عاكسة لهذا القلق، وكتبت جريدة بوليكو «رئيس الحكومة راخوي يوجه أكبر ضربة

الإجراءات التقشفية مثل التخفيض من المساعدات الاجتماعية والتخفيض من ميزانيات الوزارات والرفع من الضريبة على القيمة المضافة لتصل إلى 21% بعدما كانت 18% فقط والتخفيض من عدد أعضاء البلديات بالتكثف وكذلك إلغاء شهر من مرتب الموظفين.  
وكانت ردود فعل الأحزاب الممثلة في البرلمان قوية للغاية، إذ اهتمته بالانحياز إلى المؤسسات المالية والإجهاز على القدرة الشرائية للمواطنين بل والمس بالمكتسبات الاجتماعية مثل الحد من التعويض عن

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعيش اسبانيا حالة أشبه بالاستفتاء السياسي والاقتصادي بعدما قرر الاتحاد الأوروبي إقراض هذا البلد مبالغ مالية ضخمة مقابل إجراءات تقشفية مهولة من ضمنها الرفع من ضريبة القيمة المضافة على السلع إلى 21% وإلغاء بعض الخدمات الاجتماعية، وفي المقابل تهدد القوى السياسية والتقابعية بتظاهرات تنمس استقرار البلد، وقد بدأت بمسيرة لعمال المناجم تحت شعار «المسيرة السوداء» في مشهد شبيه بمسيرة المنجمين في القرن التاسع عشر.  
ومثل رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي امس الأربعاء في البرلمان في جلسة تصفها الصحافة بالتاريخية لأن الهدف منها كان هو شرح الشروط التي فرضها الاتحاد الأوروبي على حكومة مدريد مقابل فتح قرض بمبلغ مائة مليار يورو لإفقاد المؤسسات المالية، وإذا بالجلسة تحول إلى الإعلان عن الإجراءات التقشفية الخطيرة.

وكانت البداية مع أول أمس الثلاثاء عندما صادقت مؤسسات الاتحاد الأوروبي على فتح القرض لإسبانيا بمبلغ مائة مليار يورو ورحضت لها بدء سحب 30 مليار يورو الأولية ولكن مقابل سلسلة من الإجراءات التقشفية ومن ضمنها مراقبة الاتحاد الأوروبي للبنك المركزي الإسباني والرفع من الضرائب.  
وفي جلسة برلمانية عاصفة امتدت ساعات، وبينما كان الرأي العام الإسباني ينتظر معرفة شروط المؤسسات الأوروبية، كشف رئيس الحكومة ماريانو راخوي عن سلسلة من



# الرئيس السابق للمخابرات الليبية بوزيد دوردة يقول في محاكمته انه لم ينل حقوقه النمسا تؤكد عدم وجود شبهة وراء موت رئيس وزراء القذافي ووزير النفط السابق



الرئيس السابق للمخابرات الليبية بوزيد دوردة يدافع عن نفسه أثناء محاكمته في طرابلس

■ «الكحول» وجاء في تقرير الصحيفة ان الطحالب التي عثر عليها في جثة غانم تظهر انه شفيق مرتين طلبا للهواء قبل ان يغرق.

وصرح فيكسي بان مكتب الادعاء يريد ان يعرف من الذي اتصل بهم غانم في الايام التي سبقت موته وما حدث في الساعات الاخيرة قبل ان يلفظ انفاسه. ولم يتسن لروبرتز الحصول على تعليق فوري من المتحدث باسم مكتب الادعاء امس الاربعا.

وكان غانم من اقوى رجال نظام القذافي ويسمى بـ«الزعيم» الحكومة واسرة الزعيم الراحل الى ان انشق وانضم الى صفوف المعارضة في ايار (مايو) من العام الماضي مع تدفق قوات المعارضة على العاصمة الليبية طرابلس. وكان انقلابه على النظام السابق نقطة تحول في الانتفاضة التي اطاحت بالقذافي الذي اعتقله وقتله في وقت لاحق مقاتلو المعارضة. وحامات شمس والجمعة، وقالت الشرطة انه ظل في الماء بضع ساعات منذ قرب فجر يوم 29 نيسان (ابريل).

وصدم حداث غرق غانم الغامض واصفاه وزملاءه الذين قالوا حينها انهم يشكون في ان اعداءه ربما لحقوا وقتلوا الرجل الذي يعرف أكثر من اي شخص آخر عن اموال القذافي التي تقدر بالمليارات.

وعثر على جثته بكامل ملابسه عائمة على سطح المياه بعد مئة ايام من منزله بالقرب من منتزه به مطامع وحانات يتردد عليه سكان فيينا لاخذ حمامات الشمس والجمعة، وقالت الشرطة انه ظل في الماء بضع ساعات منذ قرب فجر يوم 29 نيسان (ابريل).

ولا يوجد سور حديدي عند حافة الماء في هذه المنطقة وليست هذه هي المرة الاولى التي يعثر فيها على جثة طافية في هذه الالحاء.

وقال توماس فيكسي المتحدث باسم مكتب الادعاء لصحيفة «كوريير» اليومية «اصيب بقصور في القلب ثم غرق في الدواب، اضافة الى ذلك لم يزل العثور على ابي سواد في دمه تفوق الاستهلاك الطبيعي للكافيين

## وزير الخارجية السوداني يعلن ان ميثاق التكامل بين السودان وليبيا في مرحلته النهائية

■ الخرطوم - دب: أعلن وزير الخارجية السوداني أحمد كرتي الثلاثاء ان ميثاق التكامل بين بلاده وليبيا في مرحلته النهائية بعد ان تمت مراجعته ليتم اعتماده من قبل قيادة البلدين.

وقال كرتي في تصريحات صحافية عقب المباحثات التي اجراها مع وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي عاشور زانت ودخلنا في مرحلة بناء علاقات جيدة تتجاوز سلبيات الماضي لصالح شعبي البلدين والمنطقة، بحسب وكالة الانباء السودانية (سونا).

وتكررت ان المباحثات تطرقت الى تطير العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والامنية مبيّنا ان زيارة وزير الخارجية الليبي تاتي في اطار التفاور بين الجانبين حول تأمين الحدود والقضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيزها.

وعرب عن سعاداته لاجراء انتخابات ديمقراطية في ليبيا متمنيا لشعب ليبيا مزيدا من التقدم في ظل الأوضاع الديمقراطية (سونا).

اتصل به وعرض عليه منصباً في الحزب لكنه رفض. وقال «فقدت الانضمام لحزب العدالة والبناء» لم اقاتل في ثورة واحمل اقال شهرة او انهم اضيروا و ربط حزبيهم حتى يتولى الاسلاميون السلطة ويعزلونا عن العالم من جديد... الليبيون مستعدون لممارسة الديمقراطية ولا يستطيع ان يحققها إلا الليبراليون متعلمون لهم رؤية عالية».

ورفض متحدّثون باسم الحملات الانتخابية لـحزب اتصلت بهم رويترز اليوم اعطاء تقديرات لعدد المقاعد التي يتوقعون الحصول عليها في المؤتمر الوطني وقالوا انه ربما تكون لديهم صورة اوضح في وقت لاحق من اليوم.

وقالت اللجنة الانتخابية في بادي الامران النتائج الأولية ستكون جاهرة يوم الاربعا لكن لم تصدر حتى الآن النتائج الجزئية تعظم مناطق طرابلس او بنغازي ثاني أكبر المدن الليبية، (رويترز)

## جبريل رئيس وزراء ليبيا وقت الانتفاضة يعزز من تقدمه في الانتخابات

العدالة والبناء الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في ليبيا فقد حقق تقدما في بلدة الشاطي وسط البلاد وهي من المناطق القبلية التي لم يكن فيها مرشحون لتكامل جبريل.

وهذه الانتخابات وطنية حرة في ليبيا منذ ستة عقود واثني كمرحلة فارقة بعد 42 عاما من حكم الزعيم الراحل معمر القذافي. وقال مراقبون دوليون ان الانتخابات سارت بشكل جيد رغم حوادث عنف وقعت يوم الاقتراع وقتل فيها شخصان على الأقل.

ويقول محللون ان جبريل استفاد من الانتخابات من دوره البارز خلال الانتفاضة لانهاء حكم القذافي ويضع فيه كثير من الليبيين ثققتهم لعادة بناء اقتصاد ليبيا.

تلقى جبريل تعليمه في الولايات المتحدة ويوجد انجليزياً ويألف العواصم الغربية إذ أجرى معظم المهام الدبلوماسية للمعارضة العام الماضي ومن المرجح ان يكون مقبولا

الخطوط - دب: أعلن وزير الخارجية السوداني أحمد كرتي الثلاثاء ان ميثاق التكامل بين بلاده وليبيا في مرحلته النهائية بعد ان تمت مراجعته ليتم اعتماده من قبل قيادة البلدين.

وقال كرتي في تصريحات صحافية عقب المباحثات التي اجراها مع وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي عاشور زانت ودخلنا في مرحلة بناء علاقات جيدة تتجاوز سلبيات الماضي لصالح شعبي البلدين والمنطقة، بحسب وكالة الانباء السودانية (سونا).

وتكررت ان المباحثات تطرقت الى تطير العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والامنية مبيّنا ان زيارة وزير الخارجية الليبي تاتي في اطار التفاور بين الجانبين حول تأمين الحدود والقضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيزها.

وعرب عن سعاداته لاجراء انتخابات ديمقراطية في ليبيا متمنيا لشعب ليبيا مزيدا من التقدم في ظل الأوضاع الديمقراطية (سونا).

العدالة والبناء الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في ليبيا فقد حقق تقدما في بلدة الشاطي وسط البلاد وهي من المناطق القبلية التي لم يكن فيها مرشحون لتكامل جبريل.

وهذه الانتخابات وطنية حرة في ليبيا منذ ستة عقود واثني كمرحلة فارقة بعد 42 عاما من حكم الزعيم الراحل معمر القذافي. وقال مراقبون دوليون ان الانتخابات سارت بشكل جيد رغم حوادث عنف وقعت يوم الاقتراع وقتل فيها شخصان على الأقل.

ويقول محللون ان جبريل استفاد من الانتخابات من دوره البارز خلال الانتفاضة لانهاء حكم القذافي ويضع فيه كثير من الليبيين ثققتهم لعادة بناء اقتصاد ليبيا.

تلقى جبريل تعليمه في الولايات المتحدة ويوجد انجليزياً ويألف العواصم الغربية إذ أجرى معظم المهام الدبلوماسية للمعارضة العام الماضي ومن المرجح ان يكون مقبولا

أظهرت النتائج الأولية امس الاربعا ان محمود جبريل رئيس وزراء ليبيا وقت الانتفاضة عزز تقدمه في الانتخابات التاريخية التي شهدتها البلاد في الوقت الذي يحاول فيه منافسوه الاسلاميون تعزيز مكانتهم من خلال عقد اتفاقات مع مرشحين مستقلين.

ويجهه تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه جبريل لتحقيق فوز ساحق في المنطقة الشرقية التي تضم طبرق ودرنة اللتين اعتبرتا معقلا للاسلاميين المتشددين مما يوجب بان قاعدة تايبه اوسع منها في مناطق الحضر مثل معمر طرابلس.

كما تقدم جبريل أيضا في سبها البلدة الرئيسية في الجنوب الصحراوي، اما حزب

## التونسيون يواجهون صيفا قاسيا مع ارتفاع قياسي لدرجات الحرارة



■ تونس (تونس) - ا ف ب: أصبحت «حركة النهضة» الإسلامية أول قوة سياسية في تونس منذ فوزها في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي أجريت في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 وكانت أول انتخابات تعددية حرة في تاريخ تونس.

وتعدّد الحركة من 12 إلى 15 تموز/يوليو 2012 أول مؤتمر عام وعُني لها في تونس منذ تأسيسها.

وأعلنت الحركة أنه سيتمّ خلال المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «مستقبلنا بأيدينا» انتخاب قيادات جديدة لمناصب الرئيس والأمين العام وأعضاء المكتب التنفيذي، وتحديد الاستراتيجيات السياسية والاجتماعية التي سنتهجها في الفترة المقبلة.

نشأت الحركة سنة 1972 تحت اسم «حركة الاتجاه الإسلامي»، وأعلنت عن نفسها رسميا في 6 حزيران/يونيو 1981 ثمّ غيرت اسمها في شباط/فبراير 1989 إلى «حركة النهضة» للتناغم مع قانون الأحزاب الذي يحظر «إقامة أحزاب على أساس ديني».

واسس حركة النهضة أستاذ الفلسفة راشد الغنوشي وعدد من رفاقه المتأثرين بفكر الإخوان المسلمين في مصر.

تعرضت الحركة للقمع في عهد الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة وفي عهد خلفه زين العابدين بن علي.

شاركت الحركة في نيسان/ابريل 1989 الانتخابات التشريعية تحت لوائح مستقلة ووصلت على 17 بالمائة من الأصوات بحسب

أبرز ارتفاع نادر للحرارة في تونس إلى إقطاعات متكررة للحماء والكهرباء ما خلف احتجاجات واسعة للعلماء والطلاب في مناطق مختلفة من البلاد.

وتعاني تونس منذ أسبوع من حرارة شديدة للمقسط بلغت في المعدل 46 درجة فيما تزداد في بعض المناطق لتتجاوز الـ50 درجة.

وأتت هذه الحرارة إلى ارتفاع غير مسبوقة لاستهلاك المياه بلغ حسب تقديرات الشركة التونسية لتوزيع المياه نحو 10 بلاطة عن الاستهلاك العادي.

وأطلق مواطنون يعانون من العطش والحر في عدد من المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل على وجه الخصوص احتجاجات بسبب الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء لقطرات تمتد على عدة ساعات.

لهجر منازلهم من أجل التمدد في الحدائق والساحات بحثا عن مجرد نسيماء فيا ألقى البعض محاميه لتفادي المزيد من الخسائر.

وقال محمد الخذري 44 عاما/ وهو صاحب محل مبيعات بمحافظة قفصة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «أنا الآن في ظل طائلة قسرية. لا يمكنني أن أقامر بتجهيز المطبات، لأنها لن تصمد في الحر في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء».

غير ان الهم الأكبر للمواطنين يظل النقص الشديد في إمدادات المياه وهو أمر لا يمكن تجاهله في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة هذا الصيف، وصرح منجي قروي مدير جمعية التنمية والإصلاح بمحافظة جنوبية (200 كم شمال غرب العاصمة) لإذاعة محلية اليوم بان «قطع المياه يعتبر عادة غريبة على السكان في المنطقة التي كانت تعاني قبل أشهر وخلال فصل الشتاء من الفيضانات وارتفاع منسوب السدود القريبة منها».

وأضاف قروي أن «الأمريس منتظيا خاصة وأن القطع يتكرر يوميا من الساعة الثالثة ظهرا إلى العاشرة ليلا فيما الطقس يشهد حرارة قصوى».

ويزداد السخبط على نطاق واسع في عدة محافظات من بينها صفاقس ثاني

أبرز ارتفاع نادر للحرارة في تونس إلى إقطاعات متكررة للحماء والكهرباء ما خلف احتجاجات واسعة للعلماء والطلاب في مناطق مختلفة من البلاد.

وتعاني تونس منذ أسبوع من حرارة شديدة للمقسط بلغت في المعدل 46 درجة فيما تزداد في بعض المناطق لتتجاوز الـ50 درجة.

وأتت هذه الحرارة إلى ارتفاع غير مسبوقة لاستهلاك المياه بلغ حسب تقديرات الشركة التونسية لتوزيع المياه نحو 10 بلاطة عن الاستهلاك العادي.

وأطلق مواطنون يعانون من العطش والحر في عدد من المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل على وجه الخصوص احتجاجات بسبب الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء لقطرات تمتد على عدة ساعات.

لهجر منازلهم من أجل التمدد في الحدائق والساحات بحثا عن مجرد نسيماء فيا ألقى البعض محاميه لتفادي المزيد من الخسائر.

وقال محمد الخذري 44 عاما/ وهو صاحب محل مبيعات بمحافظة قفصة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «أنا الآن في ظل طائلة قسرية. لا يمكنني أن أقامر بتجهيز المطبات، لأنها لن تصمد في الحر في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء».

غير ان الهم الأكبر للمواطنين يظل النقص الشديد في إمدادات المياه وهو أمر لا يمكن تجاهله في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة هذا الصيف، وصرح منجي قروي مدير جمعية التنمية والإصلاح بمحافظة جنوبية (200 كم شمال غرب العاصمة) لإذاعة محلية اليوم بان «قطع المياه يعتبر عادة غريبة على السكان في المنطقة التي كانت تعاني قبل أشهر وخلال فصل الشتاء من الفيضانات وارتفاع منسوب السدود القريبة منها».

وأضاف قروي أن «الأمريس منتظيا خاصة وأن القطع يتكرر يوميا من الساعة الثالثة ظهرا إلى العاشرة ليلا فيما الطقس يشهد حرارة قصوى».

ويزداد السخبط على نطاق واسع في عدة محافظات من بينها صفاقس ثاني

أبرز ارتفاع نادر للحرارة في تونس إلى إقطاعات متكررة للحماء والكهرباء ما خلف احتجاجات واسعة للعلماء والطلاب في مناطق مختلفة من البلاد.

وتعاني تونس منذ أسبوع من حرارة شديدة للمقسط بلغت في المعدل 46 درجة فيما تزداد في بعض المناطق لتتجاوز الـ50 درجة.

وأتت هذه الحرارة إلى ارتفاع غير مسبوقة لاستهلاك المياه بلغ حسب تقديرات الشركة التونسية لتوزيع المياه نحو 10 بلاطة عن الاستهلاك العادي.

وأطلق مواطنون يعانون من العطش والحر في عدد من المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل على وجه الخصوص احتجاجات بسبب الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء لقطرات تمتد على عدة ساعات.

لهجر منازلهم من أجل التمدد في الحدائق والساحات بحثا عن مجرد نسيماء فيا ألقى البعض محاميه لتفادي المزيد من الخسائر.

وقال محمد الخذري 44 عاما/ وهو صاحب محل مبيعات بمحافظة قفصة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «أنا الآن في ظل طائلة قسرية. لا يمكنني أن أقامر بتجهيز المطبات، لأنها لن تصمد في الحر في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء».

غير ان الهم الأكبر للمواطنين يظل النقص الشديد في إمدادات المياه وهو أمر لا يمكن تجاهله في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة هذا الصيف، وصرح منجي قروي مدير جمعية التنمية والإصلاح بمحافظة جنوبية (200 كم شمال غرب العاصمة) لإذاعة محلية اليوم بان «قطع المياه يعتبر عادة غريبة على السكان في المنطقة التي كانت تعاني قبل أشهر وخلال فصل الشتاء من الفيضانات وارتفاع منسوب السدود القريبة منها».

وأضاف قروي أن «الأمريس منتظيا خاصة وأن القطع يتكرر يوميا من الساعة الثالثة ظهرا إلى العاشرة ليلا فيما الطقس يشهد حرارة قصوى».

ويزداد السخبط على نطاق واسع في عدة محافظات من بينها صفاقس ثاني

أبرز ارتفاع نادر للحرارة في تونس إلى إقطاعات متكررة للحماء والكهرباء ما خلف احتجاجات واسعة للعلماء والطلاب في مناطق مختلفة من البلاد.

وتعاني تونس منذ أسبوع من حرارة شديدة للمقسط بلغت في المعدل 46 درجة فيما تزداد في بعض المناطق لتتجاوز الـ50 درجة.

وأتت هذه الحرارة إلى ارتفاع غير مسبوقة لاستهلاك المياه بلغ حسب تقديرات الشركة التونسية لتوزيع المياه نحو 10 بلاطة عن الاستهلاك العادي.

وأطلق مواطنون يعانون من العطش والحر في عدد من المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل على وجه الخصوص احتجاجات بسبب الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء لقطرات تمتد على عدة ساعات.

لهجر منازلهم من أجل التمدد في الحدائق والساحات بحثا عن مجرد نسيماء فيا ألقى البعض محاميه لتفادي المزيد من الخسائر.

وقال محمد الخذري 44 عاما/ وهو صاحب محل مبيعات بمحافظة قفصة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «أنا الآن في ظل طائلة قسرية. لا يمكنني أن أقامر بتجهيز المطبات، لأنها لن تصمد في الحر في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء».

غير ان الهم الأكبر للمواطنين يظل النقص الشديد في إمدادات المياه وهو أمر لا يمكن تجاهله في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة هذا الصيف، وصرح منجي قروي مدير جمعية التنمية والإصلاح بمحافظة جنوبية (200 كم شمال غرب العاصمة) لإذاعة محلية اليوم بان «قطع المياه يعتبر عادة غريبة على السكان في المنطقة التي كانت تعاني قبل أشهر وخلال فصل الشتاء من الفيضانات وارتفاع منسوب السدود القريبة منها».

وأضاف قروي أن «الأمريس منتظيا خاصة وأن القطع يتكرر يوميا من الساعة الثالثة ظهرا إلى العاشرة ليلا فيما الطقس يشهد حرارة قصوى».

ويزداد السخبط على نطاق واسع في عدة محافظات من بينها صفاقس ثاني

أبرز ارتفاع نادر للحرارة في تونس إلى إقطاعات متكررة للحماء والكهرباء ما خلف احتجاجات واسعة للعلماء والطلاب في مناطق مختلفة من البلاد.

وتعاني تونس منذ أسبوع من حرارة شديدة للمقسط بلغت في المعدل 46 درجة فيما تزداد في بعض المناطق لتتجاوز الـ50 درجة.

وأتت هذه الحرارة إلى ارتفاع غير مسبوقة لاستهلاك المياه بلغ حسب تقديرات الشركة التونسية لتوزيع المياه نحو 10 بلاطة عن الاستهلاك العادي.

وأطلق مواطنون يعانون من العطش والحر في عدد من المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل على وجه الخصوص احتجاجات بسبب الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء لقطرات تمتد على عدة ساعات.

لهجر منازلهم من أجل التمدد في الحدائق والساحات بحثا عن مجرد نسيماء فيا ألقى البعض محاميه لتفادي المزيد من الخسائر.

وقال محمد الخذري 44 عاما/ وهو صاحب محل مبيعات بمحافظة قفصة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «أنا الآن في ظل طائلة قسرية. لا يمكنني أن أقامر بتجهيز المطبات، لأنها لن تصمد في الحر في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء».

غير ان الهم الأكبر للمواطنين يظل النقص الشديد في إمدادات المياه وهو أمر لا يمكن تجاهله في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة هذا الصيف، وصرح منجي قروي مدير جمعية التنمية والإصلاح بمحافظة جنوبية (200 كم شمال غرب العاصمة) لإذاعة محلية اليوم بان «قطع المياه يعتبر عادة غريبة على السكان في المنطقة التي كانت تعاني قبل أشهر وخلال فصل الشتاء من الفيضانات وارتفاع منسوب السدود القريبة منها».

وأضاف قروي أن «الأمريس منتظيا خاصة وأن القطع يتكرر يوميا من الساعة الثالثة ظهرا إلى العاشرة ليلا فيما الطقس يشهد حرارة قصوى».

ويزداد السخبط على نطاق واسع في عدة محافظات من بينها صفاقس ثاني

أبرز ارتفاع نادر للحرارة في تونس إلى إقطاعات متكررة للحماء والكهرباء ما خلف احتجاجات واسعة للعلماء والطلاب في مناطق مختلفة من البلاد.

وتعاني تونس منذ أسبوع من حرارة شديدة للمقسط بلغت في المعدل 46 درجة فيما تزداد في بعض المناطق لتتجاوز الـ50 درجة.

وأتت هذه الحرارة إلى ارتفاع غير مسبوقة لاستهلاك المياه بلغ حسب تقديرات الشركة التونسية لتوزيع المياه نحو 10 بلاطة عن الاستهلاك العادي.

وأطلق مواطنون يعانون من العطش والحر في عدد من المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل على وجه الخصوص احتجاجات بسبب الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء لقطرات تمتد على عدة ساعات.

لهجر منازلهم من أجل التمدد في الحدائق والساحات بحثا عن مجرد نسيماء فيا ألقى البعض محاميه لتفادي المزيد من الخسائر.

وقال محمد الخذري 44 عاما/ وهو صاحب محل مبيعات بمحافظة قفصة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «أنا الآن في ظل طائلة قسرية. لا يمكنني أن أقامر بتجهيز المطبات، لأنها لن تصمد في الحر في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء».

غير ان الهم الأكبر للمواطنين يظل النقص الشديد في إمدادات المياه وهو أمر لا يمكن تجاهله في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة هذا الصيف، وصرح منجي قروي مدير جمعية التنمية والإصلاح بمحافظة جنوبية (200 كم شمال غرب العاصمة) لإذاعة محلية اليوم بان «قطع المياه يعتبر عادة غريبة على السكان في المنطقة التي كانت تعاني قبل أشهر وخلال فصل الشتاء من الفيضانات وارتفاع منسوب السدود القريبة منها».

وأضاف قروي أن «الأمريس منتظيا خاصة وأن القطع يتكرر يوميا من الساعة الثالثة ظهرا إلى العاشرة ليلا فيما الطقس يشهد حرارة قصوى».

ويزداد السخبط على نطاق واسع في عدة محافظات من بينها صفاقس ثاني

## مشعل في تونس لحضور مؤتمر حركة النهضة الإسلامية

■ تونس - يو بي آي: وصل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل امس الأربعاء إلى تونس في زيارة هي الأولى من نوعها، وذلك تلبية لدعوة من حركة النهضة الإسلامية التي تحكم البلاد حاليا.

وقال خالد مشعل للصحافيين بعد وصوله مطار تونس قرقاج الدولي، إنه يزور تونس للمشاركة في المؤتمر التاسع لحركة النهضة الإسلامي الأوروبي وفاق مؤسس تقديراتهم ويعمد ثلاثة أضعاف المبلغ الفعلي، في حين اعتبرت غالبيتهم أنه مرتفع جدا بعد اطلاعها على الرقم الدقيق.

وقال استطلاع تشامت هانس، إن النخبة تعتقد ويشكل تمييز أن فشل النظام المالي الدولي يشكل أكبر تهديد على طريقة الحياة في المملكة المتحدسة، فيما لا يزال عامة الناس يعتقدون ان هذا الإرهاب الدولي يمثل أكبر تهديد لطريقة الحياة الربيع العربي جديدة أن تكون حاضنة وراعية

أبرز ارتفاع نادر للحرارة في تونس إلى إقطاعات متكررة للحماء والكهرباء ما خلف احتجاجات واسعة للعلماء والطلاب في مناطق مختلفة من البلاد.

وتعاني تونس منذ أسبوع من حرارة شديدة للمقسط بلغت في المعدل 46 درجة فيما تزداد في بعض المناطق لتتجاوز الـ50 درجة.

وأتت هذه الحرارة إلى ارتفاع غير مسبوقة لاستهلاك المياه بلغ حسب تقديرات الشركة التونسية لتوزيع المياه نحو 10 بلاطة عن الاستهلاك العادي.

وأطلق مواطنون يعانون من العطش والحر في عدد من المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل على وجه الخصوص احتجاجات بسبب الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء لقطرات تمتد على عدة ساعات.

لهجر منازلهم من أجل التمدد في الحدائق والساحات بحثا عن مجرد نسيماء فيا ألقى البعض محاميه لتفادي المزيد من الخسائر.

وقال محمد الخذري 44 عاما/ وهو صاحب محل مبيعات بمحافظة قفصة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «أنا الآن في ظل طائلة قسرية. لا يمكنني أن أقامر بتجهيز المطبات، لأنها لن تصمد في الحر في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء».

غير ان الهم الأكبر للمواطنين يظل النقص الشديد في إمدادات المياه وهو أمر لا يمكن تجاهله في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة هذا الصيف، وصرح منجي قروي مدير جمعية التنمية والإصلاح بمحافظة جنوبية (200 كم شمال غرب العاصمة) لإذاعة محلية اليوم بان «قطع المياه يعتبر عادة غريبة على السكان في المنطقة التي كانت تعاني قبل أشهر وخلال فصل الشتاء من الفيضانات وارتفاع منسوب السدود القريبة منها».

وأضاف قروي أن «الأمريس منتظيا خاصة وأن القطع يتكرر يوميا من الساعة الثالثة ظهرا إلى العاشرة ليلا فيما الطقس يشهد حرارة قصوى».

ويزداد السخبط على نطاق واسع في عدة محافظات من بينها صفاقس ثاني

## البريطانيون غير راضين عن السياسة الخارجية لحكومتهم الانتقالية

■ لندن - يو بي آي: عثف استطلاع جديد لراي اسن الاربعا، أن معظم البريطانيين غير راضين عن السياسة الخارجية لحكومتهم الانتقالية، ويعتقد 57 في المئة منهم أنها ساهمت بتحسنها. ووجد الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة يوغف للمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشامت هانس)، أن 6 في المئة من البريطانيين يعتقدون ان الحكومة الانتقالية حسنت السياسة الخارجية للمملكة المتحدة، في حين يرى 32 في المئة منها انها ساهت منذ تولي هذه الحكومة السلطة قبل نحو سنتين.

وقال إن الرأي العام والخيبة على خلاف تام بوجهات النظر بشأن كفاءة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي، حيث يريد 57 في المئة منهم اجراء استفتاء حول هذه العضوية، فيما يؤيد 49 في المئة بريطانيا من الاتحاد واعدوا بانهم سيموتون لصالح هذا التوجه إذا ما تمت الدعوة إلى استفتاء بهذا الشأن.

وأضاف الاستطلاع، الذي شمل 2000 ناخب و750 شخصية من نخبة كبار رجال الأعمال

## وفاة 54 لاجئا عطشا ونجاة واحد فقط في طريقهم من ليبيا إلى إيطاليا

■ جنيف - يو بي آي: أعلنت الغوضية العليا لشؤون اللاجئين عن نجاة شخص واحد فقط ووفاة 54 آخرين بسبب العطش فيما كانوا يبحرون من ليبيا إلى إيطاليا.

وقال الناجي الوحيد، وهو يحمل الجنسية الإيطالية، فإن 55 شخصاً كانوا على متن قارب اتجه من ليبيا إلى إيطاليا في أواخر حزيران/يونيو الماضي، لكن كل الركاب الآخرين عداه ماتوا نتيجة جفاف أجسامهم من المياه خلال محتهم التي استمرت 15 يوماً.

وقال نائب المفوضة العليا لشؤون اللاجئين الكسندر النيكوف «هذه مأساة، فقد توفي 54 شخصاً». وكان صيادون عثروا على الناجي الوحيد قبالة الساحل التونسي، فأبلغوا حرس السواحل التونسي الذي أنقذه ونقل إلى المستشفى لعلاج من الجفاف والتعرض لأشعة الشمس.

وقال الرجل عندما تحدث إليه فريق من المفوضية العليا ان القارب غادر طرابلس في أواخر يونيو وبعد يوم واحد وصل القارب إلى الساحل الإيطالي لكن الرياح العاتية أعادته إلى البحر، وخلال أيام تقب القارب وتسرب البهائم منه ولم يعد معهم مياه فأخذ الركاب يموتون من الجفاف حتى ان الهوايم شرب من مياه البحر وهو أحدهم.

وذكر ان نصف الركاب من إريتريا وبيهم 3 من أقرابه.

يشار إلى انه خلال العام 2012 وصل حوالي 1300 شخص على متن قوارب من ليبيا إلى إيطاليا. وتقدر المفوضية ان حوالي 170 شخصا ماتوا هذه السنة خلال محاولتهم التوجه بحرا من ليبيا إلى أوروبا.

## البريطانيون غير راضين عن السياسة الخارجية لحكومتهم الانتقالية

■ لندن - يو بي آي: عثف استطلاع جديد لراي اسن الاربعا، أن معظم البريطانيين غير راضين عن السياسة الخارجية لحكومتهم الانتقالية، ويعتقد 57 في المئة منهم أنها ساهمت بتحسنها. ووجد الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة يوغف للمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشامت هانس)، أن 6 في المئة من البريطانيين يعتقدون ان الحكومة الانتقالية حسنت السياسة الخارجية للمملكة المتحدة، في حين يرى 32 في المئة منها انها ساهت منذ تولي هذه الحكومة السلطة قبل نحو سنتين.

وقال إن الرأي العام والخيبة على خلاف تام بوجهات النظر بشأن كفاءة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي، حيث يريد 57 في المئة منهم اجراء استفتاء حول هذه العضوية، فيما يؤيد 49 في المئة بريطانيا من الاتحاد واعدوا بانهم سيموتون لصالح هذا التوجه إذا ما تمت الدعوة إلى استفتاء بهذا الشأن.

وأضاف الاستطلاع، الذي شمل 2000 ناخب و750 شخصية من نخبة كبار رجال الأعمال

## وفاة 54 لاجئا عطشا ونجاة واحد فقط في طريقهم من ليبيا إلى إيطاليا

■ جنيف - يو بي آي: أعلنت الغوضية العليا لشؤون اللاجئين عن نجاة شخص واحد فقط ووفاة 54 آخرين بسبب العطش فيما كانوا يبحرون من ليبيا إلى إيطاليا.

وقال الناجي الوحيد، وهو يحمل الجنسية الإيطالية، فإن 55 شخصاً كانوا على متن قارب اتجه من ليبيا إلى إيطاليا في أواخر حزيران/يونيو الماضي، لكن كل الركاب الآخرين عداه ماتوا نتيجة جفاف أجسامهم من المياه خلال محتهم التي استمرت 15 يوماً.

وقال نائب المفوضة العليا لشؤون اللاجئين الكسندر النيكوف «هذه مأساة، فقد توفي 54 شخصاً». وكان صيادون عثروا على الناجي الوحيد قبالة الساحل التونسي، فأبلغوا حرس السواحل التونسي الذي أنقذه ونقل إلى المستشفى لعلاج من الجفاف والتعرض لأشعة الشمس.

وقال الرجل عندما تحدث إليه فريق من المفوضية العليا ان القارب غادر طرابلس في أواخر يونيو وبعد يوم واحد وصل القارب إلى الساحل الإيطالي لكن الرياح العاتية أعادته إلى البحر، وخلال أيام تقب القارب وتسرب البهائم منه ولم يعد معهم مياه فأخذ الركاب يموتون من الجفاف حتى ان الهوايم شرب من مياه البحر وهو أحدهم.

وذكر ان نصف الركاب من إريتريا وبيهم 3 من أقرابه.

يشار إلى انه خلال العام 2012 وصل حوالي 1300 شخص على متن قوارب من ليبيا إلى إيطاليا. وتقدر المفوضية ان حوالي 170 شخصا ماتوا هذه السنة خلال محاولتهم التوجه بحرا من ليبيا إلى أوروبا.

## البريطانيون غير راضين عن السياسة الخارجية لحكومتهم الانتقالية

■ لندن - يو بي آي: عثف استطلاع جديد لراي اسن الاربعا، أن معظم البريطانيين غير راضين عن السياسة الخارجية لحكومتهم الانتقالية، ويعتقد 57 في المئة منهم أنها ساهمت بتحسنها. ووجد الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة يوغف للمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشامت هانس)، أن 6 في المئة من البريطانيين يعتقدون ان الحكومة الانتقالية حسنت السياسة الخارجية للمملكة المتحدة، في حين يرى 32 في المئة منها انها ساهت منذ تولي هذه الحكومة السلطة قبل نحو سنتين.

وقال إن الرأي العام والخيبة على خلاف تام بوجهات النظر بشأن كفاءة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي، حيث يريد 57 في المئة منهم اجراء استفتاء حول هذه العضوية، فيما يؤيد 49 في المئة بريطانيا من الاتحاد واعدوا بانهم سيموتون لصالح هذا التوجه إذا ما تمت الدعوة إلى استفتاء بهذا الشأن.

وأضاف الاستطلاع، الذي شمل 2000 ناخب و750 شخصية من نخبة كبار رجال الأعمال

# المخابرات العامة ترد على الاخوان بفيلم تسجيلي عن انجازاتها في القنوات الخاصة لا تلفزيون الدولة.. «روزاليوسف» تقول ان مرسى سيعرض الخلافة على الملك عبدالله الرئيس يغادر للسعودية.. وهويدي يطالبه بعدم زيارة دول الخليج حفاظا على كرامة مصر

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

الضربة المعتادة التي وجهتها المحكمة الدستورية العليا للرئيس محمد مرسي بالغاء قراره دعوة مجلس الشعب للاعتقاد وتأكيد حكمها السابق بحله وانعقاد المجلس مع غياب كثير من ممثلي الأحزاب لمدة ثلاث عشرة دقيقة فقط أعلن خلالها رئيسه الدكتور سعد الكتاتني احترامه لحكم المحكمة الدستورية وان الخلاف في آلية التنفيذ لا في الحكم وتعليق أعمال المجلس واللجوء الى محكمة النقض رغم معرفته بأن لا فائدة من هذه الخطوة، لان حكم المحكمة الدستورية يعلو على الجميع، ولا علاقة لحاكم اخرى بالامر، ووضع الرئيس نفسه في مأزق لا يحسد عليه خاصة وان الهجمات العنيفة من معظم الجهات والمؤسسات تتوالى ضده وبعضها يطالب بعزله ومحاكمته لانه حنت بقسمه الذي اقسمه منذ ثمانية ايام فقط، ولكن زميلنا بـ«الخبار» والرسام الموهوب مصطفى حسين انفرد بمشاهدة الرئيس يقول في حديث تليفزيوني لا تعرف مع اي فتاه عن قراره:

– سدقتي يا حبيبي اننا مش فاكتر قلت كلام غير كده جل من لا يسهوا يا بني.

وبدا واضحا من ردود الافعال على الرئيس ان اي خطوة قادمة منه للرد على ما حدث ستكون لها عواقب غير مأمونة مما استدعى تدخل الامريكيين لطلب التهدئة بين الجميع وتميرير ما حدث ونسيانه.

كما حضر الرئيس احتفال القوات المسلحة بتخريج دفعة جديدة، كما سافر للسعودية في اول زيارة له خارج مصر، وقد عارضها زميلنا والكتاب الاسلامي الكبير فهمي هويدي امس في مقاله بـ«الشرق»، وقال: «انها ما دامت تمت فلا يجب ان يزور الرئيس دول الخليج». وقال عن تصريحات ضاحي خلفان قائد شرطة دبي: «الم يعد سرا ان البعض اساء فهم هذا الموقف وهو ما تجلّى في اشارة المسؤول الخليجي الى ان الرئيس المصري سيأتي الى الخليج حبويا وهو تعليق سيبيقي في الذاكرة طويلا حتى اذا كان تعبيرا عن رأي شخصي، وقد ذكرت قبلا ان مصر اهانت نفسها في عهد مبارك الامر الذي شجع البعض على التطاول عليها واهانتها».

اما جريدة «روزاليوسف» القومية فكانت موضوعها الرئيسي بصفتها الاولى لزميلنا احمد عطا قال فيه: «انتهت جماعة الاخوان من اعداد وثيقة تحت اسم الوثيقة الخضراء والتي حصلت على اجماع من مكتب الإرشاد وتتضمن ان الملك عبد الله هو اعلى سلطة اسلامية وحارس لبيت الله الحرام والمسؤول الاول عن الدول الاسلامية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ودعم هذه الدول والنهوض بها، وسيحمل الرئيس معه مطالب الجماعة اعادة بناء مصر تحت اشراف خدام الحرمين وان تكون الاولوية للعمل للعامة المصرية في جميع المجالات مقابل الدفاع عن السعودية ضد اي تهديدات واعداد جيش اسلامي قوي من عدة دول اسلامية وتنصيب خدام الحرمين خليفة للمسلمين وتعيين خيرت الشاطر كمنسّق للعلاقات المصرية – السعودية للقيام بتفعيل الوثيقة الخضراء». كما لوحظ انه بدءا من الساعة السابعة مساء الثلاثاء عرضت عدة قنوات تليفزيونية خاصة فيلما تسجيليا اعده المخابرات العامة بمناسبة مرور سبع وخمسين سنة على قيامها عرضت فيه انجازاتها في جميع المجالات مركزة على دور خلد الذكر والرئيس السادات وما فعلته اثناء ثورة يناير ولم يعرضه التليفزيون الرسمي.. والملاحظ ان هناك تركيزا من مده من الاخوان على مهاجمة المخابرات واتهامها بتدبير الحملات ضد الجماعة.

والى بعض مما عدنا وهو كثير ومتنوع:

## احكام المحكمة الدستورية العليا ملزمة لجمع السطات

وتبدأ برود الافعال على قرار الرئيس مرسي اعادة مجلس الشعب الذي تم حله، وان لا يزيد ارباك القارئ بادخاله في متاهة التفسيرات القانونية بين مؤيدي القرار من رجال القضاء والقانون وهم اقلية ومعارضيه وهم الاغلبية لأن القضية واضحة لا تحتاج الى جمع كل هذه الحجج والمساجلات، ذلك ان احكام المحكمة الدستورية العليا في جميع بلاد العالم ملزمة لجميع السلطات، وكذلك احكام القضاء العادي النهائية – اي محكمة القضاء – واحكام مجلس الدولة النهائية اي الصادرة عن المحكمة الادارية العليا.. والفروض ان الاحكام تصدر استنادا الى القوانين المعمول بها وقد تكون القوانين تكريس ديكاتورورية او تضيقا على الحريات او ناقصة والحل هو تغييرها اما بثورة تطرح بالنظام او قياسه هو بتغييرها حتى تصدر احكام غير مختصة او تنفيذها ثم ادخال تعديلات لتمنع تكرار ما حدث.. لكن لم يحدث ابدا الاعتراض على حكم نهائي صدر.. وقد نفذ النظام السابق احكاما كثيرة ضد الازم بحكمين للمحكمة الدستورية العليا ببيان مجلس الشعب في 1984، و 1987 و حللها والتزم باحكام مجلس الدولة في قضايا تصدير الغاز لاسرائيل، فيما يختص بالسعر وفي الحكم في قضية «مدينتي» ثم ادخال تعديلات على شروط التعاقد والمزا.

ولا يمكن ان تأتي الآن ويتم الغاء حكم اعلى محكمة في البلاد ذلك ان حكمها واضح وضوح الشمس ببطان المجلس كله لا الثلث، ومن غير اللائق بالمرة ايجاد تبريرات وتخريجات لضرب الحكم من رجال قضاء وقانون تابعين للنظام السابق... هناك دستور قادم ومجلس شعب قادم ومن الممكن ان يضع قوانين تعطي رئيس الجمهورية الحق في السغا احكام المحكمة الدستورية العليا او محكمة النقض، او الادارية العليا اذ لم تعجبه او لم ترض عنها جماعة ما أو تظاهر ضدها مواطنون.

ومن المأسف ان نشاهد اساتذة جامعات وسياسيين وكتبا خاضوا معارك باسلة ضد النظام السابق ودفعوا ضلما لضلالمهم ثم يهرعون ما حدث حجاج شاهدة علىات الحكم على جوههم وهم يبررونها ولا يزيد ان انكر اسماء لاننا راينا كثيرين منهم انتقلوا الى صف السادات بعد انقلابه على خط خالد الذكر، واخرين انتقلوا الى صف مبارك وكان من بينهم ناصريون وشيوعيون والبيرليون، واليوم يكرز البعض عملية القفز في مراتب الاخوان، رغم كراهيتهم لهم وشكوكهم فيهم، ورغم ان مراتب الاخوان مليئة برجالمهم وليساو في حاجة اليهم، ولايد ان اشير هنا الى ان اول اثنين بادرا بالهجوم على قرار الرئيس كان في «الخبار» الاثنىين الاولى زميلتنا امانى درغام وقولها: «بل اناشق اول قرار جمهوري والخاص بعودة البرلمان الباطل ولكني اطلب من نواب الشعب الحقيقيين الذين وقفنا باساعات امام الطوابير من اجل ان يطولنا بيان يستقبلوا فورا ويرفضوا العودة لبرلمان باطل.. فمن السعيا ان تقوم الثورة لان في مصر برلمانا باطلا ثم بعدما نبدا في الشعور بالاستقرار يضع اول مسمار في نعش الديمقراطية ويعود مرة اخرى لبرلمان باطل وكاته علينا ن تعييش بين خيارين البرلمان الباطل او الثورة».

وقد استغنى عن الحاجة الى صياغة تعديلات على القوانين المعمول بها وقد تكون التخصيص احيانا مفيدا ومن ثم فحن نحض بالذكر السيدين خيرت الشاطر وحسن مالك، وصار منكم والحمد لله الرئيس فلا بد ان تقدموا لنا هذا الذي يسمنه – اقرار نمة مالية – اليوسا فيقولون ذلك في الغروب مع حكمهم هل لديهم – والعيان باله – نية اولا تسمح الله لزوج جديد بين المال والسلطة على غرار ذلك الزواج الحرام الذي كان قائما في النظام السابق؟ بطبيعة الحال قد يبادر السادة الزرية الامام بسؤالنا ومن اعطاكم اصلا الحق في سؤالنا؟ لا يا حبيبي انتو وهو.. الكلام ده كان زمان، اما الان فالعالم عم الثورة والناس جياح ولن يتنعم ابا احد من الخروج على الخرفين شامرين سيوفهم.. ثم من قال ان المال ملكه؟ انه مال الله وهو رزق هؤلاء الجباة فلا تضعوه..

..لا.. هذا حقد على الزرية مائلكة الاخوان.. من حاقده من له اسمه نصيب» الشحات».

لكن زميله واحد ومدري التحرير وهو سعيد شعيب طلب مني ان اصادقه قال: «لم يعد الرئيس مرسي رئيسا لكل المصريين وانما رئيسا لقوى الاسلام السياسي ومن يدور في فلكهم، اما القول عن ان قراره يعبر عن مطالب القوى الثورية فهو عبث حتى لو ايدته بعض سلطاته الثورية خاصة ان هناك رموزا ثورية محترمة رفضت هذا الاقتراح مثل الدكتور محمد البرادعي ومحمدين صباحي والدكتور حسام عيسى والدكتور ايمن نور وهؤلاء لا يستطيع احد ان يشك في ثورتيتهم».

والى وقد نفس اليوم – الثلاثاء – وقول زميلنا وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي: «ما فعله الرئيس بعد بحق جريمة في حق الوطن لا يمكن ان يغيره له التاريخ واقل قومية له ان تهفق لتهنئة الرئيس مرسي وخليفه عن عرش مصر فورا ،فالذي فعله لم يجرؤ على فعله عتاة القهر والبغي».

«الوفد»: هذا قرار امريكاني!

وأخر زبون من «الوفد»، في هذا اليوم سيكون زميلنا مصطفى شفيق وقوله: «قرار امريكاني، فالرئيس استقبل مساعد وزيرة الخارجية الامريكية.. تصورا قبل التوقيع ببساعات واما بما اتصل به تليفونيا وهيلاري اعلنت دعمها له وللحول الديمقراطي في مصر ولا اظن الرئيس يستدعي هذا الصراع قبل سفره لاول مرة خارج البلاد دون اتفاق مع اجهده على حماية الكرسي وضمان حق العودة، اما الامريكان او الاخوان او المجلس العسكري نفسه.. فالرئيس ضمن حق العودة للبرلمان، فمن يضمن له حق العودة من السعودية».

ونفس الملاحظة لفتت انتباه الاب رفيق جريس فقال عنها في ذات اليوم في عموده «ثريثية» بجريدة «روزاليوسف»: «غريب ان يأتي توقيت قرار الرئيس متزامنا مع زيارة وليام بيرز المعروف بصداقته لجماعة الاخوان المسلمين والمجلس العسكري ايضا».

مصر بحاجة الى الطريق الثالث

والى المعارك الردود ونبدأها من جريدة «طني» يوم الاحد مع زميلنا سليمان شفيق وقوله: «رغم انني كنت وما زلت مع الطريق الثالث الذي عارضه الرئيس محمد مرسي ومنافسه الفريق احمد شفيق، والديمقراطية تقتضي تهينة الرئيس ومرسي وتحية الفريق احمد شفيق، وعلى الجانب الاخر هروط معظم القادات الدينية التي كانت تدعم شفيق لتهينة الرئيس مرسي وبالطبع لسنا ضد ذلك ولكن الاخلاق واللياقة كانت تقتضي من تلك القادات ان تهئن مرسي وتشكر



شفيق، ولكنهم ضربوا اعظم الامثلة على التحول من النقيض الى النقيض، فقد كانوا يخيفون انصارهم مؤكداين لهم بانته اذا نجح د. مرسي فالاخوان سيخربون البلد، وبعد فوز مرسي دعوا مرديدهم للصلاة شكرا لله لانه لو لا فوز مرسي لخربت البلد.يا الهي كيف تكون هذه القيادات قرة لمرديدهم الذين يصلون خلفهم؟ اما أنت أيها الفريق شفيق فكل الله حيث لم يشكرك سوى الفقراء من مؤيديك والرئيس او بما الذي قدمك قربانا للديمقراطية».

## هويدي: الخلافة الإسلامية ليست واردة في زماننا

واما ثاني المعارك فستكون من نصيب زميلنا الكاتب الاسلامي الكبير فهمي هويدي وقوله في نفس اليوم في «الشرق» ضاربا في الاثر من اتجاه: «البعض في مصر يتصورون اننا بصدد تأسيس دولة الخلافة الاسلامية، وبيننا آخرون يصرون على ان تكون دولة علمانية نافرة من الدين وخاصة له، والاولون غير قادرين على الاستيعاب حقيقة ان الخلافة تجربة تاريخية ليست واردة في زماننا، الآخرون غير مستعدين للاقتناع باستحالة تطبيق مشروعهم في بلد يعلب عليه الدين كعصر بالثالي، فلا معنى لتعجبنا الحاصل بين الطرفين سوى انه عراك يمثل عبثا يستهدف اهدار الوقت واستهلاك الطاقات وتبديد ما ومن ثم تعطيل التقدم باتجاه اقامة الدولة الوطنية الديمقراطية.. لا تحدث عن تسكك بعض السفليين باعادة صياغة المادة الثانية من الدستور بحيث تنص على مرجعية احكام الشريعة وليس مبادئها فقط كما هو حاصل الآن».

والحقيقة ان اول من صاح مؤكدا ان مشروع احياء الخلافة سيهدأ كان المرشد العام للاخوان المسلمين الدكتور محمد بديع، وتلاه المتحدث باسم الجماعة الدكتور محمود عزلان ثم عدد من قطاياه ولم نسمع عن دعوة حزب التحرير تحت التأسيس الا منذ ايام عندما دعا الى مؤتمر في ذكرى سقوط الخلافة العثمانية عام 1924.

## مطالبة بالتصريح بثروات المسؤولين

وتألت وآخر معارك اليوم ستكون من نصيب زميلنا بـ«الاهرام» سمير الشحات الذي اراد يوم الاثنين اخراج الاخوان بقوله: «كنا وكان غيرنا قبل ان تقو الثورة، قد طالبنا كبار رجال الاعمال والحزب الوطني ومن لف لفهم وسار في ركبهم بنشر بيان مفصل عن ذخولهم وثرواتهم، وكمن من ضرائب يدفعون ان كانوا اصلا يدفعون وطبعنا كانوا اذانا من طين والاخرى من عجين، وهذا هو المتوقع من نظام كان يجب ان يسقط، وهو ما سقط، واليوم نكرر الطلب نفسه من الحكام الجدد – الاخوان المسلمين يعني – كم يا سادة مالكه؟ من اين اكتسبتموه وفيما تتفقونه؟ وهل من ضرائب قد دفعتكم؟ كم؟ ومتى؟ وقد يكون التخصيص احيانا مفيدا ومن ثم فحن نحض بالذكر السيدين خيرت الشاطر وحسن مالك، وصار منكم والحمد لله الرئيس فلا بد ان تقدموا لنا هذا الذي يسمنه – اقرار نمة مالية – اليوسا فيقولون ذلك في الغروب مع حكمهم هل لديهم – والعيان باله – نية اولا تسمح الله لزوج جديد بين المال والسلطة على غرار ذلك الزواج الحرام الذي كان قائما في النظام السابق؟ بطبيعة الحال قد يبادر السادة الزرية الامام بسؤالنا ومن اعطاكم اصلا الحق في سؤالنا؟ لا يا حبيبي انتو وهو.. الكلام ده كان زمان، اما الان فالعالم عم الثورة والناس جياح ولن يتنعم ابا احد من الخروج على الخرفين شامرين سيوفهم.. ثم من قال ان المال ملكه؟ انه مال الله وهو رزق هؤلاء الجباة فلا تضعوه».

..لا.. هذا حقد على الزرية مائلكة الاخوان.. من حاقده من له اسمه نصيب» الشحات».

## عقدة مرسي بقرارات الاخوان

وعلا يمبدا الاقربون اولى بالعرفو طلب مني زوج شقيقتي والاستاذ بجامعة طنطا والاخواني الدكتور حلمي القاعود ان اوزع عليه مساحة من زكاة التقرير فاعطيها له وقال فيها من مقال له بـ«الاهرام»: «من سوء حظ الرئيس مرسي انه يعدم في المحكمة الامامية وهي حركة تكريها لجماعة التي تصوغ العقل الجمعي وتحكمه كراهية شديدة ليس لانها حركة في ذاتها ولكن لانها تسند اسمها من الاسلام وهو قرين الارهاب والتخلف والنظام في ادبيات هذه المجموعة، ومن تدنين له بالولاء في الغرب مع الاستعماري، وهذا الولاء هو الذي جدد الموقف عادة من الاسلام والمنتمين اليه، وكان محمد حسين هيكل حين يريد ان يوجه انتقادا الى المؤسسة الرئاسية وليس شخص الرئيس يحرص دائما ان يصوغ عباراته بلغة مهذبة ملطوفة في بروتوكول الاحترام للمقام الرئاسة والاحترار، مما قد يفهم منه انه ازدرأه او شخريه او انتقاص من الجالس على كرسي الرئيس الذي يمثل الشعب كله، ان مطالعة عناوين بعض الصحف على سبيل المثال وما تصف به الرئيس من اوصاف غير لائقة بصيب البرء بالغيثان، وهذا بالطبع لا يدخل فيما يسمى التشويق الصحفي او الاثارة الصحافية المقبولة ولكنه عمل يجرمه القانون سواء كان ضد الرئيس او اي شخص آخر».

أما الغريب في امر زوج شقيقتي هو اصرااره على ان مهاجمي الاسلام دينيون بالولاء للحرب الاستعماري، بينما هذا الغرب له بدون استثناء بسلام الاخوان ورئيس الجمهورية الجديد وهو ما يعني ان اوروبا وامريكا أصبحتا مؤمنا بالاسلام.. ولم يتبقى الا ان تضع في اعلامها المصحف والسيفين.. والاغرب انه

## الصراع المصري في اليمن

هذا ما جاء في العدد الاثنىين قبل الماضي اواد ان انبه الى ان الحاج عبد الرازق هويدي هو عم زميلنا والكتاب الاسلامي الكبير فهمي هويدي وشقيق صديقتنا المرحوم امين هويدي عضو تنظيم الضباط الاحرار وسفير مصر في العراق ايام الروم عبد السلام عارف ومدير المخابرات العامة بعد هزيمة 1967. كما اود ان انبه الى الظروف السياسية التي نشأ فيها هذا التنظيم المسلح وهي وجود القوات المصرية في اليمن لمساندة ثورة التي قامت في السادس والعشرين من شهر سبتمبر سنة 1962 وعمل أجهزة المخابرات الأمريكية والارابية –عليه رحمة الله – وانضم الى هذه المجموعة الشيخ يوسف القرضاوي الذي كان يعمل في قطر مرسلًا من الحكومة المصرية، كما ذكر في مذكراته المنشورة في مصر، وكان الامير نايف من عدة سنوات قد شن حملة عنيفة ضد الاخوان واتهمهم بالانكسر لأفضال بلاده عليهم.

## رسالة سيد قطب

والى الجزء الثاني من رسالة سيد قطب – عليه رحمة الله – الى خالد الذكر والمنشور في «المسلمون» – يوم الاثنين – قبل الماضي قال: «الذي قلته لهم انهم اذا قمنا برد الاعتداء عند وقوعه فيجب ان يكون ذلك في ضربة واعدة توقف الاعتداء وتكفل سلامة اكبر عدد من الشباب المسلم، ووفقا لهذا جاءوا في اللقاء التالي ومع احمد عبد المجيد قائمته باقتراحات تتناول الاعمال التي تكفي لنشل التنظيم بازالة رؤوس في مقدمتها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومدير مكتب المشير ومدير المخابرات ومدير البوليس الحربي ثم نسف لبعض المنشآت التي تشمل حركة مواصلات القاهرة لضمان عدم تتبع بقية الاخوان فيها وفي خارجها كمحطة الكهرباء والكباري، وقد استبعدت فيما بعد نسف الكباري كما سيجيء وقتله هذا اذا امكن يكون كافيًا كضربة واعدة ردا على الاعتداء على الحركة وهو الاعتداء الذي يتمثل في الاعتقال والتعذيب والنقل والتشريد كما حدث من قبل، ولكن ما هي الامكانيات العملية عندكم للتفكير؟ وظهر من كلامهم انه ليس لديهم الامكانيات اللازمة وان بعض الشخصيات كرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء فيما يذكر وربما غيرهما كذلك عليهم حراسة قوية لا تجعل التنفيذ ممكنا فضلا على ان ما لديهم من الرجال المدربين والاسلحة اللازمة غير كاف مثل هذه العمليات، وبناء على ذلك اتفق على الاسراع في التدريب بعدما نكت من قبل ارى تاجيله ولا اتحمس له باعتباره الخطوة الاخيرة في خط الحركة وليس الخطوة الاولى، كذلك كان الاستاذ منير الدلة قد قال لي في اثناء تحذيره وتخوفه من شبان متهورين يقومون بتنظيم انه يعتقد انهم سيسببوا على الاخوان بمعرفة قلم مخبرات امريكي عن طريق الحاجة زينب الغزالي وان المخابرات «كاشافهم» انهم يفكرون في مكتب المشير في التجهيل بضرهم او في تركه فتر كما قال لي من قبل قريبا من هذا الكلام الحاج عبد الرازق هويدي نقلًا عن الاستاذ مراد الزيات صهر الاستاذ فريد عبد الخالق والاستاذ منير وبينهما توافق في التفكير والاتجاه.

## اختراق الامريكان

وكان الحاج عبد الرازق هويدي قد ذكر لي كذلك ان هؤلاء الشبان متصلون بالاستاذ عبد العزيز على الوزير السابق او اتصلوا به وانه يقال انه متصل بالامريكان ومدسوس عليهم وكنت قد عرفت من الشبان انهم فعلا اتفقوا مع الاستاذ عبد العزيز على والاستاذ فريد في بيت الحاجة زينب الغزالي في اثناء بحفهم عن قيادة ولكتهم لم يستريحوا له فلم يكاشفوه بأسرار تنظيمهم، وفي كلام الاستاذ فريد معي اشار الى اتصاليهم باشخاص مشكوك فيهم، وكنت اعرف انه يشير الى اتصاليهم بالاستاذ عبد العزيز وبالحاجة زينب ورايه من رأي الاستاذ منير انهما مدسوسان لعمل مذهبة للاخوان، وكان قد جرى في اثناء المناقشات الالوية عن الاجراءات التي تتخذ للرد على الاعتداء اذ وقع على الاخوان اعتداء حديث غير تدمير القنطر الخيرية الجديدة وبعض الجسور والكباري كعملية تعويق، ولكن هذا التفكير استبعد لانه تدمير منشآت ضرورية لحياة الشعب وتؤثر في اقتصاده.. ولكن الامر في هذا كله سواء في القضاء على اشخاص او منشآت لم يتعد التفكير النظري كما تقدم.. ذلك انه الى آخر لحظة قبل اعتقالنا لم تكن لديهم امكانيات فعلية للعمل، كما اخبروني من قبل وكانت تعليماتي لمي الا يقدموا على شيء الا اذا كانت لديهم الامكانيات الواسعة، وكانت هذه هي صورة الموقف الى يوم اعتقالي ولا اعلم بطبيعة الحال ماذا حدث بعد ذلك الا انه واضح انه لم يقع شيء اصلا.. وقد كانت لديهم فرصة ثلاثة اسابيع على الاقل لو كانوا يريدون القيام بأي عمل».

## مصري صدم جموع المصريين

ثم توالت الهجمات في اليوم التالي – الثلاثاء – ففي «الاهرام» قال زميلنا جميل عفيلقي: «صدم الرئيس محمد مرسي جموع المصريين بمختلف طبقاتهم وجماعاتهم عدا جماعة ابنة – بقراره اعادة عمل مجلس الشعب مرة اخرى ضاربا عرض الحائط بحكم المحكمة الدستورية العليا ببطلانه، وكانه يؤكّد في قراره انه لا سلطة قلمه ولا بعده وانه الوحيد القادر على فتح والتمتع ويعود بنا الى سنوات من الظلم مره اخرى، وكل يوم يؤكّد لنا انه رئيس لفئة معينة من الشعب المصري يعمل على تحقيق استراتيجيتهم على حساب باقي الشعب».

أما زميلنا وصديقنا اشرف العشري فيضرب بكفا على فك ثم قال: «صدمني اداء الرئيس مرسي في الايام العشرة الاولى منذ وصوله الى قصر الاتحادية وحتى الان واخشى ان اقول حد عنى الرجل مثل ملايين المصريين».





## بعد اجازة قانون ضم هضبة الجولان جاء دور الضفة الغربية لتنضم الى اسرائيل من خلال مشروع قانون جديد

# معارضة الاشتراكية القومية في اسرائيل

مهاجرين ليسوا مواطنين وعن سكان يقعون تحت الاحتلال في المناطق – والمرکز – اليسار لا يهتم هؤلاء الناس ولهذا لا يستحق ان يسمى «اشتراكية ديمقراطية».

القصد الى حزب العمل قبل كل شيء باطباع. فهذا الحزب كما حددت عضو الكنيست شيلي جيموفيتش اهدافه ليس أكثر من حزب اشتراكي قومي قريب من اليكبود يتصوره السياسي. بل ان حقيقة ان الابقاء على الاحتلال يجيء على حساب دولة الرفاه لا تقلق.ه. وزعم جيموفيتش انه ينبغي انهاء التقسيم المشل بين يمين سياسي ويسار وكذلك من اراد اندماج العرب وبق عليه ان ينهي الاحتلال السياسي وان تحصر العناية في النضال الاجتماعي، يحرف جوهر الاشتراكية الديمقراطية ويخدم أهداف اليمين بصورة واضحة. ويحتاج فوق ذلك الى بيلادة حس فريدة في نوعها للامان بان مسألة العلاقات الاجتماعية المعوجة في اسرائيل يمكن حلها بتجنيد الحريديين وارسال العرب للخدمة المدنية.

والحقيقة هي ان النضال لتجنيد الحريديين ليس له معنى حقيقي، كما ان فرض الخدمة المدنية على الشباب العرب ايام، يجب على الحريديين مقابل التأييد الرسمي السخي ان يبشؤوا أنفسهم قبل كل شيء للعمل في جهاز اقتصادي حديث وان يبدأوا تعلم الرياضيات والعلوم والانجليزية والتاريخ وبعد ذلك فقط. اذ حصل ذلك أصلا، يتم التجنيد وكذلك من اراد اندماج العرب وبق عليه ان ينهي الاحتلال وان يتفق على مجتمعهم وبناهم التحتية وأنداك سجنودون أنفسهم للجيش راغبين لأخهم سيدركون ما تبين لأخرين قبل ذلك وهو ان الجيش وسيلة ناجحة لا نظير لها الى التقدم الاجتماعي السريع.

والخاصة هي ان النضال الحقيقي يجب ان يتم لواجهة الاحتلال الذي يُفرض على المجتمع الاسرائيلي من مضامينه الاخلاقية ويحصر بمستوى حياة الضواحي، ولواجهة المحافظة الجديدة وعبادة اقتصاد السوق. في نفس الوقت، ولا طريقة للفصل بين وجهي الواقع هذين.

هآرتس – 2012/7/11

## التيار الليبرالي بقيادة محمود جبريل في ليبيا يصير على الروح الديمقراطية في الدستور ولكنه يؤكد على اسلامية الدولة

# أرادت اسرائيل ان يحيا عرفات

لورأدت اسرائيل موت ذلك الرجل الذي كان في ايامه الاخيرة بين انقاض مكتبه لعلتل ذلك بطريقة اخرى، فقد استحق الموت وكان اسرائيل بحسب كل قانون كل تسويق للنقضاء عليه علنا وعلى رؤوس الأشهاد لتكون تلك نهاية مناسبة لانعزاله الديموية، لكن اسرائيل كانت متعنية في التصعيد الدولي والمحلي بأن يظل في وضع العذاب هذا الى الابد.

تحاول «الجزيرة» ان تعيد روح عرفات وان تعيد اسرائيل بذلك الى مركز السرح. وان شهادة سهي الهادنية في الايام الاخيرة المتعلقة بظروف موته تشير بقوة أكبر ايضا قضية اتهامها بسرقة أموال الشعب الفلسطيني وقضية كون عرفات والد ابنتها، وكذلك تغرق شهادة توفيق الطيراوي، رئيس جهاز الامن الفلسطيني، قيادة الشعب الفلسطيني بوحل الاتهام والتأييم الذاتيين. بل ان زعمه مدافع عن نفسه ان قناة «الجزيرة» في قطر تمك وسائل تحقيق أفضل من وسائل حراس عرفات الذين كانوا الى جانبه وأكلوا وشربوا وناموا معه، هو زعم سخيف. فمن المعلوم اليوم أكثر مما كان في الماضي انه كان في وكر الفساد الفلسطيني عند كفاف من الأشخاص ضافوا ذرعا من «الريس» وازادوا القضاء عليه ومنهم ناس حماس ايضا، وهؤلاء مستعدون لاتهام اسرائيل ووصم كبار مسؤولي السلطة بالمشاركة في ذلك العمل. ومن الجيد دائما اتهام اليهود بكل شيء.

ان تقرير يون ميخاي بتشييه، رئيس جهاز الاستخبارات القوي للرئيس الروماني تشاوتشيسكو يستطيع ان يلقي الضوء على ظروف موت عرفات، فقد قرر الجنرال ان يعرف وبحثت في كتابه «أفان حمرء» عن ان عرفات اعتاد ان يخل ضيفا على وخارستس ويلقي تشاوتشيسكو. وقد انزل مضيوفو في داره متصلة بشبكة من عسات التصوير ومكبرات الصوت، وهذا ما ورد في الكتاب: «في هذه اللحظة حقا يوجد الغدائي هي غرفة نوميه ويتبادل الحب مع حارسه الشخصي، الذي عرفت انه عشيقه الحلي». وبين تقرير يون ان عرفات لم يعارس الجنس المايوم وربما مات بالانزف، وهذا ما زعمه في حينه ايضا الصحافيون عرفات الدكتور اسراييل وضم كيار مسؤولي التاريخ هل اليهود مذنون في هذا ايضا.

اسراييل الوم – 2012/7/11

أي مدعي ملكية فلسطيني. وهناك مليون دوتم اخرى في وضع اراضي استيطان، أي انها اراض يجب على الدولة ان تعدها باجراء رسمي، ويمكن ان تبني مدن كاملة في هذه الاراضي، ويمكن ان تنمو بلدات قائمة لتصبح مدنا اذا عملنا فقط بحسب خطة تقرير ليفي.

لم يجدد تقرير ليفي بشأن قال ان الاستيطان في يهودا والسامرة ليس ارضا محتلة بحسب القانون الدولي، ولا يجب ان تكون مورخا عظيما او قانونيا رفيعا كي تذكر الحقيقة البسيطة وهي ان اراضي يهودا والسامرة عادت الى الشعب اليهودي بعد حرب دفاعية، ولم توجد قط دولة فلسطينية احتلت الاراضي منها.

ولا تجديد ايضا في انه أُجيز للحكومة اسرائيل ان تبني بلدات في اراضي يهودا والسامرة لأنه من الواضح منذ صدر حكم المحكمة العليا بشأن اللون موريه ان قرار البناء او عدم البناء هو قرار سياسي

(داخلي وخارجي) خطه ايضا للوحيد هو منع البناء على ارض فلسطينية خاصة. قدمت هذا الاسبوع مع طائفة جليلة من اعضاء الكنيست اقتراح قانون يتبنى استنتاجات التقرير، ويطلب تنفيذ احكام التخطيط والبناء الاسرائيلية في يهودا والسامرة، وهذا هو مفتاح احداث تغيير بعيد الامد ينفذ في نهايته القانون الاسرائيلي كله في يهودا والسامرة.

وكل من يهمة رأي المجتمع الدولي نُذكره بأنه لا توجد أي سفارة اجنبية في القدس ولا في غرب المدينة ايضا. فهل تكون لذلك مستعدون لتغيير عن سيادتنا في العاصمة؟ بت بن غوريون في سنة 1949 هذه القضية حينما اخذنا نقل دار الكنيست الى القدس. وبت بيغن الامر حينما اُجاز قانون ضم هضبة الجولان وحان وقتنا لنبت نحن ايضا.

اسرائيل اليوم - 2012/7/11

السياسي، حتى في حالة حل سياسي في المنطقة».لم تصل بعد الى هذا الوضع» قال الناطق بلسان جبريل، «من السابق لأوانه الحديث في ذلك». وبالمناسبة لابران ايضا، التي ورثت مكان الثقافي في محور الشر النووي، لم يبلور الحزب موقفا بعد. «هذه ليست الامور التي تشغل بالنا الآن»، اعترف سياله.

#### تركة في شارع اليهود

ذهبت لأرى وضع التسامح الديني في الحي القديم والمهدم الذي سكن فيه، على حد قول ساتفي كمال. ذات مرة باخرة وسلام مسيحيون ايطاليون، يهود ومسلمون ايضا، في المنازل التي أُخليت من اليهود انزل القذافي مرتزقة افارة. أما اليوم فيسكن هناك لاجئون كثيرون من السودان، الذين يفتنهم اللامبلسيون العاديون.

الكنيسة اليونانية – الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية الجميلة مُصانئان بالفعل جيدا، ويافظه نُذكر بانهما مواقع وطنية. بالمقابل، فلان الشارع الضيق والمهل الذي كان يسمى ذات مرة «شارع اليهود، بدأ مهملًا جدا. وتذكر كمال بأنه كطلف وقف في الطابور للماء الى جانب اطفال عائلة يهودية كانت تسكن في بيت مجاور.

اطفال الحراس ارتكضوا بيهجة كي يشيروا اليها الى «بيت اليهود»، من اليسار يؤدي الزقاق الى مبنى الكنيس المهدم، الخبي لا يزال مغيرا للانقطاع، ولكن الابواب مغلقة بالاشباب. ومن النافذة المحطمة رأينا القاعة الكبيرة. على سطح البنيي بقيت حرف عبرية، الوحدة التي يمكن ان يراها المرء اليوم في طرابلس – أجزاء من الكلمات العنصرية. الحكم الجديد في ليبيا يمكن ان يبدأ هنا بتطيق بند التسامح الديني في الدستور.

• مبعوث الصحفية الى طرابلس

معارف – 2012/7/11

# مراجعة شاملة للجميع

■ لأول مرة في تاريخ الدولة أدين أمس رئيس وزراء بمخالفة جنائية تتمثل بخرق الثقة، وعلى الرغم من ذلك، فان قرار المحكمة الذي صدر عن المحكمة المركزية في القدس هو وثيقة مركبة ومتعددة الوجوه، تدل على ان الحكومة عملت دون تحيز وانقطاع عن هذر وسائل الاعلام. فقد أدين اهود المورث في انه عمل في تضارب للمصالح في نحو خطيري في صالح زبائن صديقة وشريكه السابق، الحامسي اوري ميسر، وفي نفس الوقت بُرئت من سبحة من تهمةين أخطر نسبيهما له النيابة العامة: أخذ الاموال العامة وتحويل سرفات الى الخارج باموال منظمات يهودية.

ولكن القضية لا يوجهون أي انتقاد على سلوكتها. العكس هو الصحيح، في القضايا التي بُرئت فيها مساحة او حُررت ايضا لوجود شك وجه انتقاد لسلوكه على المستوى الاخلاقي والايضاحي. وهكذا مثلا يقرر القضاة بأن المورث تلقى «مصرف جيب» من موشيه تالنتسكي. كما ان المورث كتب رسائل تاييد لامعالت تالنتسكي التجارية التي رجال اعمال اولين، والمحكمة ادعت انه كان هذا أمر يستهان به.

في القضية التي أدين فيها قاضي القضاة بأنه كان في افعال المورث «بُعد خطير» ينبع من تواتر تدخله في القرارات، من مكانته العليا ومن اخفاء علاقاته مع ميسر. الادانة هي مخالفة خرق الثقة في صالح ليست أمرا يستهان به مثلما ادعى أمس المورث ومحاموه، وذلك لأن هذا قانون جاء للحفاظ على ثقة الجمهور بالسلطة وعلى طهارة الخدمة العامة. التي من المهم على نحو خاص ان تجسّد في الوزراء وفي رؤساء الوزراء.

ومع ذلك، فان النيابة العامة ملزمة بأن تراجع لماذا انتهت هكذا محاكمة المورث. لا ينبغي التوقع منها 100 في المائة اداة، ولكن صحيح الازعاء بأن لاتحثة الائتاهم ضد رئيس وزراء قائم، تنتهي بادانة القصة جدا لا يمكن لا تتنهي دون مراجعة شاملة. من هنا وحتى الحماسة والمقدسة الى اسقاط رؤساء النيابة العامة السالفة بعيدة، نجاح حماسي المورث باثارة شك معقول في قضيتين مركزيّتين لا يدل على انه ما كان ينبغي رفع لوائح اتهام ضدّه.

أسرة التحرير

هآرتس – 2012/7/11

# الحسم يرجع الى الجمهور

تسييي حوطولبي

■ نتاح للحكومة تفتياهو فرصة تاريخية لتغيير الاسس الرئيسية بشأن ترتيب الاستيطان في يهودا والسامرة. يقضي تقرير ادموند ليفي في واقع الامر بحقيقة ان المناطق يسكنها مستوطنون ايضا بأنه لم يعد ممكنا النظر الى مشروع الاستيطان الشرعي في يهودا والسامرة على انه ولد سباح ومنطقة غامضة يكون فيها السبل الارثني الا جانب السبل العثماني بصورة ترقيع، ويقوم فوق كل ذلك رداء سرية وزارة الدفاع التي تحكم المنطقة بالادارة المدنية.

ان المعركة القانونية هي في واقع الامر آخر ملالاً لليسار. ومع عدم وجود تسجيل منظم يقع مستوطنون اخيار مرة بعد اخرى في الشرك القانوني الذي يفتنه محامو اليسار، وهؤلاء يجاربون الاستيطان بسجل ارثني أكثره وهي يستخدونه لادعاء ملكية كاذبة باسم مستفيّن لم يعرفوا قط انهم اصحاب املاك، ولم يدعوا ملكيتها أكثر من ربعين سنة.

من المهم ان تعرف الحقائق وهي ان الكتّرة المطلقة من اراضي يهودا والسامرة غير مسكونة. وقد استغل نحو من 10 في المائة فقط من الاراضي للبناء (ويشمل ذلك المدن الفلسطينية رام الله ونابلس والخليل ويشمل المدن اليهودية اريئيل ومعاليه ادوميم وكريات اربع). وقد استغل من المساحة المتبينة 3 في المائة فقط (لبناء ٤ يهودي، اي ان 90 في المائة من الارض خالية تنتظر استكمرا االبناء، فاطاقة الكامنة عظيمة.

وفيما يتعلق بالاراضي المهيأة للبناء هيئات الحماية ليئا اليك من الارض كلها ثلثا (نحو من مليون دوم)

وهي التي اخضت اياما وليالي باعتبارها مديرة القسم المدني من النيابة العامة لتحديد المناطق التي ليس لها

# مناطق محررة مع سكان محتلين

بوعز اوكون

■ لا يستطاع تقرير القاضي ادموند ليفي عن احتلال اليبؤر الاستيطانية ان يحل اعمال اسرائيل في المناطق، ولا يمكن وقف طلب ملايين الفلسطينيين للحرية بتقارير قضائية، وفي النهاية سيسرسل التقرير الى الرف وسيكون اسهامه الرئيس زيادة روح التحكم والشك بالقضاة وهو لذلك يتيح فرصة للاعتراف بحدود طريقتنا القضائية.

اصبح للمستوطنين ومؤيديهم الآن في ظاهر الامر قضية، فهم يستطيعون ان يزعموا انه يجب على الحكومة ان تتبنى تقريبا كتبه قاض من قضاة المحكمة العليا، وانها اذا لم تفعل ذلك فسيعكون سلوكتها غير محتمل ويمكن ان تُهاجم في المحكمة العليا.

وإذا اقترح شخص ما تجاهل التقرير ياباما الى ان نتاجه متاثرة بآراء مؤلفيه الشخصية فسيعكون ممكنا ان يُدعى عليه انه يقضي بسلطة القانون. فقد عودونا ان نقول ان القاضي لا يتأثر بأرائه السياسية او بربح الوقت العابر بل بمبادئه موضوعية فقط.

ومع كل ذلك من الواضح ان كل هذا الكلام هو سخافة وان أكثر خبراء القانون سيعارضون تحليته. وهذا التقرير في الأكثر يثبت نظرية الواقعية القضائية التي تقول ان قاضيين يستطيعان التوصل الى نتائج قضائية متضادة لأن مواقيهما التي يتأين بها الى المحكمة مختلفة مسبقا. ان التقرير هو مثال لا نظير له على عجز طريقة تحاول ان تخرج بالثوة مسائل اخلاقية وسياسية الى صراع قضائي، وسؤال هل المناطق محتلة بحسب القانون الذي يحوّل هو سؤال اعوج يخطئه بل الجور، فيجب ان يلبس السؤال بالمناطق بل بالناس الذين يعيشون في المناطق فهم يخضعون

يديعوت – 2012/7/11

# الزعيم المتوقع لليبيا؛ نحترم كل الاديان



الامم الآن هو جمع السلاح من المقاتلين

وعلى سؤالى حول احترام كل الأديان اجاب: «حاليا ليس لدينا اديان اخرى، وبالتالي فهذا غير واقعي، ولكن الدستور سيعبر عن الاحترام والتسامح».

تهريبه ضمن جهاز اخرى عبر مصر الى منطقتنا ايضا.

العناصر الأساس في الدستور ستكون الديمقراطية، الحرية وحقوق الانسان، عناصر حتى الليبيين كبار السن يجدون صعوبة في ان يتذكروا اذا كانوا عرفوها في أي وقت من الاوقات. ويتوقع الحكم الليبي الجديد من الغرب ان يساعده في اقامة مؤسسات الدولة المحطمة، ولا سيما

في اقامة قوات الامن. ويأمل سياله بأن يسمح جيش نظامي وحدود آمنة للتغلب على المشكلة العسيرة اليبو؛ جمع السلاح الكثير الذي في ايدي المواطنين ومنع تهريبه ضمن جهاز اخرى عبر مصر الى منطقتنا ايضا.

سانت عن العلاقات الدولية لليبيا الجديدة. هل صحيحا الأمل في ان تُرى فيها «عامل توازن» حيال الاخوان المسلمين في مصر، في تونس وفي المغرب؟ «الشعب في مصر اختار الاخوان المسلمين، ونحن

■ في الايام الاخيرة أُطلقت هتافات الفرح في المعسكر الليبرالي في ليبيا وفي العالم، الذي تابع بقلق صعود الاخوان المسلمين في دول الربيع العربي، في ضوء الانتصار المتوقع لحزب «اتحاد القوى الوطنية»، العثماني بزعامة محمود جبريل. وعلى حد قول «العدالة والبناء» الاسلامي، فان الاحتفالات كانت سابقة لأوانها.

بزع الحزب، مع ان جبريل سيكون على رأس ائتلاف ليبرالي من 40 حزبا، سيجب باغلبية القاعد الباقين المخصصة لنذويي الحزاب – غير ان ما بين 120 مقعدا ستوزع على مرشحين مستقلين. ويزعم الاخوان المسلمين، فقد نجح الحزب في ضم عشرين مستقيلين مقرين له من ناحية ابيدولوجية.

جبريل نفسه دعا الى اقامة حكومة وحدة وطنية، يكون فيها ايضا مكان للاخوان المسلمين، غير المتطرفين على حد قوله، ولاعداد دستور يكون فيه مكان للقانون الاسلامي «الشريعة»، وقد عصفت الخواطر بين المستكرات أمس في اعقاب عملية في مدينة درنا، انتهت دون اصابات.

الناطق بلسان جبريل، حمودة سياله، مهندس انضم الى قيادة الثورة وقرر الان مثل كثير من رفاقه البقاء في السياسة ويتوقع حقبية في الحكومة الجديدة الاستقبلي في مقر الحزب، ويوجد القر في حي غلغامش الفخر، في بيت كان ذات مرة احد مكاتب معمر القذافي، واليوم يُعد فيه جبريل ورجاله ليبيا الجديدة.

#### دستور بروج ديمقراطية

«الشريعة هي أحد مصادر الدستور الجديد»، هاه سياله، «نحن دولة اسلامية، ولكن الدستور سيسندد على احترام كل الأديان. لدينا مثلا كنيستيان في طرابلس».

# نيابة عامة مع عار

ياريف اوفاييمير\*

■ باعتباري من انصار مجدا سلطة القانون، فانا سعيد وأبارك جو الخوف والربع الذي اصاب في السنين الاخيرة كل سياسي او متولي منصب عام في كل ما يتعلق بتضارب المصالح وتقديم القرابين في العمل وتلقي الرشاوى والاطفاف. الخوف من تقديم لائحة اتهام وانها الحياة السياسية بل السنين الفعلي عوامل مركزية في منع الفساد ونقاء الجهاز السياسي والحفاظ على طهارة المعايير. ويجب حفظ استقلال النيابة العامة وحرية عملها وان تبقى مفصلة عن كل عامل ضغف سياسي واعلامي.

مع ذلك فان القنوة الكثيرة التي اوكلت الي النيابة العامة توجب على ناسها ان يسلكوا في هذا شديد حينما يتجهون الى تقديم لائحة اتهام على شخص منتخب عام للسلبي البسيط الذي يوجب على من ينتخبه الجمهور ان يستقيل من منصبه

مع تقديم لائحة الاتهام الى المحكمة. ان سلوك النيابة العامة في قضايا ايهام بعبامة وفي قضية موشيه تالنتسكي بخاصة ليس فيه ما يقوي نزاهة سلطة القانون بل بالعكس، ان سلوك النيابة العامة اضر ضررا شديدا لانها بهماز وتقرته في المستقبل على تقديم لوائح اتهام صادقة على منتخبين للجمهور فسدوا، وفي الختام فان العار في قضية اولرت قد التصق بمن اوكل اليهم حفظ القانون وهم الذين يسبب عليهم منذ الآن الاستمرار في الحظوة بثقة الجمهور.

يصعب ألا نسال كيف أسست النيابة اعلم عن معرفتي بالجهاز القضائي من زوايا اخرى مع تتردد النيابة العامة عن ان تقدم لوائح اتهام في اعمال فساد في الظاهر في كل ما يتصل بسلك رؤساء مجلس في

• الامين العام لمنظمة «سلام الآن»

هآرتس – 2012/7/11

# علي الوردي: الأنثربولوجيا العراقية وازمة التاريخ والشخصية



علي الوردي

## علي حسن الفواز

■ مع الذكرى السابعة عشرة لوفاة عالم الاجتماع العراقي الدكتور علي الوردي، نستعيد الكثير من المسئلة التي تتعلق بطابع الاجتصاع العراقي، وانعكاس ذلك على البيئة العراقية وعلى الشخصية العراقية. إذ ان انشغالات الوردي باستقراء هذه الطابع وتوصيف آثارها السوسولوجية على المدنية وعلى الوعي، وعلى تشكيل العلاقات والأنماط داخل بيئتها المتعددة، ناهيك عن اشتغالاته على موضوعات الشخصية العراقية والجماعة العراقية، باعتبار ان هذين الكونين هما أكثر اقترابا من مجال دراسته للاجتماع العراقي. خاصة وأن الكثير من الظواهر الاجتماعية والسياسية التي شهدتها الحياة العراقية منذ عقود تستدعي إعادة فحصها في ضوء انشغالات السوسولوجيا بالشخصية والبيئة والجماعة، ومن أبرزها ازدواجية الشخصية، وتريف البيئة العراقية، وتشظيات الجماعة العراقية.

ان استعادة ظاهرة الوردي الثقافية والاجتماعية في هذا السياق، تعني استعادة قراءة الأثر الذي ارتبط بالتحولات الاجتماعية العاصفة التي شهدتها الواقع العراقي، بدءا من انهيار الحكم العثماني، ودخول العراق مرحلة الدولة الوطنية، (أو هو من الناس الذين وجدوا فرقا بين الحكم العثماني والحكم الذي جاء بعدهم، فقد كان الحكم العثماني غاشما على ابعد الحدود، ولم يكن ذلك بسبب سوء نية الحكومة العثمانية، بل بسبب انحطاطها) وانتهاء بالتمددات الكبرى التي بدأت تنشأ جراء (الصراع) بين بيئة اجتماعية قديمة وبين بيئة اجتماعية جديدة والتي ولدت تناقضات جديدة).

من أكثر التناقضات انعكست على إنتاج ظواهر وصراعات جديدة ومغايرة، من أبرزها تغيرات في البيئة وفي الأفكار وفي بعض العادات، مثلما انعكست على ظواهر انهيار الكثير من بنيات المدينة التقليدية، وتريف الكثير من ملامحها، واستشراء عقدة العنف السياسي والاجتماعي، وتعزف دور المؤسسة الدينية في مواجهة تحديات هذه التغيرات التي اقترنت أساسا بمجموعة كبيرة من التحولات الاجتماعية، خاصة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وظهور أشكال من التشكلات السياسية، والقبائلية، والثقافية، وصعود المد الثوري ذي النزعات الوطنية، فضلا عن بدء الهجرات من الريف إلى المدينة، أو من الولاية إلى المدينة، بسبب ترددي الأوضاع الاقتصادية في هذه البيئات، وازدياد أشكال الاضطهاد الاجتماعي للفلاحين، وطبعا تسببت هذه التحولات والهجرات في أحداث تغيرات سوسولوجية ضاغطة على هوية المدينة، وعلى هويات القوى الاجتماعية المهاجرة، خاصة وأن الكثير من المهاجرين قد انخرطوا في بيئة المدينة وعملوا في مهنها الوظيفي والخدماني والتجاري وفي مراحل لاحقة في منتهى السياسي والعسكري، والذي انعكست بعض تراثه على شكل هوية الدولة والمؤسسة السياسية والمؤسسة الحزبية وحتى المؤسسة المدنية في مراحل لاحقة.

ومن هنا تأتي أهمية المنهج الذي تركه الوردي، والسؤال الذي أثاره، وطبيعة النظر التي أسبغها على هذا الدرس، خاصة وأن الوردي قد نهل من العلوم الحديثة ومنها علماء الاجتماع الأميركيين الذين درس على أيديهم في جامعة تكساس، أي ان درس الوردي تحول إلى معابنة تاريخية وعلمية للنحولات الشخصية ويعيشها مجتمعه العراقي، خاصة عبر تظاهرات صراعات حولها الجديدة، تلك التي وجدت في معارك الجنديين والحالفين قوامها الثورة والساعة، والتي لامست قضايا مهمة تدخل في سياق الصراع ما بين العداثة والسلفية، ومنها الصراع بين البداوة والحضر، وبين عاة السفور والحجاب وغيرها.

كما ان أهمية الوردي تعني أيضا معابنة تعاطيات ما تركه من الأثر عن تغيرات مثيرة للجدل في الواقع العراقي السياسي، وعلى الطابع القومي السياسي، وعلى أنماط العلاقات بين هذه القوى، وقد انعكست للظواهر الاجتماعية التي ينشأ فيها الصراع بكل تداعياتها النفسية والسياسية، إذ كان الوردي يكره السياسة، فهو يقول اني اكتب في تاريخ السياسة لا في السياسة نفسها، حيث التاريخ السياسي يدخل في مجال العلم ويمكن دراسته وهو صعبا في ضوء الوثائق وبخطوط في الروايات التي تظهر بمرور الأيام.

من أكثر المحاور استهدافا في اشتغالات علي الوردي كان محور الشخصية العراقية، واستقرار وطابعها وعاداتها وحتى تناشراها وازدواجيتها، كما ان هذه الاستقراءات أثارت الكثير من الجدل حول تنقيحيات الوردي وحوام استنتاجاته وطروحته، وعلاقة ذلك بالتاريخ وبالمنهج العلمي، فهي كانت الشخصية العراقية هي الوحدة التي تملك تاريخا والساطير وميثولوجيا من العفنة؛ وهل انها الأثر استغراقا في مزج هذا العنرف بالسحر، وانها المتفردة في ايجاد هاشم اخلاقي وتربوي لها العنرف في نصوص الدرس التعليمي وفي نصوص السلطة والتقيديس؛ وهل ان النديات الشريفة القديمة وثقافتها كانت تولد العنرف باعتباره الصلة مفكسا للقبو وسيطرة الزمنية الابوية الكثرورية على وجود الولاية والوثوق؛ وهل ان هذه المراتب هي المسؤولة عن صناعة المنهج الوليدي لاستمرارية إنتاج القسوة وسريرية الحاكميات والحكومات، تلك التي وجدت في فرض عنف السلطة ضرورة للدفاع الفردي عن نوعها وعن ذكورتها القهريه؟

احسب ان هذه الاسئلة لم تجد جسدي في اشتغالات الوردي، بل انه وضع دراسته الشخصية في سياق معابنة الظروف الشخصية التي تعيشها الشخصية في بيئة معينة، والتي كان الوردي يعيش نموذجها المتناقض. ومن هنا استغوى الوردي برلماع الاجتماع باعتبارها العلم الذي يتقصى كل هذه التناقضات.

طابع العنرف في الشخصية العراقية لم تكن متماثلة، لان الشخصية البشرية كما يرى الوردي ليست على نمط واحد، وان فعالها يدرغ بنمطية، وان هذه الشخصية كما يرى الوردي ايضا لها إنتاج تفاعل البيئة مع (الوراثة) لذا فان الوقوف عند ظاهرة العنرف، يعني الوقوف عند عوامل صنعها، لا باعتبارها صناعة لظاهرة انسانية غريزية نافية، بل باعتبارها نوعا من الثقافة الاجتماعية التي تقوم على طرد الآخر ورفضه، أو فرض أشكال الريف - (البادية) والتي تتحول الصراع بينها إلى صراع بين أشكال ثقافية وعادات التي أنتج ظواهر أخرى بدء من ظواهر الصراع بين الحجاب والسفور إلى المدينة والريف، وفي صراع مفاهيمي مقدر بين العداثة والسلفية، وطبعا كان هذا الصراع امتدادات اجتماعية وبنية وتاريخية، والتي شكلت واحدة من المتعققات التي ارتبطت مع اشغالات حول النفوس والسياسي، وهذا العنرف هو التي تحمي وتحمي ظواهر العنرف الثقافي والوطني الذي يربط بين الازمة والجمع من جراء التغيير الاجتماعي) 97

وهذا ما لم يمنع من جراء العنرف الرمزي الذي اقترن بالشخصية العراقية اامام اشكالية توصيفها أولا، وإعادة ربطها بالظواهر الاجتماعية لمطبعة لها ثانيا، إذ ان أزمة هذا العنرف هي أزمة (مولدة) وليست نتيجة، فقد شهد التاريخ القديم والجديد نماذج من العنرف الانشائي في التاريخ الانساني، بدءا من نشوء المرحلة الزراعية التي حدثت اول ملامح السيطرة الذكورية المرتبطة بعوامل القوة والهيمنة والامتلاك، ونشوء الدول الغزائية التي شجرت الكثير من الشعوب والثقافات، وانتهاء بانماط الديكتاتوريات المعاصرة التي عمدت إلى (انسنة) العنرف وتحويله إلى ثقافة ايجابية كرسه بشكل وظيفة وموقف وأحيانا تجسدت على شكل مواجهات عسكرية وحروب عصابات ونوع من السلوك الرمزي الذي اتجهت الصعاليك والنشطار والعيارين، فضلا عن إنتاج أنماط أخرى من الثقافات الباطنية السرية التي اتبعت التقية والنزاع السري بين الوكلاء والاتباع والوريدين في صناعة ثقافة نوع آخر، تلك التي تعتمد العنرف المضاد، العنرف النفسي والتأويلي.

تاريخ العنرف السلطوي/ السياسي/ الاجتماعي خلق له تحت سلطة الهيمنتات في نظامه وتصوغه واحكامه امتدادات شرعية في سياق التاريخ، من التتابع والتبوع، أو السلطة والجمهور، أو بين الحاكم والمحكوم، فضلا عن خلقه من امتدادات نفسية داخل أو بوية أو دينية تكرس نفعها عبر قيود الانتماء والسياسة والتبعية وطبيعة نظام العمل وتأمين مصادر العيش والتربية، وهذا طبيعة الحال بعيدا عن العلاقة بين السلطوي والآخر وق في صياغة خصائص المجتمع، ولا يؤمن بالخروج عنها، يرفض شكلا من التماهي القسري.

ولا شك ان رهاب هذا من العلاقة اسهم في تشكيل علاقات اجتماعية/ثقافية قهيبية تقوم على التطرف في القراءات الثقلية وفي التقليد والتبعية، تلك التي خلقت لها رموزا وشفرات



وليم فولكنر

# وليم فولكنر «معلم» كبار كتاب الرواية في القرن العشرين؛ أكثر حضورا بيننا بعد مرور نصف قرن على رحيله!

## غرناطة - من محمد محمد الخطابي:

في السادس من شهر تموز/يوليو 2012 تحلّ الذكرى الخمسينية لوفاة الكاتب الأمريكي الشهير «وليم فولكنر» (25 سبتمبر - 6 1897 يوليو ويهدأ المناسبة أصدرت دار النشر الإسبانية الكبيرة «الفاغوارا» روايته «البيت» التي كانت قد اُنتجت في مطلع بلدان أمريكا اللاتينية) واليثنين وكتابتا لفولكنر (واسط شهر يوليو/حزيران 2012) وهي بالتالي: «رسائل مفقاة»، «البيت» و«دخيل في الغبار».

يعتبر وليم فولكنر من أكثر الكتاب الأمريكيين حضوراً في الآداب العالمية خلال العقود الخمسة المنصرمة، حاصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1949، وما فتى هذا الكاتب يعتبر مرجعا أساسيا في كتابة الرواية على وجه الخصوص، ويشهد له بذلك معظم الروائيين العالميين الكبار في بلد أمريكا، وفي بلدان أمريكا اللاتينية، وأوروبا وسواها من مناطق العالم ..

## رسائل مفقاة

في السادس من تموز/يوليو 1962 مات وليم فولكنر بإزمة قلبية بعد أيام قليلة من وقوعه من على ظهر حصان، وبمناسبة مرور نصف قرن على رحيل أحد عمالقة الرواية في القرن العشرين، أصدرت دار النشر الإسبانية «الفاغوارا» روايته «البيت» (التي كانت قد صدرت لأول مرّة عام 1959) وقد قام بترجمتها إلى اللغة الإسبانية، «خوسيه لويس لويت مونيوت»، كما أصدرت نفس دار النشر بنفس المناسبة كتاب «رسائل مفقاة»، التي كان قد اختارها «جوزيف بولتنتر» وقام بترجمتها إلى لغة سيرفانتيس كل من «الفريد سارغاتال واليسيا رامون».

هذه الرسائل تلقى إصدار على يد فولكنر الرجل والكاتب يوما بعد يوم، كما تقدّم لنا سيرة ذاتية مكرّمة نشرت بدون إرادة الكاتب الذي كان دائما يؤثّر بعدا في ظل التاريخ، ويفضّل العزلة والابتعاد عن الضحك والذباب والجيب، والذي كان يتوق أن يكون منسياً ومحتمياً بمعصاة التاريخ، إلا أن أعماله وإبداعاته وقراءه ومعجبيه لم يتكوّن من ذلك.

يؤكد المشرفون على إصدار هذه الكتب في دار النشر الإسبانية أن هذه الرسائل المتفناة الدرجة بين دفتي هذا الكتاب الذي يقارب الألفاظ صفة ليس لها طابع أدبي، لم تكتب بهدف النشر، إنما كتبت ليعبر عنها أو لتقانية مباشرة دون رقابة ذاتية ولهذا السبب تعتبر هذه الرسائل بابا مفتوحا على صراعيه على حياة فولكنر الخاصة والجماعية، كما تقدّم لنا تصورا عن تطور وتدرج أعماله وعوالمه الروائية، وعن شكوكه الخلقية واختياراته الجمالية، وثقافته الإنسانية، وصلاته بالأوساط الأدبية، وعالمه التطور والدينامي، والتناشيري، والوفاقي، وعن تطور ومحويات العقود التي كان يؤمن بها الناشرين حول كتبه.

والهذا السبب تعثر هذه الرسائل بابا مفتوحا على معلومات طريقه حول فولكنر، فهي تؤكد لنا أنه قد حاول أن يكون آخر من يوفّر لنفسه حياة خاصة في هذه الفترة، كما كتبت كتابا يشكّل جلّي كيبف أنه كان يرفض بشدّة الإخراط في الأنشطة والتغيرات الشخصية العمومية، إنّه كان يعترض حتى على حضور حفلات تقديم كتبه، أو المشاركة في مراسم تسليم الجوائز أو الميوليات الأدبية التي كانت تمنح له تكريما لأعماله، بل إنّه كان قد أبدى وامتنع عن السفر إلى «سوكولم» لتسليم جائزة نوبل عام 1949 إلا إنّه في آخر المطاف حضر هذه المناسبات الكبرى بعد أن ألحّ عليه العديد من أصدقائه، وبعد أن إحتسب إمكانية من التحول، حيث ألقى بيته المناسبة خطابا يمكن تسميته، وإن لم يكن الحاضرون في هذه الانعقاد إلا الأدبية الهامة يسعونه إلى الأبد.

يقول الناقد الإسباني سانتوس مونوينغين: «في هذه الرسائل نجد باريس مدينة النور والضحك، والجنون والهيجان، والديوان والغليان، ونجد المناظرات الصديقة، والمتميزة للتناشيري، والعدوان والصراخ، نجد قبائلنا تلك المرحلة الثانية التي كان فيها يولكنر يكتب السيناريوهات في هوليوود، وحيث كان يفتأسف لكونه كان في ذلك الحين كاتباً مرزوقاً، الوقت الذي كان فيه الأروبيون يعتبرونه كاتبا وروائيا، بل من أهم الروائيين في أمريكا. نلتقي مع المفردات التي كان فولكنر يجربها مع روح الفشار وعمراء المجلات لاستدام مائة مائة نظير رواياته وخصمه، ينشر لنا فيها الطريقة التي كانت شخصياتها تتحدث بها حيث كان يعزف هذه الطريقة إلى بلاغة أهل الجنوب، وفن الخطابة التي يتكسبها المرء في جراء العزلة، من الكمال والجميل التي تترى وتتكرر والتي كانت ضاغطة منسوبة، «معيقة فلتنكر» «في حوزتي ما هو لك»، ومن الكلمات التي تتكرر كثيرا في هذه الرسائل كلمة «المسك» لأنه بالإضافة إلى الجوانب الأدبية التي تعكسها هذه الرسائل فهي تطلعتنا كذلك على الصعوبات الاقتصادية والمادية

يقول جوزيب بولتنتر في السيرة الذاتية التي أعدها حول فولكنر: «إنه إبن الجنوب الذي لا يمكن أن يفهمه إلا هؤلاء الذين ولدوا هناك»، كان طالبا كسولا، وطبعيا، كخيار بدون حرب فلا يخبر، كما شعر محيط يهجر الشعر إلى النشر، ككاتب منسني الذي من له بال دون صديقه «شورود أندرسن» وشجّع على الإطلاق في عالم الأدب، ككاتب سيناريو ثعل فوسكي، «إذا خرت بين يدي الويسي» والعدم لأخترت بالو، وشعر بالفقير في هوليوود، وسئم من وضع الجمل والكلمات في كل مهفري في بوغارت، في أوربا كان أن ينجح عندما قام عنه «سارتر» إن فولكنر الفلسفة للثبات الأخرى للرئيسين يكد يكون معبودا، «وحيث «البير كامو» احتفى ببحراته وغيرة» وأنه الرجل الذي يفرض أن يحقها الناس مزارعا وليس كاتباً، والذي ألقى الخطبة الأخرى اختصارا واقتضابا، ولكنه الأثر قوة وزحما واعتبر من أحسن الخطب التي ألقى في المؤسسة السويدية المتأخيرة لجائزة نوبل.»

إن العالم الوردي المتأخيرة الذي كان يدور خلف فولكنر كان كذلك عالما حقيقيا عن المقاطعة التي ينتمي

إليها في أقصى الجنوب التي أبلى في وصفه أيلياء الحسن ونقله للعالم بإبداعاته الروائية الخلاقة، أنصف إلى ذلك وصفه للأدواع الساللية الباسقة في سونيس، و«كومبسون»، و«سارتوريس» و«ساتين» و«سوسا»، و«ماتن سوتروس» الحكوم عليه إرثه كجريمة قتل، والذي يحاول التخلص من الحكم بسلوله، وحسن سيرته لتخفيفه قريه «فليم» الذي يتبعه بعدم التقويم للجنة، في هذه الرواية يجري الحديث عن التسوية وانطلاقا من «الثبات الجندوي»، والبعض، (حيث يظهر أننا سنكره بجم وإليم فولكنر الذي لا يتوقف عن تثبيت نظره على كل امرأة تمز من هناك) ومرورا برواياته الرائعة «الحرم» وقصصه العنرفية في «وردة إلى إيملي» و«الندى»، ثم روايته «بسلوم» أنسلوم» التي نشرت في نفس السنة التي نشرت فيها كتابه هلواسة الجنوب الأخرى «ذهب مع الريح» يقول فولكنر «إن أعود لكاتبه أفلعت ذلك بطريقة أحسن».

يقول «إيتالو كالفينو» (كاتب إيطالي من مواليد هافانا كوبا): «إن فولكنر يضع كل اللحم على الشواء، ويخبب الماسي الكونية، ويقول لك أحسك على سوفولكنر»، «تقريب فولكنر ومادة من الزوايا الأساسية التي يتكى عليها كل الأدب المعنوع في الولايات المتحدة الأخرى في القرن العشرين» وكذلك يعتبر «ج.م.كوتزي»: «أحد الجنديين الكبار في تاريخ الآداب الأمريكية»، هؤلاء الذين يفهمون بعض روايات فولكنر مرتين وثلاث مرات ولا يفهمون شيئا، يقول فيليب ديلاز «القراء للمرة الرابعة».

خوّل لويس بروبين الذي قام بترجمة بعض أعمال فولكنر والذي يفتخه باسم اللام، كتب 1937 يصفه بـ«الانتصاف والظهور الهائل»، فلما لا تعرف فأن معطم باقي الكتاب الكبار في أمريكا اللاتينية أمثال: «خوان كارلوس أونيتي»، «أنه يعتبره معلمه، ورفو، والبخو كارننبيرو، وروا باستوسو كلم عرجوا على منزل فولكنر، كما ان هناك من يعتبر فولكنر أنه في كل الأوقات كان يقرا فولكنر وما زال يعيد قراءته بلهفة مثل «إيتالو أورباني»، ويشير الكاتب «خوان كارلوس أونيتي»: «أنه يعتبره معلمه، للدفاع الفردي عن نوعها وعن ذكورتها القهريه؟ احسب ان هذه الاسئلة لم تجد جسدي في اشتغالات الوردي، بل انه وضع دراسته الشخصية في سياق معابنة الظروف الشخصية التي تعيشها الشخصية في بيئة معينة، والتي كان الوردي يعيش نموذجها المتناقض. ومن هنا استغوى الوردي برلماع الاجتماع باعتبارها العلم الذي يتقصى كل هذه التناقضات.

طابع العنرف في الشخصية العراقية لم تكن متماثلة، لان الشخصية البشرية كما يرى الوردي ليست على نمط واحد، وان فعالها يدرغ بنمطية، وان هذه الشخصية كما يرى الوردي ايضا لها إنتاج تفاعل البيئة مع (الوراثة) لذا فان الوقوف عند ظاهرة العنرف، يعني الوقوف عند عوامل صنعها، لا باعتبارها صناعة لظاهرة انسانية غريزية نافية، بل باعتبارها نوعا من الثقافة الاجتماعية التي تقوم على طرد الآخر ورفضه، أو فرض أشكال الريف - (البادية) والتي تتحول الصراع بينها إلى صراع بين أشكال ثقافية وعادات التي أنتج ظواهر أخرى بدء من ظواهر الصراع بين الحجاب والسفور إلى المدينة والريف، وفي صراع مفاهيمي مقدر بين العداثة والسلفية، وطبعا كان هذا الصراع امتدادات اجتماعية وبنية وتاريخية، والتي شكلت واحدة من المتعققات التي ارتبطت مع اشغالات حول النفوس والسياسي، وهذا العنرف هو التي تحمي وتحمي ظواهر العنرف الثقافي والوطني الذي يربط بين الازمة والجمع من جراء التغيير الاجتماعي) 97

وهذا ما لم يمنع من جراء العنرف الرمزي الذي اقترن بالشخصية العراقية اامام اشكالية توصيفها أولا، وإعادة ربطها بالظواهر الاجتماعية لمطبعة لها ثانيا، إذ ان أزمة هذا العنرف هي أزمة (مولدة) وليست نتيجة، فقد شهد التاريخ القديم والجديد نماذج من العنرف الانشائي في التاريخ الانساني، بدءا من نشوء المرحلة الزراعية التي حدثت اول ملامح السيطرة الذكورية المرتبطة بعوامل القوة والهيمنة والامتلاك، ونشوء الدول الغزائية التي شجرت الكثير من الشعوب والثقافات، وانتهاء بانماط الديكتاتوريات المعاصرة التي عمدت إلى (انسنة) العنرف وتحويله إلى ثقافة ايجابية كرسه بشكل وظيفة وموقف وأحيانا تجسدت على شكل مواجهات عسكرية وحروب عصابات ونوع من السلوك الرمزي الذي اتجهت الصعاليك والنشطار والعيارين، فضلا عن إنتاج أنماط أخرى من الثقافات الباطنية السرية التي اتبعت التقية والنزاع السري بين الوكلاء والاتباع والوريدين في صناعة ثقافة نوع آخر، تلك التي تعتمد العنرف المضاد، العنرف النفسي والتأويلي.

تاريخ العنرف السلطوي/ السياسي/ الاجتماعي خلق له تحت سلطة الهيمنتات في نظامه وتصوغه واحكامه امتدادات شرعية في سياق التاريخ، من التتابع والتبوع، أو السلطة والجمهور، أو بين الحاكم والمحكوم، فضلا عن خلقه من امتدادات نفسية داخل أو بوية أو دينية تكرس نفعها عبر قيود الانتماء والسياسة والتبعية وطبيعة نظام العمل وتأمين مصادر العيش والتربية، وهذا طبيعة الحال بعيدا عن العلاقة بين السلطوي والآخر وق في صياغة خصائص المجتمع، ولا يؤمن بالخروج عنها، يرفض شكلا من التماهي القسري.

ولا شك ان رهاب هذا من العلاقة اسهم في تشكيل علاقات اجتماعية/ثقافية قهيبية تقوم على التطرف في القراءات الثقلية وفي التقليد والتبعية، تلك التي خلقت لها رموزا وشفرات

# غرفة أبي

## قصص

### علال بوقرية \*

تجدبان إلى الذباب الطائر في الغرفة لا يحاول اصطياد إحداها أو سحقها بلغة الصحيفة، لأنه لا يسمع طنينها الذي يولد سعارا من الكراهية لدى الآخرين حيال هذه المخلوقات البهشة الصغيرة. هل هي دهشة آخر العمر تتعكرت في أحوال أبي.

ظل أبي يتام بعد ما على جانب واحد من السرير. بيان يغمغ القديم ذاته أيام كانت أمي على قيد الحياة ترك مكانها على السرير خاليا حتى وهي ميتة. لم يتجاسر أحد على سؤاله، وظلنا موقنين هو لم يفسه لا بعد السبب. لكن أبي عاد في آخر جولات عراكه مع الموت ليحتل مكان أمي لأول مرة، وكانه يريد التوحد بها وهو يتقيا ما تبقى من حياته.

الآن وأنا أخرج من غرفته من هذا النص أيضا، تدهمني فكرة كم يحتاج أبي اليوم إلى كتاب يليق بأسراره، كتاب بسعة العالم الذي احتاره في غرفته.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من المغرب

أكثر من أي شيء آخر. وهو لا ينتظر أحدا يأتيه، فصدق قولته «سي محمد» مات منذ عام تقريبا. هو حقا في حالة ثبات دائم كنهز عجوز ركد بعد حياة صاخبة. لكن في الأقل ما يشي به ملمحه الخارجي، هكذا في حال الداخل أسأله مفكرا في أمور كثيرة

تذكر في أن كان يبدو شيئا، لكنه يكفني بيان يغمغ زيادي الغفولة. هل هذا هو أقصى ما يتماشه رجل في عمره أم هي الطفولة برغباتها تكبر في من جديد.

أبي أغلب الأوقات يظل باب الغرفة مواربا عليه. يرثي جانبته وهو جالس على طرف الغرفة بعث في متعلقها التي تلزمه كتلة: الساعة المزدادة ذات السلسال، العنرف المكبرة التي يستخدمها في قراءة صحيفة (الكس الصحفية المقررة دائما كقول وهاء الصحفية) خاص قديم لرئيس فرع حزب الاستقلال (بنجدة) حافظه أوراثة الثوبية والمالية، وأشياء صغيرة أخرى. يوسعها إن يظل عاصات طوال مقبلا في أظفاره، وكأنه يجر جوارا معها. الأشياء التي لم يحيا يوما إن تمسها بها أخرى يعدس «هذي حيايبي»، كان يقول بنبرة من يردد مسجاة الحوي.

في الشتاء يدفن أبي نفسه في البطاطين، ممددا فوق السرير وسط دكة الغرفة، يقطعها بالكاد بصوت نمترب من زجاج الطاقة. يمز الشدائة أشبه بطائر القطرس، وعندما ينهي أكله يمدع بالطبيلة إلى الأمام في حركة تعزير عن قفز من فصل من طعام، وكثيرا ما كان يرد عليّ وأنا أعابن حركته، وأنا العاينين نفسها شاخت.

وفي الصيف يهاجمه الصدح، فيشرب بضيق في التفتيح ويبدأ بالتعثر برغم مزاجه. يحتمي بالزوجة الكهرابائية، يضمها في مواجهته التي المنسرحية. تسأله أكل هل يؤذيه أزيها فيومي نائفا. طبعا هو لا يسمع سوى أصواته الأتية من بعيد والتي تحملها نفسه المهجوسة. كانت عيناه

الحياة تسحبنا بعيدا عنه، إلى حيث كل واحد منا غاص في مشاغله. عزأنا الوحيد كان في وجوده الجسدي بيننا برغم ما صار عليه.

وذا وصيفة فتح أبي باب الغرفة بنفسه، بعد أن ظلت معيقة طيلة ستة شهور كاملة دخلها وكان صمغيا استديبه ليللا أو كان صوت أمي الغالبية أشرار عليه بنتغها ليخرجه من غرفة نفسه. دخل الغرفة ومكث بها لأكثر من سبع سنوات، لم يبرحها إلا ميتا بعد مرقده الأخير. لم تكن سنواته الأخيرة زمنية بالقياس المعروف، بل كانت زمنا داخليا عاشه بكثير من السرية والكماتن. لذا كان أبي مجهولنا الكبير نحن أو لأده. لحظات صمتي الرهيب وهو يحدق في الفراغ يعينين شعورين بوجع وبعده الدهشة (م الدهشة يا ترى؟) كانت توحني لئنا أن هناك تعبير خيبة، وكأنا يورسل إلينا إشارة تقول: إنني أسف لكوني في منحنر السبعين، اعتذر إليكم أولادي الأحياء عما صرت عليه.

عندما كنت أدخل الغرفة عليه، أجده ساهيا كعادته. أنتنح قبائله وافتح الطاقة الصغيرة كي تدخل أصوات شرار موسى بن نصير. حينها يتكشّف جودي معه. ينظر إلى أسطلي ثم يصعد نظرتي طبينا نائحية وجهي. يرتب على حيز بجواره فأفهم أنه يدعوني للجلوس حده. أخذ يده المعروفة الرعاشة بين يدي، أكلمه بما يراه، أقصد ما يدور بداخله. يعبر ظل ابتسامة ذائوية وجهه خفقا ويقول لاشي... لا شيء... ثم يسألني كما عادته عن الساعة فأسحبها من فرجة جانيته في جرابيته، وأنا العاينين أول الوقت. أشوش وفي ذهني: يزال الوقت ميكرا.

في الزمن الذي يسولة من الانعقالات والشاعر والصمت والهدير الذي لا يُسمع، وكل هذا يجري بدون أدنى حساب للوقت. لكن سؤاله الذي لم تكم الساعة يبقى مسرا من أسراره الكثرية. هو لا يصلي، لأن الصلاة تُذكّره بالوت الذي يخشاه

## استراتيجية فن الغرافيتي:

# بين غياب الفنان وحضوره في الشارع

بسام درغوثي \*

لقد عملت كل من الفنانة أميرة الحجاب و بانكسي على مسرح فضاءات المدن ومساحاتها المفتوحة في محطة المترو وفي الساحات العامة وفي الحدائق العمومية وغيرها من أماكن تجمع المارة، انطلاقاً من توظيفهما للاقتعة التي يلبسونها ويخفيان وراءها في إطار ادائي يجعل منهما ممثلين على قارعة الشارع. فالقناع حسب ما عبر عنه هيدغر:

«هو وسيلة للإخفاء والكشف في آن نفسه، وسيلة للتجلي ووسيلة للخفاء، ووسيلة للمواجهة ووسيلة للهروب، ووسيلة للإسقاط أفعالنا وأقوالنا وأمنياتنا، وهو وسيلة للوجود مع الناس والهروب منهم في آن نفسه، وهو وسيلة لتمكنا أحياناً بأن ننسب كل أفعالنا الشريرة إلى ذلك الآخر الذي يرتدي القناع، هو وسيلة لنقول ما لا نستطيع قوله بشكل مباشر في الأمور «السياسية»، والاجتماعية، عبر ذلك الآخر الذي يرتدي القناع»

وقد عملت أميرة الحجاب على تحويل فضاء محطة المترو في العاصمة الفرنسية باريس، حيث تنشط باستمرار إلى مسرح تقوم فيه بإداء عملها الفني بعدما تمتلك ردهات مترو الأنفاق وتحويلها إلى خشبتها المسرحية الخاصة لتقوم عليها بأدائها الفنية معبرة عن رفضها للسياسات الفرنسية التي تمارس اليزر العنصري ضد الأقليات العربية والإسلامية في فرنسا، ونتيجة لذلك استغللت أميرة الحجاب فضاء محطة المترو بأصواتها وظلمتها، وصخبها وسكونها، وجهورها الذي يؤكد حضوره في كل الأوقات إلى مسرح للتعبير الفني معتمدة في ذلك على لباسها القناع خفيف تتخفى وراءه حتى لا يتكشف الجمهور شخصيتها الحقيقية وحركاتها الأدائية الرشيق التي تعمل بإتقان وافية عالية في الأداء وهي تحول وجهة الصور الموجودة في الملصقات الإشارية على طول مسرات محطة المترو مما يترك المشاهد حائراً وهو يتابع نشاطها الفني العجيب في مشهد تذكروه بمسرح العلبت حيث ينزّل الفنان من البرج ليختلط بجمهور المشاهدين وسط قاعات العرض المسرحي.

إن أميرة الحجاب وهي تنشط على جدران مترو الأنفاق في باريس، بعدما اختارت موقع عملها بدقة فائقة تزيد من خلال ذلك أو لا ضمان جمهور يتابع عملها ويتبناه برسوماتها الغرافيتية الخارجة من المعتاد، ثم قد نشأ انثيا هذا المشاهد الفاعل الأدي المسرح حتى تتمكن من تبليغ رسائلها للجمهور، مباشرة، وتثير الجدل والنقاش بين الساوقين في محطة المترو حول موضوع حراق كاتشاب مازال حتى الآن يتصلح بالفرنسيين.

ومن الأعمال الشهيرة للفنانة أميرة الحجاب التي شددت أنظار جمهورها في مسرح محطة المترو الأنفاق في باريس الصورة التي رسمت فيها أميرة الحجاب العري والحجب على مستوى اجساد الرجال وهي صورة مفارقة للمألوف إذ كانت تعبر في العادة على تجويب النساء، حيث وظفت الفنانة تقنية الغرافيتي مستعملة في ذلك الحبر المسكوب ودهن الأذنية على حمل الملصقة الإشارية. أما تركيبة فقد قام العمل على التناظر حيث ناقشه العمل إلى قسمين: قسم خمسة رجال يتألمون، قسم ثان به نفس العدد من الرجال، أما على مستوى الألوان فقد حافظت أميرة الحجاب على خلفية العمل الأصلي الملصقة الإشارية في حين حجب أجزاء من جسد الرجال مستعملة في ذلك اللون الأسود. إن توظيفها لهذا المشهد المسرحي الصامت على اجساد النساء العروضات على هذه الملصقات واجساد الرجال، فلا فرق في سوق الفن الرسائلي بين الأجداد سواء كانت الرجال أو النساء، فكل واحد في كسب المال من خلال الملصقات الإشارية المنتشرة في الأماكن المسماة من شوارع المدن الكبرى في العواصم الأوروبية، إنها تستعمل لذلك حجب الأجساد كقوام جامع لا يفرق بينها للتأكيد على أنّ الإنسان صار سلعة تباع وتشترى بصرف النظر

عن هويته الشخصية في هذا العالم الرسائلي الذي يقوم بدورين في نفس الوقت: دور الفاعل الممثل على المسرح وفي نفس الوقت دور المشاهد المنقلع بما يراه من خلال هذه الأعمال الفنية التي خرجت على مالوف الفن الذي تعارف عليه المشاهد في عروضة المتاحف الفنية و دور العرض الخاصة مما يدفع بمتابعي هذه الأعمال إلى الجدل وطرح الأسئلة والنقاش في مثل هذه المواضيع الشائكة التي لم يعتد عليها المشاهد الأوروبي، مباشرة و أثناء إيجاز الفنان لعل محطة مترو الأنفاق باريس واحد من أهمها.

أما الفنان بانكسي فقد اهتم في عروضة بالمتغير الجسدي والحركي من خلال تجسيده للمشاعر الإنسانية في أعماله الفنية حيث عمل على تحويل فضاءات الشوارع إلى مسرح تعبيري جسدي انطلاقاً من إيحاءات الوجه وحركات الجسد والإشارات الرموز التي يرسمها لتصبح الحركة البعث من الكلام، كما عمل على إضفاء التراجيدية والكوميدي في أعماله الغرافيتية المسرحية في الشوارع مستغلا في ذلك القضايا الإنسانية والتاريخية الكبرى التي عاشها وما زال يعيشها إنسان القرن العشرين والحادي والعشرين معتمدا في أعماله الغرافيتية على شخصيات القصص الخيالية والصور المتحركة في منحنى مسرحي، جسدي، حركي، تعبيري، صامت.

رسم بانكسي المشهد «مارفان ولته» أول الجنود الإنكليز للحررين من المعتقلات الألمانية سنة 1945 معتمدا في عمله على صورة نساء ورجال يلبسون ألبسة مرمقة بالية وهي في حالة حزن معتمدا في ذلك على تقنية الغرافيتي.

أما تركيبة العمل فقد قسمت إلى قسمين: في المنحنى الأمامي صورة الأسلاك الشائكة، وأما خلفية العمل فقد جمعت صورة الرجال والنساء والسما،



أحدى أعمال بانكسي



رسم أميرة الحجاب

زى ذلك فقد اعتمد بانكسي في رسمه الغرافيتي على اللون الوردى على سفاهة العنقيلن بالإضافة إلى أنه وظف القيمة الضوئية السوداء والبيضاء واللون الرمادي على الأجساد وإيحاءات الوجود ليصبح المشهد أكثر تعبيرية في هذا المشهد الحزين.

إن هذا المشهد الذي عرضه الفنان بانكسي في شوارع لندن يهدف إلى التذكير بالمعتقلات النازية المأوى في مارتست أيشع أنواع القمع والاضطهاد والعنف ضد العنقيلن الإنكليز وغيرهم من جنود جيوش الحلفاء في تلك المعتقلات أياها الحرب العالمية الثانية، ومن خلال هذا المشهد الصامت الذي عرض فيه بانكسي على جمهوره صورة تعبيرية جرسية تصف بدون كلام مشهداً إنسانياً بامتياز ولاشعر خلال الحرب العالمية الثانية التي عاش مالوف الفن الذي تعارف عليه المشاهد في عروضة المتاحف الفنية و دور العرض الخاصة مما يدفع بمتابعي هذه الأعمال إلى الجدل وطرح الأسئلة والنقاش في مثل هذه المواضيع الشائكة التي لم يعتد عليها المشاهد الأوروبي، مباشرة و أثناء إيجاز الفنان لعل محطة مترو الأنفاق باريس واحد من أهمها.

أما الفنان بانكسي فقد اهتم في عروضة بالمتغير الجسدي والحركي من خلال تجسيده للمشاعر الإنسانية في أعماله الفنية حيث عمل على تحويل فضاءات الشوارع إلى مسرح تعبيري جسدي انطلاقاً من إيحاءات الوجه وحركات الجسد والإشارات الرموز التي يرسمها لتصبح الحركة البعث من الكلام، كما عمل على إضفاء التراجيدية والكوميدي في أعماله الغرافيتية المسرحية في الشوارع مستغلا في ذلك القضايا الإنسانية والتاريخية الكبرى التي عاشها وما زال يعيشها إنسان القرن العشرين والحادي والعشرين معتمدا في أعماله الغرافيتية على شخصيات القصص الخيالية والصور المتحركة في منحنى مسرحي، جسدي، حركي، تعبيري، صامت.

رسم بانكسي المشهد «مارفان ولته» أول الجنود الإنكليز للحررين من المعتقلات الألمانية سنة 1945 معتمدا في عمله على صورة نساء ورجال يلبسون ألبسة مرمقة بالية وهي في حالة حزن معتمدا في ذلك على تقنية الغرافيتي.

أما تركيبة العمل فقد قسمت إلى قسمين: في المنحنى الأمامي صورة الأسلاك الشائكة، وأما خلفية العمل فقد جمعت صورة الرجال والنساء والسما،

الذي القصير. «وقد اشتقت كلمة الإستراتيجية من الكلمة اليونانية strategic والتي تعني: علم الجنرال strategies». فالإستراتيجية تمثل المستوى الأعلى على جميع أنواع العلوم الإدارية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والعسكرية.....» لهذا تم تعريفها بمفاهيم متعددة ومتنوعة، فقد جاء عند مولتكه:

«الإستراتيجية هي مجموعة من الوسائل التي تستخدم لإثراك وتحقيق الوصول إلى غرض محدد».

كما عرفها بيير غالوا على أنها:

«فن المزج بين الفكرة السياسية والوسائل المتاحة لإرغام الخصم - أو الخصوم - على القبول بالعافية أو الغايات المتوخاة».

ويعود أصل كلمة الإستراتيجية إلى التعبير العسكري في الأساس، ولكنها الآن تستخدم بكثرة في سياقات مختلفة لأنها ليست قاصرة على مجال بعينه دون غيره من المجالات وإنما صارت تستعمل في كثير من مجالات الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها. كما أن الإستراتيجية هي الخطة الشاملة في ميدان ما، و ممارستها تنبني على تخطيط وتنفيذ ودراسة وهي علم وفن. ومن علم لأنها تنبني على نظريات العلوم العسكرية والسياسية والاجتماعية، وفن لأن ممارستها تختلف من إنسان إلى آخر سواء كان الذي يمارسها سياسياً أو عسكرياً، أو فناناً.

إن هذه اللحظة، ورغم شهرته العالمية ودياع صيته في كل الدنيا، ظل فنان الغرافيتي بانكسي متخفياً عن الأنظار، وغير معروف بشخصيته الحقيقية للخاص العام، فحسب ما ورد في جريدة الجارديان البريطانية هو «روبرت بانكسي»، «التي بي سي» فهي تقول إن اسمه «روبن بانكسي»، وهو من مواليد 1974 من بلدة بيتان القريبة من بريستول في انكلترا بحيث لم يفصح هذا الفنان عن اسمه الحقيقي ولا بحياته الذاتية التي تحدد شخصيته للعالم وقد انطلقت أعماله الفنية الغرافيتية من لندن في عام 2003 ومن ثم انتشرت في العالم ككل واشتهر اسمه وتداولته وسائل الإعلام المرئية والإستراتيجية بالعلم الحرفي للكلمة الإنكليزية Strategy، هي خط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتماداً على التخطيطات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في

والشعرية الهامة في قالب اجتماعي مشوق. وتقوم جلسات قراءة الشعر بالتركيز بشكل أكبر على الإلقاء، كما يتم الإلقاء الضوء على البيئة الأدبية والاجتماعية التي نشأت فيها القصيدة.

\* تقام الجلسة بالمكتبة الرئيسية بالمستوى السفلي الأول (B1)، ويتم التسجيل لقراءة بمكتب الاستعلامات الرئيسي بمدخل المكتبة الرئيسية.

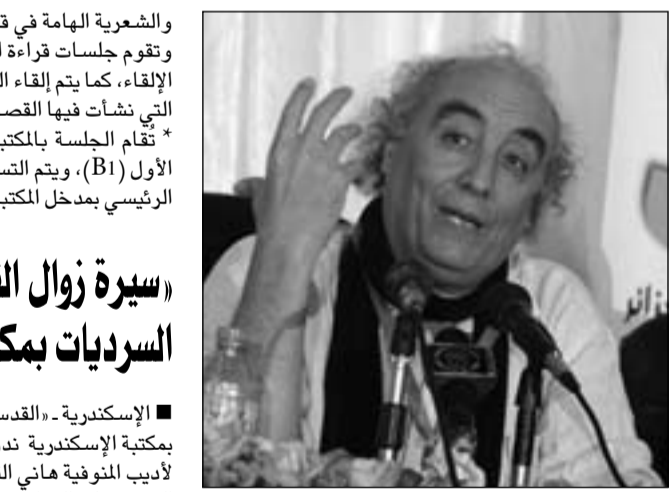
## «سيرة زوال القط» في مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية

الإسكندرية - القدس العربي: ينظم مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية ندوة لمناقشة رواية «سيرة الزوال» لأديب النوفية هاني القط. يناقش الرواية الناقد العراقي الدكتور ثامر العناري والأديب الشاب أحمد المواني، الذي يقدم قراءة في الرواية بعنوان «فتنة التراب».

وصرح الأديب منير عتيبة، المشرف على مختبر السرديات، أن رواية «سيرة الزوال» قد حصلت على جائزة الشارقة عام 2010، مبيّناً أن الرواية مدهشة تقدم تقنية سردية بالغة المعنى والرفاعة في التعامل مع الزمن الروائي ومع السارد أيضاً.

وأضاف أن الأديب هاني القط حصل على العديد من الجوائز منها: جائزة الثقافة الجماهيرية وجائزة أخبار اليوم وجائزة نايي القصة وجائزة عبد الرحمن الشرفاوي، كما أنه أصدر عدداً من الروايات والمجموعات القصصية منها مجموعة «سما قريبة» ومجموعة «من الانتظار، ورواية «أنهار متوازية».

يذكر أن «مختبر السرديات» يعقد يوم الثلاثاء من كل أسبوع ويهدف إلى إنشاء وتنظيم وتعميم حركة نقدية فاعلة متركزة على الحركة الإبداعية، بحيث يخرج التيار السردى الإبداعي نقاده من بين أعضائه، ومد جسور المعرفة بين التيار الإبداعي النقدي الإسكندري وبين المبدعين والشعراء في جميع أنحاء مصر، والوطن العربي، وكذلك التواصل مع



واسيني الأعرج

والمرح الدكتور عبد العزيز الأعرج. وسيشهد الاحتفال معرضاً من الصور والوثائق النادرة عن الثورة الجزائرية، ومعرضاً آخر بعنوان «المقاومة بالفن» للفنان الجزائري عمر راسم الذي زار مصر أثناء ثورة 1919، وقام بإحياء الفن العربي الجزائري في لوحاته وأعماله الفنية. وقد قاوم عمر راسم الاحتلال الفرنسي للجزائر بالفن، واهتم بإحياء الخط العربي والثقافة العربية تأكيداً على هوية الجزائر الثقافية الإسلامية.

## قصائد مختارة للشاعر وليم بليك في جلسة القراءة الشعرية بمكتبة الإسكندرية

الإسكندرية - القدس العربي: تنظم مكتبة الإسكندرية جلساتها الشهرية للقراءة الشعرية باللغة الإنجليزية، حيث يقوم المشاركون بقراءة مختارات من الشعر الرومانسي للشاعر وليم بليك. ويأتي تنظيم هذه القراءة بشكل دوري عقب النجاح الذي حققته جلسات القراءة المسرحية من ناحية، وملاحظة الاهتمام المتزايد بالشعر من جانب الجمهور وزيادة استفساراته عن الأنشطة الأدبية من ناحية أخرى. وتهدف تلك الفعاليات إلى تعريف الجمهور بالأعمال الأدبية

## تداعيات

### تذكيراً بفنان في ثوراتنا

سليم البيك

هل من مفهوم جديد يمكن أن تستحضره ذكرى استشهاد غسان كنفاني هذه الأيام، وبعد أربعين عاماً على استشهادها؟ هناك دائماً الجديد للكتابة عنه فيما يخص غسان، للتعدد الإبداعي في هذا الرجل أولاً، ولاستثنائيته ثانياً، وثالثاً لتماهيه مع مبادئه وقيمه الطبقية والوطنية والقومية والأمية.

أما وقد كُتب الكثير عن إبداعه أدبياً وصحافياً وفنياً وفكرياً، وعن استثنائيته في كل أشكال الإبداع، فلا بد من الإشارة (الآن بالذات) إلى مسألة تماهيه مع مبادئه.

لماذا الآن بالذات؟ لأن غسان فكراً وأدبياً وسياسياً وممارساً ثانياً وحزبياً، مثقف ثوري ماركسي بالمفهوم الغرامشي، عضوي، ملتحم مع شعبه، مع مصالحه الطبقية/الوطنية، ومعبراً عن التحامه بأشكال إبداعه تلك.

وفي زمن الثورات العربية التي اندلعت مطالبة بالحرية والكرامة، من تونس إلى سوريا مروراً بمصر. هنالك كتل شيوعية كاملة لطالما نظرت لأفكارها الثورية، لتاريخ اليسار عبر الأمم، نجدها الأكثر تحفظاً وبلادة في بعض هذه الثورات كما في مصر، ونجدها الأكثر دفاعاً عن القمع والقتل وإرهاب الدولة كما في سوريا. في الحالة الأولى أنكر حزب التجمع اليساري في مصر وفي الثانية أذكر الأحزاب الشيوعية في سوريا، متبوعة بالأحزاب الشيوعية في المنطقة بما فيها «الإسرائيلي»، لموقف شاهد الزور الذي اتخذوه من الثورة السورية.

أين يمكن لغسان أن يرى ذاته لو أنه عاش ثوراتنا، لو أنه عاش الموقف الأكثر رجعية للقوى الأكثر «تقدمية» (نظرياً على الأقل)؟ يحتاج أحداً حداً أدنى من الأخلاق والمصداقية ليصف مع ثورات الشعوب (التي لطالما نادت إليها هذه الكتل، مرة أخرى: نظرياً) وحداً أعلى قليلاً ليكون جزءاً منها، فكيف الحال لو تكلمنا عن كتل لا يبدو أنها ترى في الشيوعية أكثر من صورة معلقة لغيرها، وربما أخرى لغسان؟

المسألة بكل بساطة تحتاج تماهياً مع النظريات وأخلاقيها، تحتاج قراءات مستعمرة لأدب غسان وفكره، على بعض يسارنا بخجل قليلاً من نفسه، يخجل من المتاجرة (النظرية) بقضية غسان ووطنه ومخيماته، ويخجل من هذا التناقض بين يساريتهم، وبين يسارية غسان التي كانت فعلاً وموقفاً أبداً لا تكون كلمة.

الجيد في الأمر أن مسأوى (كما محاسن) هذه الأحزاب، نظرية فحسب.

أخيراً، كل الاحترام للحزب الشيوعي السوداني، تاريخياً.

\*\*\*\*\*

\* كاتب من فلسطين

## قطار

فوزي غزلان \*

الشوارع فارغة  
الشوارع ممتلئة  
تدور،  
بينما الأرض صفة مستقيمة  
تسير نحو الأفق.  
الذين يدرون قلة  
والذين لا يعلمون.. يتأمون براحة...  
تحتمهم فوقهم  
فوقهم تحتمهم.  
يسكنهم الضمت  
ويعلأ أفواههم البُهْت...

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح

.....  
الشوارع بلا ذكريات  
وكثير من الذكريات بلا شوارع..  
وحدها الأرصفة،  
تجلس على مقعد في قطار الريح  
الذي يحمل سفينة نوح



## نافياً حذف مشاهد درامية لتنافيها مع خصوصية الشهر الفضيل تلفزيون دبي ينفرد بعرض «أرض العثمانيين» حصرياً



لقطة من مسلسل «أرض العثمانيين»

### دبي - «القديس العربي»:

نفى على خليفة الرميثي مدير تلفزيون دبي والمدير التنفيذي لشؤون الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة دبي للإعلام، ما تناقلته بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية، حول حذف بعض المشاهد من المسلسل التركي المبدع (أرض العثمانيين) والذي من المقرر عرضه ضمن خارطة الأعمال والمسلسلات الدرامية الخاصة بشهر رمضان المبارك على مدار العام.

### بين التمرد والحقيقة

وتدور أحداث المسلسل التركي الجديد حول السلطان (أحمد خان الثالث)، الذي بدأ فترة حكمه ببنية حسنة معتمداً نهجاً مفتوحاً، ولكنه قوبل بمعارضة قوية من القوى الداخلية والأطراف الخارجية، حيث تبدأ أحداث (التمرد) في الفترة التي تحولت فيها علاقات الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر مع أوروبا من مساحة المعارك الدائمة إلى الاتصالات الدبلوماسية، مما أدى إلى تصفية الحسابات القديمة بين أنصار الوضع الراهن، ومن يؤمنون بأن التقدم يأتي ملازماً للابتكار.

ويمكن وصف السلطان العثماني أحمد خان الثالث بأنه لم يتبع سياسات توسعية كما لم تتسم تصرفاته بالقسوة، لكنه بالمقابل كان يتمتع بثقافة ومعرفة عالية وشخصية تتسم بالتهذيب، ويبدى احتراماً كبيراً للفن والفنانيين، غير أن حاشيته اعتقدت أنه يفتقد لسمات القيادة والقيادة، نظراً لعدم إظهاره الحزم الواضح في مواجهة التحديات والتطورات السلبية المفاجئة، محاولاً على الدوام أن يعطي الانطباع بأنه شخص قاس

ولكنه يتسم باللين في أفعاله. وفي هذا الوقت يضع (مراد) المسؤول السابق في الحرس السلطاني، سلاحه بناء على رغبة زوجته، ليعود إلى نمط الحياة الهادئ، غير أنه سرعان ما يجد نفسه مغتصماً في هذه الأحداث، مع اضطراره لأخذ موقف من التطورات الجارية بعد تعرض زوجته للقتل على يد المتمردين الذين أرسلهم شاه إيران، ليجد نفسه مضطراً لمحاربة أو هام الناس بشأن ما بات يعرف باسم (العثماني الأحمر) الذي قتل

شملت العديد من المدن العربية، ورغبة من إدارة تلفزيون دبي في مشاركة الجمهور في توقيت البث المفضلة لدى الغالبية، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى على نجاح الرهان الدرامي الذي تنبى عليه القرارات الإنتاجية الدرامية والبرامجية في مؤسسة دبي للإعلام، والتي تسعى دائماً إلى مشاركة مختلف شرائح الجمهور في اتخاذ أي قرار في شراء وعرض الأعمال الدرامية في شهر رمضان المبارك وعلى مدار العام.

### زوجته وطفله الذي لم يولد بعد.

فيما يشعر (قاسم) و(كاسنيزا) بالغضب والحزن بعد أن تم حذفهما منذ صغرهما بشأن إعدام والدهما قبل سنوات، ليرسلهما المشاهد كمرصين ماجورين ضد الدولة العثمانية، حيث يختار (قاسم) مصيره عندما يتخلى عن مهمته الأولى المتمثلة في السعي إلى الانتقام لوالده على أمل الاستيلاء على السلطة، تجد شقيقته (كاسنيزا) نفسها حائرة بين مشاعر الحب التي تكنها لمراد ورغبتها في التأثر لوالدها.

والى جانب هذه الشخصيات، تجد شخصية السلطنة خديجة (هايتسي) شقيقة السلطان أحمد خان الثالث، وهي سيدة جميلة وجذابة في الستينات من عمرها تولى عناية كبيرة للغاية بمظهرها، فيما تسمح شخصيتها القوية والقيادية بأن تصبح محط الأنظار في جميع المواقف، وتجعل من يحيطون بها ينصتون إليها جيداً بوضوح في كل مرة تتحدث فيها، كما أنها صاحبة التأثير الأكبر في شؤون القصر بعد السلطان، ويمكن اعتبارها امرأة استثنائية تحضو عالم السياسة ببراعة كبيرة، تتفعل كل ما في وسعها للحفاظ على الإمبراطورية العثمانية سليمة، حتى أنها تذهب أبعد من ذلك عندما توقع على مذكرة موت رجل بريء من أجل الإمبراطورية.

أما الوزير إبراهيم باشا، ونظراً لكونه يتمتع ببقعة عالية لدى السلطان، فقد ترقى عبر العديد من الوظائف والمناصب المختلفة، من صانع حلوى ميدني حتى أصبح الرجل الثاني في الإمبراطورية، وهو رجل دولة من الطراز الأول ومصطلح يبذل قصارى جهده من أجل راهية الدولة، ويتابع عن كثب التطورات التي تجري في الغرب، ولهذا السبب كان لديه الكثير من الأعداء، خاصة بعد إنباءه زواجه من زوجته المحبوبة شهناز، وفقاً لرغبة السلطان أحمد خان، حيث تزوج ابنة السلطان (السلطنة فاطمة)، وبينما يتشغل الوزير إبراهيم باشا في التعامل مع استيلاء الرأي العام وتمرد، تتسم حياته مع زوجته السلطنة فاطمة بالتوتر لقيامها دائماً باستجوابه بشأن زواجه بها ومقدار حبه لها.

يبث مسلسل (أرض العثمانيين) حصرياً على شاشة تلفزيون دبي في شهر رمضان المبارك، ابتداءً من الساعة: 18:00 بتوقيت الإمارات، الساعة: 14:00 بتوقيت غرينتش.

## شارلو مر من هنا؛ على هامش انعقاد الدورة 15 لمهرجان السينما الإفريقية بخريكة

### خريكة -

#### من ادريس حافظ المطلي:

في الحديث عن السينما كخطبة سحرية توأم بين الفن والتقنية لا بد أن تستنفر كل معارفك لتفكيك وخلقة عدة مفاهيم لإدراك مفهوم واحد قد يحبك على المعنى الروب، ومادامت السينما مجرد شاشة تعرض صوراً متحركة وفق منظور تقني معين لا بد أن تتساءل عن رواء هذا الاختراع العجيب الذي مازال عالماً ساعراً مثيراً لكل من عرفه وخبره عن قرب.. أحياناً كثيرة يتصور البعض أن السينما مجرد صور متعاقبة ومتوالية في الزمن تعرض على شاشة بيضاء وينتهي الأمر... وليس ترسانة من الأفكار والتخطيط المسبق والتدبير المحكم والإبداع الخلاق وطاقت بشرية مؤهلة والمال الوفير.. لكي توصل خطاباً لجهة معلومة أو مجهولة أو لرصد ظاهرة أو إعادة تناول حدث ما أو إعادة تشكيل معالم تكون قد اختفت منذ حين... مهما حاولنا رصد العوامل المشككة للسينما لن نستطيع أن نحيط بكل عالمها وما غاباتها باعتبارنا لتأخلفها.. ولكن ليس مستحسلاً إذا ما قبلنا التحدي وراهننا على تشرير وعاطفها والجدوى من وجودها..

وإذا كانت السينما فعلاً جماهيرياً في الأساس لأنها خلقت من ولأجل من يشاهد لا بد لها من الترويج: فضاءات / قاعات / مهرجانات / جمهور / أسواق للترويج... متبايعات.

فإن تحدثت عن تظاهرة بحجم مهرجان مدينة خريكة السينمائي يشكل يقرب من الموضوعية ويعنأى عن كل أنانية فذلك من قبيل الكلام عن شيء تعرفه بكل تفاصيله.. ألم يقولوا أن الشيطان

يمكن في التفاصيل.. ولكنه هذه المرة شيطان مؤمن بالسينما كأداة في إرشاد الضال نحو هدف فني أسامي ومعرفة بعوالم أخرى... «قوته / ضعفه» دون الإقبال في مكامن الحرج... مستكثرون مياه قد مرت تحت جسر والده والعلاقة بين الذات والمهرجان لتصل إلى جلد الذات اعترافاً وبوحاً جليلاً... ليس للمهرجان أفضل كثيرة على كثير من الناس؛ ليس المهرجان نقطة ضوء ترى من خلالها نواتها والأخرى في نماذج عجيب: جنوب - جنوب.. من خلال مناقشات تجمع الخرج السينمائي بالمثل العربي بحضور الناقد التونسي والكاتب المصري والشعوبى بالفن السابع في لحظة امتزاج تكون اللغة رسوالياً وعزم الضيافة عنوانها وتلاقح التجارب دفعها الأسمى؟ «ليس المهرجان نقطة التقاء قبة من جموعيين أمناً أنه مناسبة لتبسط خبراتهم في التسبير والتدبير من خلال تواجدهم لجهان الوظيفية التي غالباً ما يتبنون لأخرى المدينة تتورق على طاقات خبيثة تحتاج إلى سقوف وإلى من يزيل عنها غبار التهيش؟ ولنا في تجارب النشرات اليومية للمهرجان خير دليل.. «ليس المهرجان موسماً ليعتد دينامياً، ولو محدودة في الزمن في الدورة الاقتصادية للمدينة وبينائها وبعض مقاولاتها واناسها من خلال ما يبقى بالديانة من رصيد مالي؟؟ «ليس المهرجان سوقاً للأفلام الإفريقية التي تبقي شاشات خريكة الوحيدة إلى جانب شاشات قليلة وناشرة عبر العالم تتكفل بعرضها لاعتبارات غير تجارية... وليس المهرجان فضاء لتفريه وممارسة الشغب الخمرى والتمتع بفرقة قلما تجد نظيرها في أماكن الجمل.

فكرتولوجيا يكون مهرجان السينما الإفريقية بخريكة قد سلخ 35 سنة من عمره بكل الأمه وأمانها وبكل إحيائها وتجانها، وكل نشوة في اقتبال أسماء لامعة ونجوم ساطعة قد لا يعرفها البعض لأنها أسماء غير راجحة عالمياً ولكن إبداعياً وسينمائياً تشكل استثناء سينمائياً... ولكن الإعلام ظل يواربها عن أنظار عشاق الفرحة إلى حين لأسباب واعتبارات غير معلومة... على الأقل خلال تغطياته / تعرياته السريعة للمهرجان.

قد تكون سنة 1977 نقطة انطلاق للمهرجان في شكله الجينيبي ولكن الفترة الحارقة ستكون قد نضجت في عقول البعض وانصرفت في أنماطهم قبل ذلك... ولكن لا بد من تاريخ ميلاد معلوم خلوق معلوم في الزمن والمكان.. والولوجيستيك العلوم أيضاً.. هي ضربة حظ أو حقلقة قلب إن لم يكن لخريكة العمالية وفي سبعينيات القرن الماضي بكل ما كانت ترمو به الساحة الدولية آنذاك من أحداث حارقة وقضايا ومخاض وتحولات وصراعات إلى جيوب بعض الداعمين عن طواحية لضمان



ذات الصلة بالسينما منذ 1977: نوات: السينما بالغرب/السينما الإفريقية /الأندية السينمائية /السينما والهجرة /مهرجان قرطاج /الكات والفريقية / حياة وموت الصورة / السينما والهجرة /السينما والثقافات الحديثة والرؤية الجمالية / الصورة والثقافات المحلية الإفريقية / القرصنة في السينما /السينما بأفريقيا تعان جنوب جنوب / أفق السينما بأفريقيا إلى جانب الكم الهائل من ثمرات الطابع التي أبدع في كتابتها أسماء وإزعة على ساحة النقد الفني بالمغرب... التفكير في جمعها وإخراجها في كتيب ينتفع به ويكون بمثابة دليل للباحثين من الطلبة وغيرهم.. حتى لا يظلم المهرجان مجرد أيام عابرة في شهر عابر في سنة عابرة؛ لقاء فلكلور فانتازي وتواع على لقاء... المهرجان يجب أن يتحول إلى سوق فني لتسويق نفسه أولاً على المستوى الإعلامي وتسويق صورة المدينة النشطة: قاطرات التراب وأشياء أخرى... على المهرجان أن يسهم بعد أن تعدى سن الرشد القانوني والفني بكثير أن يتحول فعلاً إلى منارة إفريقية تسهم بواسطة الفن في جلب الاستثمار إلى المدينة والإقليم والجهة... ليست المؤسسة مكوناً ضمن مكونات المجتمع المدني المعول عليه مستقبلاً في بحث دينامية في كل مجالات الحياة... ما دام الحديث يروج بكثرة عن دوره في ماسمي بالجهوية الموسعة... هل قام المهرجان بدوره كمؤشر الديبلوماسية الشعبية بالموازاة مع الجهد الذي تبذره الجهات الرسمية من خلال دعوة الأفارقة الذين يحضرون كل دورة إلى المشاركة في إطار لقاءات مفتوحة مع السكان والقاعين الجموعيين... وتحسيسهم بالقضايا المؤثرة المشتركة طبعاً وعلى رأسها: القضية الوطنية... يقول قائل بأن مربع المهرجان هو السينما وليس السياسة... ولكن السياسة عن واقعها وهم أو واقعها... هل قام المجتمع المدني بقوة اقتراحية بدوره في تضخيم المؤسسة من خلال إنشاء جمعيات موزية تتساند وتخفف من أعبائه في البحث عن مصادر دعم إضافية وتقوم مقامه في التعريف بالمهرجان لدى الصالح والشركاء والداعمين والرهعة... مع محاولة تدبير بعض الاختلافات في الرؤية والنظور والغايات... بعبقراطية يكون فيها الاحتكام لصوت المنطق لا غير... ليس دور السينما هو التعريف والنشر والتحرير وإعادة التشكيل والوصف وصف الظواهر مع إمكانية إعطاء الحلول الممكنة... لأن الممكن ممكن وغير الممكن غير ممكن والحيلة في ترك الحبل...

بقائه إلى حين... إلى حين استكمال الترسنة القانونية والحصول على أوراقه التوثيقية لإبراء ذمته في الوجود ونحت اسمه بين مهرجانات مماثلة من تلقى إلى مهرجان إلى جمعية إلى مؤسسة... وبالويزات خلق تراكماً عمياً ورسيداً وثائقياً استطاع بواسطته أن يفرض وجوده على الساحة الوطنية والدولية.. ويحاول كل سنة أن يتجاوز بعض الهبات التنظيمية الناتجة أساساً عن قلة البنيات التحتية الموزية لإقامة مهرجان إفريقي في حجم مهرجان خريكة - ونوعه ضيوفه وكذا رصيده مالي مناسب لتغطية كل مصاريفه الضرورية - مناسب / مماثل لمهرجانات وملفات مشابهة... وهذا ما يعكسه جدول الداعمين الأوفياء الذي ظل يتأرجح بين قلة قليلة من الجهات العمومية والتي ظلت تصخ مبالغ مهمة في ميزانية المهرجان المنكبة أصلاً لكي يواجه بعض أعبائه التنظيمية القليلة: الإقامة /الغذية / النقل / الجوائز /الحاظر / ونزق قليل من مستثمرين يبدون في غالب الأحيان كوضعات خافطة وتعريفهم مع كل دورة حسب الأزمنة ونوعية العلاقة التي تربطهم بالمهرجان وبالأخصاخص.

ويعد أن تغطي المهرجان كبوات التواجد في أحيان كثيرة بمعجزات ذاتي وعلاقات التوأمة الجانبي المنطق بالتفسير الذاتي وعلاقات التوأمة والإنتقال المشترك أي مادمي لتو أهداف المعلقة والتي تظل طوباوية إلى أجل غير مسمى؟؟ وجعلها مقياساً لنجاح أو فشل المهرجان من خلاله المؤسسة التي جعلت أهدافها والتي أحدثت من أجلها قاطرة تجر المهرجان وتحقق أحلامه في التنبؤ بالسينما بشكل عام: إنتاج أفلام / أحداث ستوديو بورتو تصوير / خلق شعب / مسالك خاصة للتكوين في المهين بجوانبه بشراسة مع مراعات للتكوين المهني وغيره من المصالح الأخرى ذات الصلة... التفكير في حيازة مائتي من قاعات سينمائية مهددة بالهدم والزحف «نشاشة تجعل العالم ملك طرفك لتتقارن بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون ولا يكون... ومع ذلك تنتصر إرادة البقاء على مكر التاريخ لفائدة المهرجان الذي استطاع أن يتغلغل في قلوب عشاقه وأن ينفذ إلى جيوب بعض الداعمين عن طواحية لضمان

... ملققي للسينما تستطيع من خلاله أن تطل على عالم أحر وأن تتصلح مع جنوب القارة ولو لم يباب الفن وتعيد ربط الصلة التاريخية ولو بإحياء قوافل أخرى لن تحمل بالضرورة ولحا أو ذعباً ولكن بركات تسجل هموم الشعوب وتطلعاتها للتحور... قوافل موسومة بأسماء نحتت أسماءها في عالم الفن السابع بحرفية تارة من عيار أوسمان ساميين والطاهر شريعة وصلاح توفيق وأنت مياي فريد بوغدير كاستون كابوري سليمان سيسسي وغيرهم كثير كثير... ألم تكن خريكة مدينة السينما عتياً في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي ألم يكن أحد الإغريقين ويدعى HIRACLIDES (Dimritri LES HELLENES DU MAROC) هو مسير سينما بلاص palace ويعده الغربي اللقب يشارلو- تاملوا اللقب المتعاهي مع عراب السينما الصامتا شارلي شابلين.. ولو على مستوى المذاكرة الشعبية... إلى جانب سينما أخرى تحت اسم coisée بخريكة وسط المدينة... هي إذن راحة العقل وقوة المنطق طافت باق وريفة منذ القدم... فمن يحاول أن أن يطعم راحة العقل بعد لأي من الزمن؟ ثم قاعات لوكس وميتيجور (الأفراح) م. ش.ف. ومولاي يوسف من التثوية أنه كان بالإمكان لو سارت الأمور كما سطر آنذاك ولو توافرت الإرادة والتتبع... أن يكون المدينة اليوم مركبا سينمائياً بوصفات معلومة (المركز الإفريقي للثقافة والسينما) سبق وأن أعلن عنه أكثر من مرة وسبق أن وضع حجره الأساسي أكثر من مرة من طرف مسؤولين حكوميين بارزين (حجر أساسي قرب سوق المطاة بحى الجيوب وحجر أساسي قرب المركب الثقافي بالعباية الخنزيرية)... خلال أواسط تحافظ على انتظامية إقامته بقعة ميمنة الدورات والوس الضاهلي/ الثقافي آنذاك لتوالي الدورات والوس أن تيرموثره كان يتأرجح بين النجاح المتوسط والإخفاق الوشيك أمام قلة الإمكانيات وقلة الإيحاء بجوانبه مهران للسينما في مدينة قدرها إخراج التراب وكعى وإيس التطلع نحو شاشة محرضة «نشاشة تجعل العالم ملك طرفك لتتقارن بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون ولا يكون... ومع ذلك تنتصر إرادة البقاء على مكر التاريخ لفائدة المهرجان الذي استطاع أن يتغلغل في قلوب عشاقه وأن ينفذ إلى جيوب بعض الداعمين عن طواحية لضمان

**الحمل:**  
جديد في محيط علك يسبب لك السعادة والراحة، الأيام القادمة كفيفة بتبديل الروتين في حياتك.

**الثور:**  
سفر مفاجئ يعكس إيجاباً على أوضاعك المهنية. الأمور التي تشغل بالك ستجد لها حلولاً في وقت ليس ببعيد.

**الجوزاء:**  
كن يقظاً في مجال العمل ولا تدع الشك يدخل قلبك فأنت في موقف لا تحسد عليه، دعوة من شخص عزيز عليك.

**السرطان:**  
مشادة بينك وبين أحد الزملاء سرعان ما تزول من دون أن تترك آثاراً سلبية، هدف يتحقق قريباً.

**الأسد:**  
تنتظر أعمال كثيرة تواجهها بأفكار جديدة فتتغلب عندئذ على المصاعب التي قد تعترضك وتقف في وجهك.

**العذراء:**  
بشرى سعيدة يحملها لك اليوم مع تحسن ملموس في مركزك المهني، تصلك رسالة تفرح همك.

**الميزان:**  
يومك هذا أفضل مما سبق لأنك مقدم على عمل مهم، سيكون لك مشروع ناجح إن أنت بدأت بالبداء الحسنة.

**العقرب:**  
مهمات صعبة تلقي على عاتقك، كن حريصاً من دون أي تراجع، تصل قريباً إلى تحقيق هدف كنت تسعى لتحقيقه.

**القوس:**  
كل مايجول في فرك سيحقق اليوم، تنال مكافأة تتوقعها استمر في خدمة الآخرين مادمت تجد في نفسك قوة وعزماً.

**الجدي:**  
يكثر عدد حسداك في هذه الفترة، لا تتأثر بهم إطلاقاً فالنجاح سيكون حليفك مادمت تقوم بأعمال صحيحة.

**الدلو:**  
يوم جديد بأن تدهأ بالتفاؤل، أنت تشغل بالك بأمور لا تستحق منك كل هذا الاهتمام، حاول تحقيق حلم يراودك.

**الحوت:**  
بعض الصعوبات تواجهك اليوم، ولكنك تتغلب عليها، حب جديد يطرق باب قلبك.

## سودوكو

	8	7	1		4		
	5						
	6	5			2		
1		3		2	7		
						3	
	7		8			6	
	3		7		8		
				9	5		
	4		3	9	5		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السليم

5	2	8	3	9	1	6	4	7
4	9	3	7	2	6	1	8	5
1	7	6	8	4	5	3	2	9
2	8	1	6	5	3	7	9	4
6	3	7	4	8	9	5	1	2
9	4	5	1	7	2	8	6	3
8	5	4	9	6	7	2	3	1
3	6	2	5	1	4	9	7	8
7	1	9	2	3	8	4	5	6

## ثاني اكبر المدن الدنماركية: سكان آرهوس يجوبون الموسيقى والاحتفالات الليلية

من فعاليات المهرجان

■ آرهوس (الدنمارك) - (د ب أ): يشاهد المرء مندابل ورقية قدرة وأطباق الورق القوي المستخدمة في تقديم البطاطس المحمرة للزبائن ملقاة في أنحاء منطقة الشاة في فيديريكسالي.. إنه صباح يوم سبت في آرهوس ثاني كبرى مدن الدنمارك وباستثناء وجود عدد قليل من المستأجرين فإن المدينة لا تزال نائمة. ويقوم عمال النظافة بالشوارع برقع المخلفات قبل أن يستيقظ السكان ويرتشقون أول فنجان قهوة لهم، فيقاي حفل الليلة الماضية هي شيء لم يعتادوا حقيقة على رؤيته في العادة. وفي الواقع، فإن معظمهم يحتمل أن يكون حاضرا لحفل الليلة الماضية، حيث يعرف سكان آرهوس حقيقة كيف يحتفلون. وعادة ما تبدأ الاستعدادات لقضاء عطلة نهاية الأسبوع بعد ظهر يوم الجمعة.

فيمجرد إنتهاء يوم العمل، تفتح حانة الجمعة أو «فرايداجس بار»، أبوابها للعمل واستقبال الزبائن. وتتسم «حانة الجمعة» أو «فرايداجس بار» بصيغة مؤسساتية في الدنمارك سواء تعلق الأمر بالمتكث أو بالجامعة، فالدنماركيون لهم غرف في كل مكان يدخلونها لتناول البيرة للاحتفال بنهاية أسبوع العمل. وبعدها، يتوجه شعب آرهوس إلى قنات أبولفاردي حيث تصطف الحانات على طولها. وتصدح الموسيقى الصاخبة من داخل الحانة البريطانية «بريدجوتتر». وتقف فرقة تسمى بوب تشوك على المسرح لتقديم كل شيء بدءاً من فرقة باكستري بويز إلى أحدث موسيقى بوب دنماركية في العالم، وسرعان ما تمتلك صالة الرقص. وعندما تكتمل الفرقة بما قدمته من عزف موسيقى الحفل، عندئذ تتوجه إلى حانة «فاتر أسكيل»، حيث يعزفون



## أوبك تتوقع تباطؤ نمو الطلب على النفط في 2013 بسبب ديون أوروبا وتعثر التعافي الأمريكي

برميل يوميا.. وهذا ليس كافيا مع أخذ تعثر الامدادات المحتمل في الاعتبار، مشيردا إلى إيران وليبيا والنرويج كاملة على تعثر الامدادات في الاونة الأخيرة. وتوقع ويتش نمو الطلب 1.1 مليون برميل يوميا في 2013 بينما توقع سبيث كيليمان من سيتي غروب نمو الطلب 0.9 مليون برميل يوميا وقدر محللون من باركليز النمو عند 1.16 مليون برميل يوميا.

وقال تاماس فارغا من بي.في.ام. للسمسة «توقع امدادات وفيرة في المستقبل المنظور لكن بالطبع التطورات السياسية يمكنها دائما أن تقلص الامدادات». وقال محللون من بنك غولدمان ساكس إن التوقعات بمزيد من التيسير النقدي من البنك المركزي العالمية توفر أيضا احتمالا صعوديا.

وقال غولدمان هذا الأسبوع «تواصل البنوك المركزية في شتى انحاء العالم تبني اجراءات تحاول دعم النمو الاقتصادي العالمي وبشكل غير مباشر الطلب العالمي على النفط».

### العراق: تصدير النفط من كردستان عبر الاراضي التركية عمل غير قانوني

بغداد - يوبى اي: اعتبر مجلس الوزراء العراقي أن تصدير النفط من إقليم كردستان العراق عبر تركيا عمل غير قانوني. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي النديجي في مؤتمر صحفي امس الأربعاء أن «على تركيا عدم السماح بهذا العمل لأنها دولة مسؤولة»، وكان المستشار في وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق سيروان أبو بكر أعلن الماضي عن بدء تصدير النفط الخام من الإقليم عبر تركيا بكميات محدودة بهدف الحصول على المشتقات النفطية من الإقليم. وأكد أن تصدير النفط الخام من الإقليم من شأنه أن يضر العلاقات الثنائية بين العراق وإيران، وتابع قائلا إن «كمية النفط الخام المصدرة تكفي لتغطية حاجة محافظات الإقليم الثلاث من المشتقات النفطية.. وأتساءل بتصدير النفط من الإقليم من دون إشراك الحكومة المركزية بزيادة الإقليم بالمشتقات النفطية، مناهة الحكومة المركزية في بغداد بدفع الإقليم لتأخذ مثل هذا الإجراء».

من جانبه وصف مكتب نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني قيام حكومة إقليم كردستان بتصدير النفط الخام إلى بعض دول الجوار بأنه «امر مفوض ومخالف للدستور». وأشار إلى أن حكومتي بغداد وأربيل على خلاف دائم بشأن قضية النفط وإنتاجه وتصديره. وقد ناقشت الخلافات بينهما بعد مضي حكومة الإقليم قدما في إبرام عقود جديدة مع شركات نفطية عالمية بينها اكسون موبيل لاستخراج وإنتاج النفط الخام من أراضي الإقليم من دون إشراك حكومة بغداد في هذا الأمر وفي ظل غياب قانون للنفط والغاز ينظم العلاقة بين الطرفين.

### بدء الانتاج بمصنع سوداني للسكر بعد تأجيل استمر سنوات

بألق قرية أبو حبييرة - رويتزر: بدأ السودان الانتاج امس الأربعاء في مصنع للسكر بتكلفة مليار دولار وهو أكبر مشروع صناعي يقيميه السودان في عدة سنوات. وقال المتحدث باسم الحكومة أن يساعدها على احتجاجات. ولم يشهد السودان اضطرابات اجتماعية على نطاق واسع مثل التي اجتاحت دول مثل مصر وسوريا، إلا أن اجراءات تقشف شديدة أدت لاحتجاجات مناهة للحكومة تطالب نظام الرئيس عمر حسن البشير بالاستقالة. وتداول الحكومة خفض واردات الغذاء التي أدت لارتفاع التضخم إلى 37 بالمئة في حزيران/يونيو وتآكل ميزانية البلاد المتضائلة. وفقد السودان ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي مصدر الدخل الرئيسي للبلاد وكذلك مصدر العملة الأجنبية الضرورية لسداد ثمن الواردات مع انفصال الجنوب قبل عام. والسكر من المواد الغذائية المهمة

### اليورو يستقر أمام الدولار قرب أدنى مستوياته في عامين

لندن - رويتزر: استقر سعر اليورو قرب أدنى مستوياته في عامين أمام الدولار امس الأربعاء بعد أن اتضح أنه ليس هناك حل سريع بشأن جلسة محكمة ألمانية لنظر تفعيل خطط إنقاذ منطقة اليورو ما زاد من عدم الارتياح بشأن كيف سيعالج صناع القرار أزمة الدين. وكان بعض اللاعبين في السوق يأملون في حكم سريع من المحكمة الدستورية الألمانية بشأن ما إذا كانت آلية الاستقرار الأوروبية والتغييرات المعترضة في قواعد ميزانيات دول منطقة اليورو لا تتعارض مع الدستور الألماني. لكن بعد أن القرار سيحتاج لبطعة أسابيع إذ قال وزير المالية فولغانغ شوبله إنه يأمل في صدور حكم قبل الخريف، وبدون مساندة ألمانية لا يمكن بدء آلية الاستقرار الأوروبية التي كان من المقرر أن تبدأ في الأول من تموز/يوليو الجاري ثم أجلت إلى التاسع من الشهر. ورغم استقرار اليورو فوق أدنى مستوياته منذ عامين البالغ 1.2225 دولار الذي سجله يوم الإثنين يقول المحلون إن ارتفاع عائدات الدين الحكومي في اسبانيا وإيطاليا مستثير المخاوف بشأن الصعوبات المالية والسياسية والشكوك بشأن صنع القرار في منطقة اليورو. وارتفع سعر اليورو 0.1 بالمئة في أحدث تداول عليه إلى 1.2260 دولار. ونزل سعر اليورو إلى أدنى مستوياته في خمسة أسابيع أمام الين إلى 97.10 بين قبل أن يعوض خسائره ليهيئ التعاملات على 97.30 ين. وانخفض الدولار أمام الين إلى 79.30 ين. وارتفع الدولار الاسترالي 0.4 بالمئة أمام الدولار الأمريكي إلى 1.0206 دولار استرالي.

في 2013 يستند إلى افتراضات من بينها تباطؤ نمو الناتج المحلي الاجمالي العالمي من 2012 وعدم حدوث ظواهر جوية عادية واستقرار الطلب الأمريكي على النفط ونمو الاقتصاد الصيني ثمانية بالمئة وتباطؤ اقتصادات الشرق الأوسط. وإذا حقق الاقتصاد الأمريكي نموا أقوى قليلا العام القادم فربما ينمو الطلب على النفط مليون برميل يوميا وفقا لسيناريو أوبك المتفائل. ويتوقع السيناريو المتشائم نمو الطلب على النفط 0.65 مليون برميل يوميا فحسب في حالة تعثر التعافي في الاقتصادات المتقدمة.

وقال محللون إنهم يتفقون مع توقع النمو المتواضع في إنتاج النفط من أوبك وأضافوا إنه لن يعني بالضرورة تراجع أسعار النفط في 2013. وتوقع ديفيد ويتش من جيه.بي.سي لاستشارات الطاقة «نظام الامداد قريب للغاية من حدوده القصوى ولن يتغير ذلك». وأضاف «نلاحظ فائضا محدودا للغاية في الامدادات.. ربما حوالي 1.5 إلى 2.5 مليون

تلك أعلى زيادة بين الدول غير الأعضاء في أوبك وعند أعلى مستوى سنوي منذ 1986». ومن المتوقع أن يبلغ متوسط الطلب على نفط أوبك 29.6 مليون برميل يوميا في 2013 أي اقل بنحو مليوني برميل عن انتاجها الذي بلغ 31.36 مليون في حزيران/يونيو. ونقلت المنظمة عن مصادر ثانوية قولها إن إنتاج إيران تراجع إلى 2.963 مليون برميل يوميا في حزيران، وهو أدنى مستوى في أكثر من 20 عاما في حين عاودت السعودية رفع الإنتاج إلى أكثر من 10.1 مليون برميل يوميا.

وبلغت أسعار النفط أعلى مستوياتها على الاطلاق في، وبدا في وقت سابق من العام الحالي أنها في طريقها لمستويات قياسية جديدة وسط مخاوف من تعثر الامدادات الإيرانية بسبب مواجهة بين طهران والغرب بشأن سحبها الامدادات لكن الاسعار انخفضت بشدة من ايار/مايو لتنزل عن 100 دولار للبرميل نتيجة مخاوف بشأن الاقتصاد العالمي. وقالت أوبك إن تقديرها للطلب على النفط

0.9 مليون برميل يوميا وقالت إن النمو في 2013 سيبتاط إلى 0.82 مليون برميل يوميا. وقالت المنظمة «حقيقة أنه لا يمكن حتى الآن استبعاد خروج اليونان من منقطة اليورو مع ما سيرتبط على ذلك من تداعيات خطيرة على اقتصاد منطقة اليورو تظل مبعثا للقلق. من شأن خطوة كهذه أن تؤدي إلى نزوح ضخم لرؤوس الأموال من البلد وتنسحب في تخلفه عن أداء التزاماته المالية وزعزعة الاستقرار داخل منطقة اليورو وخارجها». وتقترب توقعات المنظمة من توقعات الحكومة الأمريكية التي خفضت أمس الأول تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2013 بمقدار 360 ألف برميل يوميا لتصبح 730 ألف برميل يوميا. وتوقعت أوبك نمو المعرض من 0.9 و 0.7 مليون برميل يوميا في 2012 و 0.9 مليون في 2013. وقالت أوبك «من المتوقع أن يبلغ معرض النفط الأمريكي في المتوسط 10.07 مليون برميل يوميا في 2013 بزيادة 0.37 مليون برميل يوميا عن 2012. ستكون

لندن - رويتزر: قالت منظمة أوبك امس الأربعاء إن الطلب العالمي على النفط سيبتاط في 2013 من مستوى ضعيف بالفعل في 2012 وعزت ذلك إلى المخاوف بشأن ديون أوروبا وتعثر تعافي الاقتصاد الأمريكي وتباطؤ النمو في الأسواق الناشئة. وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والتي تضخ ثلث امدادات النفط العالمية إن مستويات الانتاج الجيدة المنتجيد خارج المنظمة العام المقبل ستكون كافية لتغطية النمو المتواضع في الطلب دون أن تحتاج أوبك لزيادة الانتاج.

وقالت أوبك في تقرير شهري «إلى جانب أزمة منطقة اليورو فإن التوترات السياسية في الشرق الأوسط وانكماش الصناعة في الولايات المتحدة للمرة الأولى منذ 2010 وتباطؤ النمو الاقتصادي في الأسواق الناشئة يغذي عدم اليقين فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي العالمي».

وأبقت أوبك على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2012 دون تغيير عند

## عمان: ارتفاع فائض الميزانية رغم زيادة كبيرة في الانفاق

انتاج النفط إلى 25.3 مليون برميل من 23.6 مليون في نيسان/أبريل. وارتفع الانفاق 38 بالمئة من 4.2 مليار دولار في الخمسة شهور الأولى من العام. وساهم ارتفاع أسعار النفط في التحسن المالية العامة بشكل ملموس مقارنة مع وضعها قبل عام حينما سجلت الحكومة فائضا قدره 184 مليون ريال فحسب بين كانون الثاني والأيار.

وتوقع استطلاع أجرته رويتزر هذا الأسبوع أن تحقق السلطنة غير العضو في أوبك فائضا نسبته 6.5 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في 2012، ارتفاعا من توقع بفائض نسبته خمسة بالمئة في آذار وارتفاعا من 3.5 بالمئة العام الماضي. وتراجعت أسعار النفط الذي يشكل 77 بالمئة من إيرادات السلطنة 40 دولارا إلى 88 دولارا للبرميل برنت بين آذار وحزيران لكنها استقرت منذ ذلك الحين فوق 98 دولار للبرميل. وبلغ متوسط السعر الذي باعته به عمان خامها 113.5 دولار للبرميل بين كانون الثاني وأيار بارتفاع 20 بالمئة

عنه قبل عام. ونتيجة لذلك قفز صافي ايرادات النفط 33 بالمئة إلى 4.5 مليار ريال. وستحقق السلطنة فائضا في الميزانية في 2012 إذا ظلت أسعار النفط عند المستويات الحالية، إذ يتوقع الاستطلاع أن يكون السعر الذي تحتاجه عمان لتحقيق التبادل في الميزانية 83 دولارا للبرميل. لكن صندوق النقد الدولي قال في كانون الأول/ديسمبر إنه يتوقع أن يرتفع هذا السعر إلى 105 دولارا بحلول 2016. ويقول البنك المركزي إن هناك مجالا أمامه وأمام الحكومة لواصله سياسات التوسع في الانفاق دون تهديد الاستقرار الاقتصادي مضيفا أن الميزانية قد تسجل فائضا في 2012 في ضوء أسعار النفط التي مازالت قوية.

ودعت اضطرابات اجتماعية العام الماضي قابوس بن سعيد للتعهد بانفاق اضافي قدره 2.6 مليار فوق 3.2 بالمئة في 2012 انخفاضا من أعلى مستوى التي حصلت في 2011 على تعهدات بمساعات قدرها عشرة مليارات دولار على مدى عشر

دبي - رويتزر: أظهرت بيانات امس الأربعاء ارتفاع الفائض في الميزانية المعانية إلى 1.6 مليار ريال (4.2 مليار دولار) في الخمسة شهور الأولى من العام الجاري مع صعود إيرادات النفط بينما سيجر التضخم تباطؤا حادا. ووفقا لحسابات رويتزر يعادل فائض الميزانية نحو 5.7 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي الاسمي للسلطنة في 2011.

وأشطن - رويتزر: قال صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء إن من المرجح أن ينحسح النشاط الاقتصادي في ليبيا بشدة هذا العام بعد انكماش حاد في 2011 مع إعادة إعمار البلاد بعد الحرب الأهلية وتعافي إنتاج النفط لمستويات لم تسجل منذ سقوط معمر القذافي. وفي تقرير عن الاقتصاد الليبي أجرته بعثة الاوول توقع الصندوق نمو الاقتصاد 116.6 بالمئة هذا العام عقب انكماش نسبته 60 بالمئة في 2011.

### صندوق النقد يتوقع انتعاش الاقتصاد الليبي هذا العام

جماعات تطالب بحكم ذاتي في شرق ليبيا الذي يحتوي على معظم مخزونات البلاد من النفط. وقال الصندوق إن سعر النفط الذي ستحقق ليبيا عنده التعادل في الميزانية ارتفع إلى 91 دولارا للبرميل في 2012 من 58 دولارا للبرميل في 2010 ومن المتوقع أن يتجاوز 100 دولار للبرميل.

وأضاف الصندوق «يظهر تحليل أكثر شمولا للاستدامة بناء على القيمة الحالية للأصول المالية ومعدلات استخراج النفط المستقبلية أنه بدءا من 2012 فسيحتاجون الانفاق العام المستويات المحتملة على المدى البعيد بأكثر من عشرة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي». غير أن الصندوق حذر من تأثير أفاق الاقتصاد الليبي باستمرار عدم اليقين السياسي وتدهور الوضع الأمني واحتمال انخفاض أسعار النفط والغاز العالمية. وفي الأسبوع الماضي توقفت نحو نصف طاقة تصدير النفط في ليبيا عن العمل ونقص خفض الانتاج بنحو 300 ألف برميل يوميا من نحو 1.3 مليون برميل يوميا بعد احتجاجات من

واشنطن - رويتزر: قال صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء إن من المرجح أن ينحسح النشاط الاقتصادي في ليبيا بشدة هذا العام بعد انكماش حاد في 2011 مع إعادة إعمار البلاد بعد الحرب الأهلية وتعافي إنتاج النفط لمستويات لم تسجل منذ سقوط معمر القذافي.

وفي تقرير عن الاقتصاد الليبي أجرته بعثة الاوول توقع الصندوق نمو الاقتصاد 116.6 بالمئة هذا العام عقب انكماش نسبته 60 بالمئة في 2011. وأضاف الصندوق أنه يتوقع تباطؤ النمو إلى 16.5 بالمئة العام المقبل و 13.2 بالمئة في 2014 مع تراجع تأثير الحرب على الاقتصاد. ومثل هذا النمو الكبير ليس غريبا في الدول التي تخرج من فترات صراع إذ تضخ الحكومة أموالا كبيرة في مشاريع إعادة الاعمار ويعزز الطلب الخاص الكامن للانفاق. ويأتي تقرير الصندوق عن ليبيا في الوقت الذي تنتظر فيه البلاد نتيجة انتخابات

دمشق - د ب أ: كشف قدرى جميل نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية وزير التجارة الداخلية عن زيارة قريبة لوفد اقتصادي سوري رفيع المستوى إلى موسكو لبحث العلاقات الثنائية في أكثر من مجال. ونقلت صحيفة (تشرين) السورية امس الأربعاء عن جميل أنه من المقرر أن يقوم الوفد بزيارة قريبة إلى روسيا لبحث «جملة من القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للوصول إلى «مستوى التحالف الاستراتيجي»، مضيفا أن «السوق الروسية سوق واعدة وستوسع الإنتاج السوري».

ورأى جميل وهو رئيس أحد الأحزاب الاشتراكية أن «ما يربيه الاقتصاد السوري حرب عنيفة وعلينا العمل خلال المرحلة القادمة لتجاوز الصعوبات التي تواجهنا» لافتا إلى ضرورة التوجه نحو دول بديلة لإيجاد أسواق جديدة والهدف هنا الشرق». ونقلت الصحيفة المحلية عن مصادر خاصة أن دمشق وموسكو توصلتا مؤخرا إلى العديد من الاتفاقيات المتعلقة بالطاقة والكهرباء والتجارة والزراعة والصناعة والنقل بكل أنواعه الجوي والبحري والطرفي والاتصالات إضافة إلى إمكانية التعاون في المجال المالي والمصرفي وغيرها.

### سورية: تحالف اقتصادي استراتيجي مع روسيا

دمشق - د ب أ: كشف قدرى جميل نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية وزير التجارة الداخلية عن زيارة قريبة لوفد اقتصادي سوري رفيع المستوى إلى موسكو لبحث العلاقات الثنائية في أكثر من مجال. ونقلت صحيفة (تشرين) السورية امس الأربعاء عن جميل أنه من المقرر أن يقوم الوفد بزيارة قريبة إلى روسيا لبحث «جملة من القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للوصول إلى «مستوى التحالف الاستراتيجي»، مضيفا أن «السوق الروسية سوق واعدة وستوسع الإنتاج السوري».

ورأى جميل وهو رئيس أحد الأحزاب الاشتراكية أن «ما يربيه الاقتصاد السوري حرب عنيفة وعلينا العمل خلال المرحلة القادمة لتجاوز الصعوبات التي تواجهنا» لافتا إلى ضرورة التوجه نحو دول بديلة لإيجاد أسواق جديدة والهدف هنا الشرق». ونقلت الصحيفة المحلية عن مصادر خاصة أن دمشق وموسكو توصلتا مؤخرا إلى العديد من الاتفاقيات المتعلقة بالطاقة والكهرباء والتجارة والزراعة والصناعة والنقل بكل أنواعه الجوي والبحري والطرفي والاتصالات إضافة إلى إمكانية التعاون في المجال المالي والمصرفي وغيرها.

### أمريكا أكبر سوق للمصادر الصينية

بكين - يوبى اي: تصدّرت الولايات المتحدة خلال النصف الأول من العام 2012 الجاري الدول المستوردة للمنتجات الصينية، حيث بلغ حجم الصادرات الصينية إليها 165.32 مليار دولار، بارتفاعا نسبته 13.6% على أساس سنوي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن مصلحة المصارف أن الولايات المتحدة تجاوزت الاتحاد الأوروبي، واحتلت مرتبة أكبر مقصد لإجمالي الصادرات الصينية في النصف الأول من العام الجاري. وارتفعت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بالفقرة المذكورة إلى 165.32 مليار دولار، بارتفاع سنوي نسبته 13.6%.

وقالت الإحصاءات إن حجم الصادرات الصينية إلى الاتحاد الأوروبي بلغ 163.06 مليار دولار، بانخفاض 0.8% على أساس سنوي.

من ناحية أخرى، زاد حجم التجارة الصينية - الأوروبية إلى 267.82 مليار دولار في النصف الأول بزيادة 0.7% قريبا إلى العام الماضي، أما التجارة الصينية - الأميركية فقد شهدت قفزة كبيرة بمقدار 11.9% في الوقت نفسه لتصل إلى 231.12 مليار دولار.

### إيران تبقى على تدفقات النفط للين رغم خلاف على شروط الشحن

بكين - رويتزر: قالت مصادر تجارية وملاحية إن إيران تحافظ على تدفقات النفط إلى الصين، أكبر مشتر لخامها على الرغم من خلافاتها التجاري. ويهدد الخلاف بين شركة التكرير الصينية الحكومية سينوبك وبين شركة الناقلات الوطنية الإيرانية بتعطيل بيع ملايين البراميل من النفط الخام من إيران التي تواجه عقوبات غربية مشددة على قطاعها النفطي. وقال معالج محلن عدم اكتشف عن هويته بسبب حساسية الأمر «يبدو أن مواضات الشحن ليست شاملة بل تتعلق بكل شحنة على حدة». وأضاف أكبر شريك تجاري لإيران وبنشرتي حصة متزايدة من صادراتها من النفط التي تراجعت بعد أن خفض المتعاملون أو أوقفوا وارداتهم استجابة لعقوبات أمريكية وأوروبية للضغط على طهران للتحلي عن برنامجها النووي.



## اليورو يحافظ على وضعه كثاني عملة عالمية رغم ازمتة

الان العملة الأوروبية الموحدة تأتي بعيدا وراء الدولار الأميركي الذي كان يمثل 62.1% من احتياطات العملات الصعبة العالمية العام الماضي (مقابل 62.2% نهاية 2010). ولغت البنك المركزي الأوروبي إلى أن النظام المالي العالمي «على وشك أن يصبح ثلاثي القطب»، في إشارة إلى العملة الصينية اليوان التي تلعب «تدريجيا دورا دوليا كبيرا». والعالية المختلفة وبشكل خاص في المنطقة الآسيوية. سياسة تحديد أسعار الصرف في الصين على أسعار الصرف اليوان مع 25.4% في أواخر 2010 مع بقاء سعر الصرف مستقرا، 5,64 تريليون دولار (5640 مليارات).

وقد تراجعت حصة اليورو في الاحتياطات العالمية من العملات الصعبة بشكل طفيف في أواخر 2011، إذ بلغت 25% مقابل 25.4% في أواخر 2010 مع بقاء سعر الصرف مستقرا، 5,64 تريليون دولار (5640 مليارات). وأشار البنك المركزي الأوروبي إلى حصول «تراجع طفيف، للعملة التي يحتفظ بها المستثمرون بالعملية الأوروبية الموحدة خارج منطقة اليورو في نهاية العام الماضي، بعد أن كان النصف الأول من السنة مستقرا، وهذا التراجع يدل على اشتداد أزمة الديون في منطقة اليورو خلال النصف الثاني من العام 2011، وتحولها إلى أزمة مصرفية.

لكن «عموما لم تضر أزمة الديون السيادية بوضع اليورو»، بحسب التقرير.

■ فرانتفورت - أ ف ب: أكد تقرير للبنك المركزي الأوروبي نشر أمس الأربعاء أن اليورو احتفظ في 2011 بوضعه كثاني عملة عالمية على الرغم من أزمة الديون التي تهدد بعض الدول التي تعتمد العملة الأوروبية الموحدة. وقال رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي في مقدمة هذا التقرير السنوي حول «الدور الدولي لليورو»، أن «دور اليورو في الاقتصاد الدولي بقي صامدا نسبيا في 2011».

وقد تراجعت حصة اليورو في الاحتياطات العالمية من العملات الصعبة بشكل طفيف في أواخر 2011، إذ بلغت 25% مقابل 25.4% في أواخر 2010 مع بقاء سعر الصرف مستقرا، 5,64 تريليون دولار (5640 مليارات). وأشار البنك المركزي الأوروبي إلى حصول «تراجع طفيف، للعملة التي يحتفظ بها المستثمرون بالعملية الأوروبية الموحدة خارج منطقة اليورو في نهاية العام الماضي، بعد أن كان النصف الأول من السنة مستقرا، وهذا التراجع يدل على اشتداد أزمة الديون في منطقة اليورو خلال النصف الثاني من العام 2011، وتحولها إلى أزمة مصرفية.

لكن «عموما لم تضر أزمة الديون السيادية بوضع اليورو»، بحسب التقرير.

## فيتش تبقى على التصنيف الممتاز للسندات الأمريكية

■ نيويورك - د ب أ: أقيمت مؤسسة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني على التصنيف الممتاز لسندات الخزنة الأمريكية وهو «إيه.إيه.إيه» لبقائه الكفء في مواجهة السلبية بالنسبة للاقتصاد الأمريكي في ظل الغموض الذي يحيط بقدرته وأسطن على التعامل مع أزمة التقشف الوشيك والعجز طويل المدى في الميزانية.

وتعني التوقعات السلبية أن فيتش ستواصل مرقبتها لطريقة تعامل الكونغرس والبيت الأبيض مع السياسة المالية.

يذكر أنه بنهاية 2012 أو في بداية 2013 ستجاوز الولايات المتحدة السقف القانوني للدين العام وهو ما يعني ضرورة الحصول على موافقة الكونغرس على رفع سقف الدين العام الأمريكي. يذكر أنه عندما حاولت الإدارة الأمريكية رفع سقف الدين العام في المرة السابقة وكانت في آب/أغسطس 2011 فرض الكونغرس قانونا يتم تطبيقه بصورة آلية لخفض الإنفاق سواء على البرامج الحالية أو الإنفاق العسكري في أواخر نهاية 2012. ويحذر خبراء الاقتصاد

## تقرير دولي: إمدادات الغذاء العالمية مهددة بالتراجع خلال العقد القادم

■ روما 11 تموز/ يوليو (د ب أ) - قال تقرير مشترك صدر اليوم الأربعاء عن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن إمدادات الغذاء العالمية يتهددها تراجع الإنتاج وزيادة الأسعار خلال السنوات العشر القادمة.

ووجد التقرير أن من المتوقع أن تظل أسعار المنتجات الزراعية على حالها أو تنخفض عن المستويات الحالية في العقد القادم لكن من المتوقع أن تكون أعلى في المتوسط بنسبة تتراوح بين 10 و30% عن الأسعار المتدنية في السنوات العشر الماضية.

وفي حين حقق الإنتاج الزراعي نموا سنويا بأكثر من 2% خلال العقود الماضية، فمن المتوقع أن يتباطأ إلى 1.7% خلال العقد القادم. في الوقت نفسه، سيرتفع الطلب على الغذاء مع توقع زيادة عدد سكان العالم بمقدار 680 مليون شخص إضافي بحلول عام 2021. حسبما قال التقرير.

تقدر منظمة فاو ومقرها روما أن الإنتاج الزراعي في حاجة للزيادة بنسبة 60% خلال السنوات الأربعين القادمة لتلبية ارتفاع الطلب على الغذاء. وإلى جانب زيادة عدد سكان العالم، وجد التقرير أن عوامل أخرى أيضا تؤكد على الحاجة إلى المزيد من

الإنتاج الزراعي، وتشمل زيادة نصيب الفرد من الدخل والهجرة إلى المدن وتغير أنماط الحمية الغذائية في الدول المتقدمة فضلا عن زيادة متطلبات الوقود الحيوي. والتغلب على بعض تلك التحديات، دعا التقرير إلى اتباع ممارسات زراعية أفضل وأكثر حفاظا على البيئة، وخلق البيئة التجارية السلمية لتشجيع استثمارات القطاع الخاص، وسن قوانين تضمن حقوق حياة الأراضي لأولئك العاملين في الزراعة مثل المزارعين على نطاق صغير في الدول النامية.

جاء في التقرير أنه بحلول عام 2021، ستكون غالبية صادرات الأرز والذرة الزيتية والخضروات وزيت النخيل ووجبات البوتلين والسكر واللحوم ولحوم الدواجن والأسماك والمنتجات السمكية قادمة من الدول النامية. ويجب أن تنسج تلك الدول على الاستثمار في البنية الأساسية الزراعية في المناطق الريفية لتحسين عمليات التخزين والمواصلات ونظم الري فضلا عن

علاوة على ذلك، شدد التقرير على ضرورة أن تضخ تلك الدول المزيد من الإنفاق العام في مجالات الرعاية الصحية والتعليم وتدرب أولئك الأشخاص الذين يعملون في القطاع الزراعي.

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الأربعاء أن العجز التجاري للولايات المتحدة تراجع قليلا في أيار/مايو حيث خفف ارتفاع الصادرات بما فيها تلك المتجهة إلى أوروبا والصين وطأة التباطؤ في الاقتصاد بوجه عام.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية إن العجز التجاري تراجع بنسبة 3.8 بالمئة إلى 48.7 مليار دولار، وساهم انخفاض سعر واردات النفط أيضا في خفض العجز التجاري.

وقد كتبت الشركات الأمريكية نمو الوظائف في الربع الثاني مما يشير إلى تحسّر التعافي الاقتصادي من ركود 2007-2009.

ويعتقد العديد من الاقتصاديين أن النمو الاقتصادي وأصل تباطؤه في الربع الثاني حيث تحجم الشركات عن التوسع لخاؤها في أزمة الديون الأوروبية ومن خطط الحكومة الأمريكية للتشرف بشدة في 2013.

وكانت الصادرات داعما رئيسيا للاقتصاد منذ ركود. وقال ديفيد ريسلر الخبير الاقتصادي لدى

## اسبانيا: اجراءات تقشف لخفض الميزانية 65 مليار يورو

نقطة أساس (5.5%)، وقال راخوي للبرلمان إن إسبانيا في وضع «ضعيف جدا» نظرا «لديونيتها بويرتا ديل سول بوسط مدريد، وكانوا يرتدون خوذاتهم ويراقبهم آلاف المؤيدين.

في منطقة أستورياس شمال البلاد لأسابيع ضد خطط الحكومة المتعززة ماليا لخفض الدعم المباشر للقطاع بنسبة 63 بالمئة العام الجاري. واشتملت الاحتجاجات على اضطرابات ومظاهرات وأضع حواجز طرق وحرق متاريس واشتباكات مع الشرطة، الجدير بالذكر أن قطاع تعدين الفحم يشهد انحدارا منذ عقود.

وأوضح رئيس الوزراء أنه «في إسبانيا اليوم، ليس من الممكن تحقيق نمو وخلق وظائف. نحن نغاني ثاني أكثر حالات الركود حدة في تاريخنا مع انكماش النشاط الاقتصادي بحوالي 2% في ذلك العام.

وأوضح رئيس الوزراء أنه «في إسبانيا اليوم، ليس من الممكن تحقيق نمو وخلق وظائف. نحن نغاني ثاني أكثر حالات الركود حدة في تاريخنا مع انكماش النشاط الاقتصادي بحوالي 2% في ذلك العام.

المستهدفة للعجز الإسباني. كما قدم أوكونور تفاصيل بشأن حزمة منطقة اليورو لإنقاذ البنوك الإسبانية بقيمة تصل إلى 100 مليار يورو مشيرا إلى أن القطاع الخاص ستتم مطالبته بتحمل جزء من الخسائر التي ستنتجها مع تطهير ميزانيات البنوك من الديون المدومة، وقال «سنعمل على أساس أن مشاركة القطاع الخاص في توزيع الخسائر ضرورية لضمان عدم اضطراب دافعي الكثر حالات الركود حدة في تاريخنا مع انكماش النشاط الاقتصادي بحوالي 2% في ذلك العام.

وأوضح رئيس الوزراء أنه «في إسبانيا اليوم، ليس من الممكن تحقيق نمو وخلق وظائف. نحن نغاني ثاني أكثر حالات الركود حدة في تاريخنا مع انكماش النشاط الاقتصادي بحوالي 2% في ذلك العام.

وأوضح رئيس الوزراء أنه «في إسبانيا اليوم، ليس من الممكن تحقيق نمو وخلق وظائف. نحن نغاني ثاني أكثر حالات الركود حدة في تاريخنا مع انكماش النشاط الاقتصادي بحوالي 2% في ذلك العام.

وأوضح رئيس الوزراء أنه «في إسبانيا اليوم، ليس من الممكن تحقيق نمو وخلق وظائف. نحن نغاني ثاني أكثر حالات الركود حدة في تاريخنا مع انكماش النشاط الاقتصادي بحوالي 2% في ذلك العام.

الإنفاق وزيادة الضرائب أمام البرلمان، والتي تشمل زيادة ضريبة القيمة المضافة 3% لتصل إلى 21%.

وسيتم إلغاء منح أعياد الميلاد للموظفين الحكوميين هذا العام وإلغاء حوافز ضريبية لمشتري المنازل بدءا من العام القادم، كما أن العاملين عن العمل سيضهدون خفضا في إعاناتهم التي يحصلون عليها من الشهر السادس على بطالتهم وما بعده، وسيتم خفض ميزانية الوزارات الحكومية بمقدار 600 مليون يورو، كما أعلن راخوي عن إجراءات تهدف إلى تقليص الإدارات المحلية.

وفي بروكسل رحب المتحدث باسم المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية أولي رين بالإجراءات ووصفها بأنها «خطوة مهمة لضمان إمكانية تحقيق الأهداف المالية هذا العام».

وقال سيمون أوكونور إنه كان أمرا طبيعيا أن يعلن راخوي عن الإجراءات «بشكل سريع، بعد يوم واحد» من تحديد وزراء مالية الاتحاد الأوروبي الشروط لتحقيق مرونة في الأرقام

■ مدريد - د ب أ: أعلن رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أمس الأربعاء عن حزمة جديدة من إجراءات التقشف بقيمة 65 مليار يورو (80 مليار دولار)، بينما قال الاتحاد الأوروبي إن القطاع الخاص سيضطر إلى تحمل خسائر في خطة إنقاذ مصرفية مرتقبة.

لم يوضح راخوي الذي حديثه بعد يوم من مطالبة الاتحاد الأوروبي إسبانيا باتخاذ المزيد من إجراءات التقشف في مقابل الخسائر من مستهدفات العجز للبلاد، ما إذا كانت الحزمة الجديدة تشمل استقطاعات سابقة بالميزانية بحوالي 37 مليار يورو.

وتم مطالبة إسبانيا بتقليص عجز ميزانيتها من 8.9% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2011 إلى 6.3% هذا العام و4.5% العام المقبل، و2.8% في عام 2014.

كان الاتحاد الأوروبي يتوقع في الأصل أن تفي إسبانيا بالحد المستهدف عند 3% في العام القادم. وكشف راخوي عن خفض جديد في

## ارتفاع الأسهم المصرية مع تجاهل المستثمرين للتطورات السياسية

■ القاهرة/دبي - رويترز: ارتفع مؤشر البورصة المصرية 1.8 بالمئة أمس الأربعاء مع تجاهل المستثمرين للتطورات السياسية في البلاد بعد أن قضت المحكمة الدستورية بوقف قرار الرئيس محمد مرسي بعودة مجلس الشعب.

وتراجعت معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج حيث لم تغلق نتائج البنوك السعودية التي جاءت موافقة أو متجاوزة لتوقعات المحللين في تشيخ السوق. وهبط سهم شركة تمويل البرهان العقاري الإسلامي في دبي بعد أن أعلنت انخفاض أرباحها الضخمة.

وقضت المحكمة الدستورية العليا في مصر أمس الأول بأن الرئيس تصرف بطريقة غير قانونية بدعوى مجلس الشعب إلى الاعتقاد مما يزيد من حدة المواجهة بين رئيس الدولة والجلس العسكري.

وكان المجلس العسكري قد أصدر قرارا بجل البرلمان في حزيران/يونيو تنفيذًا لحكم بطلانه الذي أصدرته المحكمة الدستورية العليا قبل انتخاب مرسي بإيام، وأصدر مرسي

الذي كان مرشح جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات قرارا يوم الأحد بعودة المجلس الذي تهيمن عليه جماعة الإخوان المسلمين وحلفاؤها.

غير أن كثيرا من المستثمرين ينظرون إلى المدى البعيد ويتطلعون إلى موافقة بين القوى السياسية في البلاد في نهاية المطاف.

وكان مؤشر البورصة المصرية قد هبط 4.2 بالمئة يوم الإثنين بعد أن أمر مرسي بعودة البرلمان لانعدام الثقة استرد بعض خسائره أمس الثلاثاء.

وكانت التعاملات خفيفة نسبيا يوم الإثنين الماضي حين تراجع المؤشر وقال متعاملون إن العديد من المستثمرين في حالة انتظار وترقب.

وقال شامل فهمي من فاروس للأوراق المالية «غالبية المستثمرين يتجاهلون الأحداث السياسية التي جرت بالأمس... هناك إقبال جيد على الأسهم القوية مثل أوراسكوم للإنشاء».

وارتفع سهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة

القاهرة/دبي - رويترز: ارتفع مؤشر البورصة المصرية 1.8 بالمئة أمس الأربعاء مع تجاهل المستثمرين للتطورات السياسية في البلاد بعد أن قضت المحكمة الدستورية بوقف قرار الرئيس محمد مرسي بعودة مجلس الشعب.

وتراجعت معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج حيث لم تغلق نتائج البنوك السعودية التي جاءت موافقة أو متجاوزة لتوقعات المحللين في تشيخ السوق. وهبط سهم شركة تمويل البرهان العقاري الإسلامي في دبي بعد أن أعلنت انخفاض أرباحها الضخمة.

وقضت المحكمة الدستورية العليا في مصر أمس الأول بأن الرئيس تصرف بطريقة غير قانونية بدعوى مجلس الشعب إلى الاعتقاد مما يزيد من حدة المواجهة بين رئيس الدولة والجلس العسكري.

وكان المجلس العسكري قد أصدر قرارا بجل البرلمان في حزيران/يونيو تنفيذًا لحكم بطلانه الذي أصدرته المحكمة الدستورية العليا قبل انتخاب مرسي بإيام، وأصدر مرسي

## تزايد منافسة الصناعات الثقيلة الصينية لثيلاتها الألمانية

■ فرانكفورت - د ب أ: أظهرت دراسة ألمانية أن الصناعات الثقيلة في ألمانيا ستواجه منافسة ماثلة من مثيلاتها الصينية خلال السنوات المقبلة.

وحسب الدراسة فإن الصين تعزز تخصيص مليارات اليورو للإنفاق على الأبحاث والتطوير وذلك لتعزيز قدراتها على صناعة منتجات فاخرة التقنية وهو ما سيؤثر سلبا على صناعات محورية في ألمانيا حسبما أوضح توماس ليندنر، رئيس الاتحاد الألماني لصناعات الآلات والمنشآت الصناعية لدى تقديمه الدراسة اليوم الأربعاء في فرانكفورت.

وحملت الدراسة عنوان «تداعيات الخطة الخمسية الثانية عشرة للصين على قطاع الصناعات الثقيلة في ألمانيا».

وذهب معدو الدراسة إلى أن تقنيات البيئة والماء ومياه الصرف الصحي وتقنيات التدوير ستكون أكثر من يتضرر بنتائج هذه الخطة وأن الشركات العاملة في هذه التقنيات ستواجه

منافسة شرسة من نظيراتها الصينية بسبب الدعم الحكومي المحتمل لها.

كما توقعت الدراسة التي أعدها باحثون في مجموعة دروغ غروب أن تكثر عدد الشركات الصينية الراغبة في شراء شركات ألمانية تعمل في نفس المجال.

وأصبحت الصين بالفعل أكبر منتج للآلات في العالم حيث تقدر قيمة مبيعاتها السنوية من الآلات 563 مليار يورو بعد أن كانت قبل خمس سنوات تحتل المركز الرابع بين دول العالم في صناعة الآلات.

غير أن ألمانيا احتلت المركز الأول في هذه الصناعات عالميا العام الماضي وذلك باعتبار نصيبها من هذه الصناعات على مستوى التجارة العالمية حيث حققت الآلات الثقيلة 516.5% من إجمالي صادرات دول العالم من هذه الآلات خلال عام 2011 مقارنة بـ 10.2% للآلات الصينية. وأشار إلى أن الصناعات الثقيلة في ألمانيا تعتبر أهم ركيزة للاقتصاد الألماني.

## هيئة البنوك الأوروبية تحذر من تحديات كبيرة

■ لندن - رويترز: قالت هيئة البنوك الأوروبية إن البنوك الأوروبية ما زالت تواجه تحديات كبيرة بعد نجاحها في الوفاء بمتطلبات جديدة لدعم رأس المال الأساسي. وأضافت الهيئة أمس الأربعاء أن بنوك الاتحاد الأوروبي رفعت إجمالي رأسمالها بمقدار 94.4 مليار يورو (116 مليار دولار) للوفاء بمتطلبات الهيئة.

لكن رئيس مجلس إدارة الهيئة أندريا نيزا رأى أن البنوك تعين عليها بعد بل أكثر من ذلك المتعالي في الأزمة المالية ولامتثال للقواعد التنظيمية العالمية الجديدة. وقال لرويتز في مقابلة «قلنا دائما إن هذا عامل واحد من حزمة أكثر شمولاً من التحديات نحتاج لتطبيقها لتحقيق استقرار القطاع المصرفي

وكانت الصادرات داعما رئيسيا للاقتصاد منذ ركود. وقال ديفيد ريسلر الخبير الاقتصادي لدى

وكانت الصادرات داعما رئيسيا للاقتصاد منذ ركود. وقال ديفيد ريسلر الخبير الاقتصادي لدى

وكانت الصادرات داعما رئيسيا للاقتصاد منذ ركود. وقال ديفيد ريسلر الخبير الاقتصادي لدى

## إيران تصدر سندات بـ10 مليارات يورو هذا العام للمساهمة بتمويل قطاعها النفطي

وتتعرض المالية العامة في إيران لضغط من تشديد العقوبات المالية الغربية على طهران وتراجع أسعار النفط الذي قلص إيرادات شركات حكومية مثل شركة النفط الوطنية.

وقال رئيس شركة الغاز الحكومية الإيرانية في أواخر يونيو حزيران إن الشركة ستصدر سندات بقيمة 10 مليارات يورو لجمع تمويلات لمشروع غاز غاز وقالت الحكومة بعدها بأسبوع إن مستثمرين محليين اشتروا الشريحة الأولى من سندات بالعملية المحلية.

وحتى المستثمرين التخصصيين في أدوات الدين عالية المخاطر يقولون إن العوائق الكثيرة

■ دبي - رويترز: قال العضو المنتدب لشركة النفط الوطنية الإيرانية أمس الأربعاء إنه جرى تفويض الشركة لإصدار سندات مقومة باليورو بما يصل إلى عشرة مليارات يورو وهذا العام للمساهمة في تمويل أنشطتها وذلك في علامة جديدة على معاناة قطاع النفط الحيوي في البلاد جراء العقوبات.

ونقل الموقع الإلكتروني لوزارة النفط عن أحمد قلعة باتي قوله في مؤتمر عن تطوير قطاع النفط والغاز إن إصدار السندات المحتمل الذي قد يشمل أيضا تريليونات بالعملية المحلية سيتوقف على «وضع» إيران.

## ايرباص ستبيع 36 طائرة لشركة صينية

■ فرانكفورت (بريطانيا) - أ ف ب: أعلن الشركة الأوروبية لصناعة الطائرات ايرباص عن توقيع بروتوكول اتفاق مع الشركة الصينية لتأجير الطائرات «تشانباي إيركرافت لينيزينغ» ليبيعها 36 طائرة للسفنات المتوسطة من طراز ايه320. يبلغ 3.1 مليار دولار.

وقال مدير الشركة الصينية مايك بون عقب التوقيع على الاتفاق في معرض الطيران في فرانكفورت جنوب غرب لندن «هذه مرحلة مهمة بالنسبة لنا، وأوضح أن شركته التي تتخذ من هونغ كونغ مقر لها تتوفر اليوم على 16 طائرة وتريد زيادة ممتلكاتها على 100 طائرة حتى 2015.

وتشمل الطليعة في الإجمال 28 طائرة من طراز ايه320 وثمانين طائرة من ايه321، بحسب ما أفادت ايرباص.

## سعر النفط يعزز مكاسبه لأكثر من دولارين

■ نيويورك - رويترز: عززت العقود الآجلة لزنج برنت والخطام الأمريكي مكاسبها إلى أكثر من دولارين في تعاملات منقلبة أمس الأربعاء مع ترقب المستثمرين لنشر محاضر اجتماع لجنة السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بحثا عن إشارات لاحتمال نجوع السنوولين إلى مزيد من التحفيز الاقتصادي.

وأظهرت بيانات أسبوعية أمس الأربعاء انخفاضا حادا في مخزونات الخام الأمريكية. وبحلول الساعة 16:12 بتوقيت شرق واشنطن ارتفع خام برنت تسليم آب/أغسطس دولارين إلى 99.97 دولار للبرميل متدولا في نطاق بين 97.82 دولار و100.18 دولار.

**صدر العدد 91 من**

الانعطف نحو الداخل: بروز إشكالية المجتمع بعد هزيمة ١٩٦٧ وتحولاتها

فادي بربويل

**الملك**

الاستعمار الاستيطاني في فلسطين

- الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية والقدس

نلسن الجبة

- مصادر قوة المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧

أمل جمال

- المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية: الاحتلال والتطهير العرقي

إيلان بابيه

الإقصاء الاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان

ساري حنفي، جاد شعبان، كارين سيفيرت

محجوب عمر الغفاني و«خدمات اللطافة»

الياس خوري

---

الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)

دول عربية	دول أخرى	الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)
أفراد 30 دولاراً	أفراد 50 دولاراً	أفراد 70 دولاراً
مؤسسات 50 دولاراً	مؤسسات 70 دولاراً	مؤسسات 90 دولاراً

ترسل الطيات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية شارع أنيس النضولي - متفرع من فردان ص.ب. 7164 - 11، الرمز البريدي: 11072230 بيروت - لبنان هاتف/فاكس 868387 - 814193 e-mail: sales@palestine-studies.org

المجموعة الكاملة من المجلة (1-76) متوفرة ومجدة تجليداً فنياً







## صداقي تهمة اليمين

### اعادة الاخوان لمجلس الشعب

■ لا اعتقد أن المجلس العسكري ولا القانونيين الذين انتقدوا قرار الرئيس مرسي، يستطيعون عمل أي شيء لتغيير أو أبطال القرار بإعادة الروح لمجلس الشعب الذي حل بقرار قضائي مسيس؛

الذي ربما يحسم مع وليم بيرنز مساعد كلينتون ووزيرة الخارجية الأمريكية، والذي أبلغه بعمل ما يريد ولا يهمه رد فعل أي كان؛

أثبت الدكتور مرسي أنه مستعد من السيد الأعظم حاكم مصر الحقيقي طيلة الأربعة عقود الماضية؛ أشعر بالسعادة لقرار مرسي حتى يفهم المجلس العسكري أنهم من أجل السلطة، فإنهم على إستعداد للدوس على كل التفاهات ونسيان أي خدمة قدمها المجلس لوصولهم للرئاسة.

محمد يعقوب

### شرعية ودستورية الثورة المصرية

■ دستورية القوانين تعني بالختصر عدم تعارض القوانين مع أحكام الدستور، وبالتالي فمبدأ الدستورية يستند إلى وجود دستور.

بعد أن أطاحت الثورة بالنظام الذي كان قائما، فهل بقي هناك دستور (1971 ) يحكم إلى شرعيته؟ قطعاً لا. لقد حلت الشرعية الثورية، وهي شرعية من حيث مضمونها العام تستأنس بالمبادئ العامة المتعارف عليها في الدساتير. ومن حيث أساسها تستند إلى الإرادة الشعبية الثائرة بطبيعة الحال. وفي هذا الصدد فليس من المبادئ الدستورية أو من المنطق السياسي أن تتولى هيئة تنفيذية بامتياز (المجلس العسكري) صلاحية التشريع وأن تمنح لنفسها إصدار أحكام دستورية مثلما جاء في البيان الدستوري الكمل. وإذا تم التسليم بهذا الأمر فهذا يعني الإقرار بوجود نظام عسكري يحكم البلد يكون استولى أو قل انقلب على الثورة.

وإذا أخذنا بهذا المنطق، فإن كل ما يخالف دستور الدولة أو ما كان يستند إليه النظام الباطن يبقى غير دستوري ما عدا مجلس القوات المسلحة وحده دستوري لأنه ببساطة حاول إليه السلطة من الرئيس حسني مبارك، وليس مستعبدا والحال هذه أن يصدر قريبا حكم أو قرار يقضي بان الثورة نفسها غير دستورية (!). الله يكون في عونك يا شعب مصر.

محمد بزبان – الجزائر

## كي لا يتحول أهلنا جنوب اليمن من مظلومين إلى ظلمة

■ لا يزال مسلسل العبث بالحقائق قائماً بإسم التغيير واسترداد الحقوق.. خاصة فيما يخص القضية الجنوبية. رغم كل المتغيرات التي حدثت خلال العامين الماضيين، إلا أننا نسمع بعض القليادات الجنوبية تتحدث بمناطيقية، لا زالوا يتعاملوا بغضب المنطق العيبي بعدما كنا نعتقد أن الدماء الزكية – التي قدمها الشباب من أجل رفع الظلم – كقيلة بأن فتحت صفحة جديدة؛

في السنوات السابقة، عندما كانت تحدث مواجهات بين أنصار الحراك ورجال الأمن في عدن، كان البعض يحملون أبناء المحافظات الشمالية مسؤوليه هذه المواجهات ونتائجها، وذلك لأن رئيس الجمهورية آنذاك من المحافظات الشمالية وكذلك قائد المنطقة الجنوبية ومدير الأمن.. واليوم عندما تحدث نفس المواجهات في عدن بين أنصار الحراك والأمن، يخرج لك من يلوم أبناء المحافظات الشمالية ويحملهم مسؤولية سقوط الضحايا، بالرغم من أن الوضع قد تغير عن السابق فريش الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الدفاع وقائد المنطقة الجنوبية ومحافظ عدن ومدير أمنها من أبناء المحافظات الجنوبية؛

اليوم يتحدثون عن أهمية الاعتذار المحافظات الجنوبية عما لحق بهم منذ حرب صيف 94. لا بأس، إذا كان الاعتذار سياسياً في حل القضية الجنوبية ويحافظ على الوحدة اليمنية فسوف يكون ذلك ضرورياً.. لكن السؤال، منُ يجب أن يعتذر لأبناء المحافظات الجنوبية؟ هل يكون الاعتذار من أبناء المحافظات الشمالية لأبناء المحافظات الجنوبية؟ وهل في ذلك انصاف لأبناء الجنوب أو أن هذا سيعني ظلماً لأبناء الشمال؟ لا ننكر الجور والظلم الذي لحق بأبناء المحافظات الجنوبية، لكني أعتقد أنه من غير المنطقي أن يكون الاعتذار بصفة شطرية كما يريد البعض، أي باسم الشمال للجنوب، لأننا بذلك نؤكد ما يقال عن ظلم والسياسيين عامة للجنوبيين بينما المشكئة الحقيقية تكمن في الأنظمة التي اختلفت ولم تلبس مشكلة سكان الشطرين؛ كما أن النظام الذي مارس القيد بعد الحرب كان منسوجاً من الشمال والجنوب وهذه حقيقة يجب أن نتحلى بالشفاعة وتعترف بها.

إن كان الاعتذار ضرورياً فليعتذر قادة الحرب، يعتذر عبدهه منصور وعلي عبدالله صالح وعبدالقادر باجمال وحزب الإصلاح – المكون من الشمال والجنوب – وبعض قيادات الحزب الاشتراكي التي وقفت مع صالح في الحرب وشاركته في الغنمية.. يعتذر الشيخ الزنداني والمؤيد بالإضافة إلى بعض علماء المحافظات الجنوبية الذين شاركوا في عملية تكفير الحزب الاشتراكي في الجنوب آنذاك منهم العلامة صالح بن محمد طحيس اليافعي صاحب كتاب «دعوة صادقة لتوبة صادقة»؛ رسالت إلى الحزب الاشتراكي العلواني في اليمن، التي صدر في 1993.

السعي للحقوق ورفع الظلم لا يعني أن نتعصب للحقيقة، لأن أبناء المحافظات

الجنوبية في هذه الحالة سيتحولون من مظلومين إلى ظلمة!

همدان العليبي – اليمن

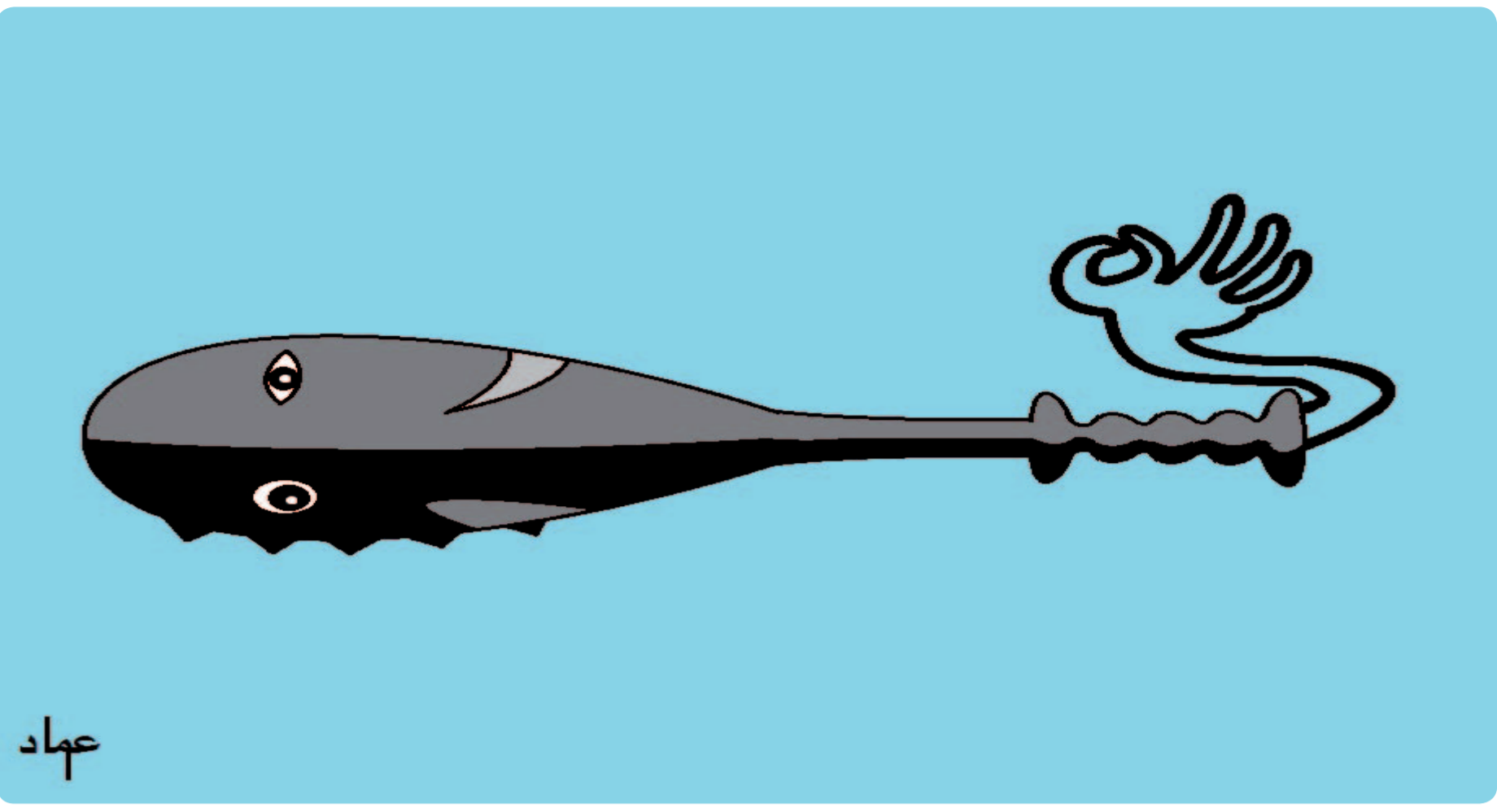
### دعوة عربية للعلم

لكل شيء في هذا الكون طعم ومذاق، وسعادة المرء أن يتذوق ما تشتهي النفس وتمتني، وربما يقاسي المرء الشدائد والحزن من أجل أن يحقق بعض الأمنيات، ولو سألنا أعماق البحار والمحيطات عن مئات بل الألوف من الغري، الذين ركبوا القوارب الخشبية البسيطة لتعلم بحققوا أمنية جالت في خاطرهم عندما غادروا موطن الحشرات، فالأحلام والأمنيات والأمال والرغبات، هي سر فلاح المرء في هذه الحياة، فليس من العجيب والغريب أن يتحمل المرء بعض الشدائد، والصعوبات، من أجل تحقيق بعض الرغبات، ولكن العجب كل العجب أن يتحمل المرء ما هو أقسى من الشدائد والصعوبات فيتحمل سجن الطغاة وسوط الجلال، وازدادنا بطش الأشرار، فمعنى الغداء والدواء، ولم يتكفوا بذلك فزادهم غيظا حلم الدماء، فمعنوا القلم والقرطاس، لتعلم يقظتون فكراً أو علما تسترطه أيدي النبلاء، فحار السلطان وحار معه سوط الجلال، فهام معنوه أخر، وقال لم تقتلوه روحا وبدنا، ولم تقتلوه فكرا وعِلما، فإنزلوه به أقسى العقوبات، فقام جنود الطغاة وهاجت قطعان لا فكر عندهم ولا حلم، فحكم بربري على هذا العطر الفواح صاحب الفكر النير، بأن يوضع على حصار ويطاف به في الطرقات بين القبائل ويضرب بجريد النخل والنعال، وهكذا تجرأ عليه كل مقلد، وحاقد حاسد وجاهل لا يفقه من دهره إلا عيش البهائم، ورغم كل هذا وبكى هذا العطر الفواح شاحخاً متلذذاً بما يحمله من العلم والأدب، فأعمر العلم في قلبه حلاوة جعلته يتلذذ بكل ما يقاسي من بطش السلطان وسوط اعني مطغرس، فكان هذا شرفاً وفخراً له، فلا تذكر مسألة إلا ذكر فيها ابن القيم، مستطهما ذلك من أستاذه وشيخه ابن تيميه الذي تيمه أي مات بدمشق في سجن الطغاة، وكان ابن تيميه موسوعة في العلم واللفه، فاستحق لقب شيخ الإسلام بكل جداره وفخر، وكان من أروع ما قاله ابن تيميه مخاطب الطغاة وجلاذيمهم في كل مكان وزمان، وتعلما وتثبيتا لكل من سار على طريق الحق، قوله المشهورة (ماذا يفعلوا بي، قتلى شهادة، ونفسي سفري، وسجني خلوتي، جنتي معي جنتي في قلبي، فأين ما ذهبت فهي معي) وصدق الشاعر بقوله كفى العلم فخرا أن يدعيه من ليس فيه.. وكفى الجهل عارا أن يمتدأ منه أن كافي فيه

عقيل حامد

ahsnemai@yahoo.com

# منبر القدس



## العرب بين حلاوة الديمقراطية ومخططات التقسيم

كان من أولويات الأنظمة الغربية تقسيم جسد الأمة عبر حدود سطرورها هم وزؤقوها لا ناقة لنا فيها ولا جعل هدفها جعل الأمة جسدا بلا روح فاقاموا تحت ما يسمى «بالثورة العربية الكبرى» أواخر العشرينات من القرن الماضي أقاموا إمارة فوق كل بشر يترول اكتشفوه وقاموا بدعم العرب عندما انتفضوا ضد الدولة العثمانية بكل ما أو توا من وسائل وخبرات وأهومهم بمستقبل زاهر حر ومستقل وكان ذلك المسار الأخير في نهش الإمبراطورية العثمانية وأول مسمار في التعشص المتصوع حديثاً – آنذاك – للعرب من قبلها اتفاقية سايكس بيكو وما تلاها من تقسيم وهجرات يهودية لجعل العرب دأشمي الانشطار بالورم السلطاني الأخذ في الانتشار في جسدهم..كان ذلك حال المشرق، أما حال المغرب العربي فلم يكن أفضل حالاً إذ تعرضت شعوبه لمصلحات إبادة جماعية (لبيبا) وفسخ وتجريد من هويته (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى) وزد على ذلك الحملات المنظمة والمنهجة لتقسيمه وأقعاً ملموسا من خلال ممارسة الميز على أساس العرق والدين بين أبناء الشعب الواحد مما يولد على المدى القريب تصعاً في جسد المجتمع ليليهه عن معركته التحريرية الأنية على المدى البعيد تشققاً وانتهيارا وما قضية الصحراء المغربية إلا تجسيدا أمر مقدس، قلت هذه السياسات ليست وليدة اللحظة بل نتيجة عقود طويلة من الاستعمار عمل خلالها المستعمر جاهداً ما بذل أجل أسباب الفرقة وعدم الوحدة بين أبناء الشعب المستعمر الواحد وذلك لهدف قريب وهو إجهاش كل محاولة للمقاومة ممّا يمكنه من خيرات البلد المحتل وحكمه وإزالة دون عنه، وهدف بعيد المدى يتطل في القضاء تدريجيا على أي أمل وحدة مستقبلية لأنه يدرك جيدا أنه سيُدحر لا محالة من الأراضي التي اغتصبها (باستثناء الحالة الفرنسية الجزائرية حيث كانت فرنسا تعتبر الجزائر جزءا لا يتجزأ منها وخرجت منها فقط تحت ضربات المقاومة الباسلة) وبالتالي ما قام به من بذل للفرقة وأسباب الانقسام يُعد من باب الحملات الاستباقية، فقد عمل على تلميع الوحدة الحضارية التي جمعت وتوحدت شعوبا بتشتيت ذلك التراث الحضاري المشترك دينا ولغة وثقافة.

استباقية لئلا يلى حركة مقاومة محتملة، كل هذا سينتهي ويتشكل عالم جديد متوازن لكن له نفس منطق: تبادل / صراع المصالح.. بقدر إدراكنا لحقيقة الأنظمة الرأسمالية المتوحشة والمتغولة فإننا نعي أيضا مدى «تفاني» تلك الأنظمة في صياغة سياسات تنمائي ومشاريعها مهما كانت العقبات ومهما كان الطريق متعرجا وطويلا إذ الهدف هو الوصول للغاية مهما كانت الوسيلة بيتني «التيكافلية» كمفنج حياة لا حياد عنه.

تعلم أيضا ان الغرب الرأسمالي يحاول جاهدا تطويق وتطويع ما يحصل في العالم العربي لمصلحته من خلال وسائل إعلامه العملاقة ومؤامراته وسياسة الابتزاز التي يمارسها سرا أو علنا بكل صفاقة (قضية تمويل المنظمات الأهلية المصرية، فرض كل أنواع الوصاية لمنح القروض للدول العربية التي شهدت ثورات المتكوبة اقتصاديا)، لكن تبقى أخطر تلك السياسات سياسة بث الفتنة والفرقة بين أبناء الشعب الواحد سواء على أساس طائفي إثني أو عرقي أو قبلي... وهذه السياسة لم تكن وليدة اللحظة لأنه كما سبق واشترت فإن الوجه الإيجابي الوحيد لهذه الأنظمة هو مدى دقتها وصراحتها في التخطيط على المدى البعيد حيث لا مجال لتلك الأمور للصدفة ودراسة جميع التفاصيل أمر مقدس، قلت هذه السياسات ليست وليدة اللحظة بل نتيجة عقود طويلة من الاستعمار عمل خلالها المستعمر جاهدا ما بذل أجل أسباب الفرقة وعدم الوحدة بين أبناء الشعب المستعمر الواحد وذلك لهدف قريب وهو إجهاش كل محاولة للمقاومة ممّا يمكنه من خيرات البلد المحتل وحكمه وإزاله دون عنه، وهدف بعيد المدى يتطل في القضاء تدريجيا على أي أمل وحدة مستقبلية لأنه يدرك جيدا أنه سيُدحر لا محالة من الأراضي التي اغتصبها (باستثناء الحالة الفرنسية الجزائرية حيث كانت فرنسا تعتبر الجزائر جزءا لا يتجزأ منها وخرجت منها فقط تحت ضربات المقاومة الباسلة) وبالتالي ما قام به من بذل للفرقة وأسباب الانقسام يُعد من باب الحملات الاستباقية، فقد عمل على تلميع الوحدة الحضارية التي جمعت وتوحدت شعوبا بتشتيت ذلك التراث الحضاري المشترك دينا ولغة وثقافة.

عاشت الشعوب العربية على مدى عقود انحراقا عن خط الحضارة والنمآء نتيجة الاستعمار ومن بعده حقبات طويلة من الديكتاتورية استنزف خلالها المواطن العربي فكرًا وقيماً. لكن مع قيام «الثورات العربية» بدأت ملامح مرحلة جديدة بالظهور بما في طياتها من متغيرات عدة وبما تحمله من رهانات مستقبلية ولعل أبرزها الرهان الديمقراطي الذي تتوق الشعوب العربية لتتوقّه وأقعاً وليس تنظيرا، لكن في المقابل يجب أن تكون على تمام الوعي بالتحديات التي يطرحها هذا الرهان أمام المشروع الاستعماري المستنز ذي الوجه الرأسمالي المتوحش حيث تبقى معادلته ثابتة لا تتغير فهو ينظر إلى الشعوب على أساس صلحيّ يقوم على أنّها (أي الشعوب والدول الأخرى) ماهي إلا مناجم للمواد الخام وأسواق كبرى وجب استغلالها.

هذا المشروع الديمقراطي الوليد يجب أن يكون على دراية بكل هذه المعادلات وبالتالي لايد من العمل على تنشئة جيل جديد متفتح بقيم الحرية والديمقراطية والاستقلالية (غذائية، اقتصادية، سياسية...)، يمتأى عن القوى الرأسمالية مما يقفح الطريق نحو روز رزاي عام جديد يؤثر في القرار السياسي عبر آلية الانتخاب لأختيار نخبة سياسية تكون قادرة على حماية مصالحه وتحقيق استقلاليته، هذا الرهان الديمقراطي إذن مرتبط برهان استقلالية القرار السياسي الوطني بدرجة أولى.

لايد من التنبه للرهان الاستعماري المقابل وكنيجة حتمية لذلك ننشهد صراعا بين هذين المشروعين المتناقضين، لا يمكن أن ننظر دعما من الغرب «لربيع العربي» نظرا لنخلق تبادل / صراع المصالح الذي يحكم كل العلاقات الكونية، إذ تميزّت الرأسمالية الغربية منذ ظهورها بنزعة استعمارية تبحث عن مواد خام وأسواق كبرى لتسويق منتجاتها لكن أيضا نعتقد أنه لن يكون عن مواد خام وأسواق كبرى فقط تحت ضربات المقاومة الباسلة) وبالتالي ما قام به من بذل للفرقة وأسباب الانقسام يُعد من باب الحملات الاستباقية، فقد عمل على تلميع الوحدة الحضارية التي جمعت وتوحدت شعوبا بتشتيت ذلك التراث للقرار السياسي العالمي عبر فرض عقوبات اقتصادية أو ضربات عسكرية

## ثورات الزلمات والأزوال

■ من المؤكد أن الزلمات السورية قد أتبخوا للعالم كله بأنهم الأكثر شجاعةً والأطول صمودا بل أن ما تعرض له هؤلاء الأشخاص وصبروا عليه وتعايشوا معه يجعل من القمع العنيف، الذي يتعرض له ثوار تونس ومصر واليمن وليبيا، مجرد نزلة أمّنة، فرغم مضي أكثر من عام ونصف على تجرّث الثورة السورية ومجازرة والشهداء خمسة عشر ألف، و على الرغم من أن ديابات وطائرات نظام الأسد تقوم بدك مدتهم وقرامه يوميا وتقتل منهم العشرات كل يوم، بالرغم من أن جنزاتاتهم تتعرض للقصف المباغت الذي يحول المعزّين إلى جنزات.

ورغم أن أصدقاء سورية الرسمية من زلمات صينيين وزلمات روس

يعارسون هوابتهم المفضلة في ممارسة حق النقض في مجلس الأمن لمنع إدانة

## ميدان التحرير مدرسة الثورة وذراعها الأقوى

■ لا زال الشعب المصري يخوض نصلاً عنيداً بصورة سلمية يصح اعتبارها الرقي بامتياز لجهة الحراك الشعبي السلمي والزمن الذي استغرقته وقد تستغرقه بغية تحقيق أهدافها وجهأ لوجه امام مجلس عسكري وليس الجيش المصري،المجلس العسكري جرى نتوجه في غفلة من زمن رديع ويائدي لخيمصة ومتأصر على هرم قيادة الجيش المصري ليكون الازادة الفولاذية ليمصر او غل نفسه عبقاً في التخلل لاجيش المصري حتى اصبح قادة المجلس اليوم العمود الفقري لنظام مبارك .

فليس صحيحاً أن المجلس العسكري ساند الثورة وإنما تظاهر بذلك ليقينهم المطلق ان الجيش المصري سينقلب عليهم في زمن قياس وخيالي وربما لحظة الصدام مع الجماهير وعلى هذا نجدهم يتراجعون خطواتين الي الوراء وخطوة اخرى الى الامام تجنبيا للصدام الذي يعرفون نتاجته مسبقاً فمن محاولة الخلاء الميدان بالقوة عبر عناصر من الشرية العسكرية عقب بيان تنحي مبارك وزجه لضباط هتفا الثورة في السجون ولالزوا وهناك خلف القضبان بينما الذين قتلوا ابناء الشعب المصري تمت تبرئتهم و صلا

## فرق .. يستحق أن يُذكر!

■ في ظهر يوم السبت الموافق السادس من شهر سبتمبر عام 1999، وبينما ينسبر في موكب مهيب، يتقدمه الكثير من سيارات الحراسة والتشريفات، إذا بمواطن يقرب من سيارته كي يوصل له شكواه بعد أن ضاقت امامه السبل، فقام حراسه بتصفية هذا المواطن فصار جثة هامدة،

وردت الابواق الاعلامية المنافقة المملوكة للدولة حينها ان المواطن كان يحاول اغتيال فخامة الرئيس وأنه كان يحمل في يده مطوأة، والبعض زعم أنها زجاجة ماء نثار، وادعى غيرهم ان دوافع سياسية كانت هي التي تحركه، لكن الحقائق كانت أنه مواطن بسيط ولم يكن إنساناً خطيراً أو له ملف سوابق سواء جنائية أو سياسية في أرشيف المباحث، قال بعض الظلمين على كواليس الواقعة حينها أن هناك دماء تناثرت على بذلة فخامة الرئيس، فأسرعوا بإحضار بذلة أخرى، وقد تطوع أحد رجاله بإعطاؤه «كرافتته»، بالمانسية؛ هل تعلمون ان بذلة هذا الرئيس كانت تحوي خطوطا بها حروف اسمه بشكل متكرر؟! مما يعني أنها قد نجت أمسقتها للرئيس

عاطف دالي

قصة – تونس

أخيراً وصلت ثورة الربيع العربي إلى الأزوال وفي الأسفل تقيع صورة تبدو فيها مجموعة من السودانيين وهم مستقلّين داخل أحد المساجد لكن الشعب السوداني فاجأ الجميع ففي ذات التوقيت الذي انشغل فيه العالم بأسره بالشأن السوري المنهيب، فجر الأزوال السودانيون ثورتهم الشعبية والتحقوا بركب الشعب الثائرة المطالبة بالخبز والحرية وبإسقاط الأنظمة الاستبدادية غير عابئين بالهزوات والقتال المسيلة للدموع وغير متكرّين للتصريحات الملحية والدعاية التي تقلل من شأن ثورتهم. ومن المؤكّد أن الزؤل السوداني، الذي أسقط حكومتين عسكريتين في عامي 1964 و 1985 ببديهة العاريتين وون أي مساعدة من المجتمع الدولي، سوف يثبت للعالم أجمع ان صفات الشجاعة والدهاء التي تتوفّر بكثرة لدى الزؤل السوداني كقيلة بإحداث تغيير ثوري في السودان وأن كل مناورات نظام الانقلاب، الذي مزق البلاد وضيق الرق على العباد، سوف لن تفلح في وقف الحراك الثوري للأزوال الذي بدأ ولن يتوقف إلا باسترداد كافة الحقوق الشعبية المعتاة.

فيصل الدابي – المحامي

اي طرف كان حتى الاخوان انفسهم ففرسان الميدان من المصري الطيب صاحب المصلحة في احداث التغيير الجوهري في بنية الدولة وسياساتها وامنها الى جميع اطراف التوجهات المتخارج في عموم الوطن المصري . وان بقى لدى اعضاء المجلس العسكري شيء من تعقل وادراك اشك بوجوده يتوجب عليهم الخروج من ان يبقوا حربية امريكا واسرائيل في خاصة مصر شعبياً ودولة وجوداً فقد بات متأخراً جداً الالتفاف على الثورة المصرية بوجود رجال ونساء اشداء لا زالوا هناك في ميدان التحرير يتاندون بالصوت العالي لحرية وتيسيم المنتخب جيبس اسوار قصر القبة وضباط احرار لا زالوا في سجون المجلس العسكري ولدولة مدنية يتساي في قبال كل مواطنيها في الحق والواجب وكرامة وامن ايبا من مواطنيها تتساي ايضاً براس رئيس جمهورية منتخب . ايا تكن مجربات الاحداث في مصر الان وجملة الماطلات والتسويق التي يمارسها المجلس العسكري البليدي فان نظام مبارك آل الى السقوط فعلا لحظة فرض ميدان التحرير اعلان رئيس منتخب رغم انف المجلس وامريكا واسرائيل وستتق سلسلة من الانتهيات في نظام مبارك تتوج بخروج العسكر الى تكتاتهم بعيداً عن السياسة وتحت ضغط فرسان الميدان ودهدم دون سواهم.

امين الكحل

مراسلي الاعلام الحكومي سواء صحافة او اذاعة او تلفزيون يزغون المنظة شأتهم شأن القوات التي تغزوها تماما فيما يقبض احتلال منظم وليس مجرد تامين عادي لرئيس جمهورية.. حتى أسقط المنازل بسكتها القناصة للثامن، احيانا لا يكون الرئيس اساسا بداخلا اي من سيارات موكبه (ذاك الموكب الذي علمنا بعد الثورة انه يكلف الدولة ملايين الجنيهات)..لكن من باب التمويه وحماية الرئيس لايد من الموكب على الأرض بينما الرئيس يتنقل ب طائرة في السماء.

تذكرت كل ذلك عندما رايت الرئيس المنتخب بإرادة شعبية «محمد مرسي» وهو على المنصة في ميدان التحرير، عندما رأيت موكبا متواضعا يكاد يوازي موكب محافظ وربما أقل منه، وأقل من موكب الوزراء، ورئيس امام جموع غفيرة بدون سترة واقية من الرصاص، هذا فرق يستحق أن يُذكر.. بعد ثلاثين عاما كان الرئيس فيها يتم معاملته معاملة من نوع خاص جدا وكانه ليس بشراً، كما طوال تلك الفترة تنحصر عندما نرى موكب رؤساء الدول الأخرى والقرّانهم باداب السير على الطرق ومعاملتهم معاملة عادية، يبدو أن مصر تغيرت حقاً!

أحمد مصطفى الغر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

## نبيل نايلي\*

جنوب السودان اليوم ليس هو الجنوب المتصورَ قبل عام، فيعد خمس سنوات من توقيع اتفاقية السلام الشامل وخولها حين التنفيذ. بدأ الجنوب ينتاج إلى زمن الحروب والأزمات الغذائية والورش المواتج من الحرب والغشل السياسي، لا عن شخ متاصل في المودة. الكاتب روس وين جونس **Ros Wynne-Jones**. في التاسع من حزيران 2011 تم الإعلان رسميا عن انفصال الجنوب السوداني عن شماله، بعد أن صوت غالبية سكانه على هذا الإعلان في استفتاء شعبي أقيم يوم 9 كانون الثاني من العام نفسه. جرت مراسم الإعلان عن قيام ما سُمّي يومها بجمهورية جنوب السودان، وأعلنت جوبا عاصمة لها، وأدى الجنرال سلفاكير ميارديت، اليمين الدستورية رئيسا للدولة الوليدة. وخطب في الجموع مطلقًا وعوده، بزخو وفخار: «سوف أعمل جنبًا إلى جنب مع كل شركائنا في التنمية لكي نتكمن من تحقيق طموحاتنا وأصبح في الحسبان المعاناة الطويلة لشعبنا. إنَّ شعب جنوب السودان لا يحتمل أي تأخير في هذا المجال». بارك الرئيس الأمريكي، أوباما، ما حققه زعماء المحفل الدولي، تنطوي السودان، بقوله: «أعلن بفخر أن الولايات المتحدة تعترف رسميا بجمهورية جنوب السودان دولة تتمتع بالسيادة ومستقلة ابتداء من هذا اليوم».

مضى عام على جريمة الانفصال ورغم أن الفترة من القصر زمنيا، بحيث لا يمكن أن تكفي لإجراء تقييم مستفيض وشاف لأداء الدولة، إلا أن ما أمكن معاينته وما شرح عن تقارير الهيئات والمنظمات الدولية، والذي لم يسفه توقعاتنا، يبعث على الفرغ ويؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، حجم ومضاغفات جريمة الانفصال، ليس على الجنوبيين والشماليين من الإخوة السودانيين، ولكن على مستقبل المنطقة برمتها.

ذهبت نشوة «الاستقلال» سريعا وانكشفت دمامة الواقع ومحدودية الكيان الوليد، وبيات الشهور بالقلق على مستقبل «الطفل الندي ولد قبل أنائه»، كما يوصف بديماسي غربي، خصوصا وجوبا تعاني وضعًا مزريا وترزح تحت ضائقة اقتصادية خانقة تدفع بها إلى الجهول في ظل انعدام موارد اقتصادية أخرى عميقة كما تفقد على التبرول في الموازنة العامة، فضلا عن مخاوف متعددة من تفاقم الأوضاع الصحية وتعثّر مشاريع البنى التحتية

## الطاهر إبراهيم\*

■ كثيرون لم يكونوا يتوقعون أن يزحف مؤتمر المعارضة السورى في القاهرة عن شئ ذي بات، تماما كما كان الحال في مؤتمرات سابقة، وبكاد أُنسى في وقت متأخر من ليل اليوم الثاني للمؤتمر-يوم الثلاثاء 3 تموز- عن بيان موجز في نهاية المؤتمر. البيان ببدياحته الإنشائية، لم يخف خروج المؤتمر خاوي الوفاض من شئ يجمع عليه المؤتمرين، بل يلمنهم من قبل السورى، ما عدا النظام، من يقلل بأقل من إسقاط بشار أسد ونظام حكمه ودوم الجيش الحر، بالتالى فلم يكن السورىون بحاجة إلى مؤتمر لدفع العمل إلى هكذا نتيجة على وقع اشتباكات بالأيدي جرت في اليوم الثاني للمؤتمر.

فشل المؤتمر أو عدم خروجه بنتائج عملية مرضية لا تتحمله جهة واحدة، بل ساهمت جهات كثيرة عربية وأجنبية فيما تمخض عنه المؤتمر. بل إن مراقب سياسي قال: لم يختلف حال المعارضة السورية بعد المؤتمر عن حالها قبله، فكما ساهمت فيه فصائل المعارضة، فإن المجتمع الدولي والنظام العربى لم يكونا حريصين على نجاح المؤتمر بقدر الحرص على مجسرته انعقاد المؤتمر، وعلى الله الأمانة العامة للجرحى العربيه بقذ الناقدين، ولصاغ الأمور في الكواليس ليلقى بتبعية فشل المؤتمر على فصائل المعارضة.

فأينما يُعالم للجامعة العربية «نبيل العربي» ساهم، بشكل أو بآخر، بخروج المؤتمرين من دون اتفاق ناجز، فهو حاول أن يضع المؤتمر في حيزبه عندما دعا على المجلس الأول للمؤتمر شخصيات سوريه يعينها للحضور، لكن الوجد الوطنى وحيمة التشسيق رفضا الحضور لأن دعوات الحضور أرسلت لهما كإفراء، ما تسبب في تأجيل المؤتمر إلى موعد ه الحالى.

في بداية المؤتمر أشاد الأمين العام للجامعة العربية باللجنة التحضيرية للمؤتمر للجهد الذي بذلته، الإشادة كانت ليصاغتها مشروع المؤتمر، فصائل المعارضة كانت ممتعة بعودتيون لها في اللجنة التحضيرية، فصائل المعارضة أو المنقرض أن الأمين العام يتابع

## محمد العثمان\*

■ في أي مظهر من مظاهر الدولة تلاحظ انتهاء الأمر إلى الملك، إذا، أنتت في البحرين وتحت ملك عضوض، وأي كلام عن الديمقراطية يظل حبيس السورق والأحلام. وأحيانا الأقطاس.

السلطات الثلاث في البحرين السبلطة التشريعية تنتهي بيد الملك. المجلس الوطني يتكون من غرفتين أولى للشورى 40 عضوا يعينهم الملك، والثانية للنواب 40 عضوا يقرضونها لإنها للشعب. وبين ما يقرض والواقع يوم سناسع الملك يعين نصفهم (نواب الدوائر ذات الغالبية النسبئية، في انتخابات لا تنتقصها «الديكورية» في شئء أما النصف المنتخب الآخر يعينهم الشيخ عيسى قاسم وهو الشيخ الأكثر نفوذًا في الطائفة الشيعية في البلد.

هل هذه ديمقراطية؟ هل هذه سلطة الشعب؟!

السلطة التشريعية، يرأسها الملك؛ ويعين القضاة ويعينهم ويرقيهم ويندهم الملك. السلطة التنفيذية، يعينها الملك. رئيس الوزراء والنواب، وديوان الرقابة المالية والإدارية

## د. محمد أمين توفيق\*

■ كثير من يعيشون في اغتراب بعيدا عن الحروسة مصر، أخذت أرقب من خلال شاشة التلفاز أحداث ماجري بها منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير التي ينتظر أن تحدث تحولًا هامًا على كافة الأصعدة يعوض الريبك عما ران عليها خلال عقود سابقة من الاز ستياد والتأخر عن ركب الحضارة.

ولقد انهشخني من فترات عديدة معظمها خاص وهي فترات حصلت على تراخيص بثها ترافقا مع الثورة أو قبلها ظاهرة اعلامية اقدم فيما لى أهم مشخصاتها:

– انتشار البرامج الحية واستضافة وجود يعينها.

– تناول قضايا تثير الريبة في أفهام المشاهدين والمشاهدات وهي قضايا لاتينج الوطن ولكن من شأن المواطن.

– قيام أكثر من رجل أعمال بشراء عدد من القنوات وتمويلها.

– استعانة هذه القنوات بعلاميين وبالمصنفين يردودن موضوعات كتاد في رصدها اليومى أو الاعلامى وتتشابه ان كم تتطابق.

الموضوعات المطروحة تتسم بزعات التهويل والاثارة ولاتهتم بمصر مابعد الثورة ومشاريع نهضتها وانما إلى اثاره والفرقة بين طوائف الشعب.

–التناول بل يشكل منتهج.

–والاستقصاء، تبين أن الوجود الاستقصاء في جعلها تروج للافكار القاتلية أو احداها على الافل.

–الفكر الليبرالى

وقطاع التعليم. فهذه وكالة الإغاثة الدولية (أوكسفام، Oxfam) تفرع ناقوس الخطر، كاشفة، «أن جنوب السودان وبعد مرور نحو عام على إستقلاله، يواجه أسوأ أزمة إنسانية منذ نهاية الحرب عام 2005 تحت وطأة الانهيار الاقتصادي الحاد والصراع الدائر». المديرة التنفيذية لمنظمة «صوت للتغيير، Voice for Change»، السيدة لونا جيمس إيليا، **Lona James Elia** بدورها، تذهب من أبعد لتؤشّر ويوضح أن إنَّ «الواقع الذي أسفر عنه الإعلان الرسمي للتاسع من حزيران الماضي، لم يكن لثيبا لتوقعات الجميع»، وأنَّ الرئيس سلفاكير، لم يف بوعد قطعه أمام الجميع بشأن خدمات التنمية، نفس الشعور بالمرارة يشاطرها فيه الكاتب الصحفي، إبراهيم مريام، وإن انتصر من جديد أخباره، يقوله: «عبرت السنة الأولى للاستقلال وتحطمت آمال الكثيرين في محطات عديدة، لكن كان النجاح الأكبر زرع لمشغل الدولة هو تحقيق طوح الإغلبية من شعبها في اختيار الوطن». كذلك ينحو تقرير الكاتب روس وين جونس، –صحيفة «نيويورك تايمز»، كاشفاً أن هناك «نحو 4.7 ملايين نسمة –وهو أكثر من نصف عدد السكان في جنوب السودان– لم يلبس لديهم ما يكفي من الطعام، أو يتعرضون لأزمة غذاء حادة وشيكة».

وحتى النقط الذي كان يوفر ما لا يقل عن 98 % من دخل دولة جنوب السودان، وعصب الحياة لاقتصاد جوبا، تم إيقافه منذ كانون الثاني الماضي من طرف الحكومة قاطعة بذلك مصدر دخلها الوحيد تقريبيا، مما جعلها تولد فاشلة لتحلل باستحقاق الرتبة الرابعة ضمن قائمة دول العالم «الفاشلة، Failed States»، ذلك ما ساهم في تعميق أزمة الجنوبيين ومضاغفة معاناتهم، خصوصا مع الإرتفاع الصاروخى لأسعار المواد الغذائية الذي بلغ بنسبة 120 %، عززه تدفق أفواج اللاجئين العائشين إلى الجنوب، فمن أكرهوا أو عاادوا يمحض الإرادة بل قد عددهم، خلال السنة الفاصلة بين أكتوبر 2010 وحزيران 2012، ما يزيد عن 400 ألف لاجئ، ومعظمهم جاء معدا، معدل التضخم هو الأخر قفز إلى 213 % خلال شهر شباط إلى 80 % في آيار، حسب إحصائيات منظمة الإغاثة الخيرية البريطانية، مما ساهم في جعل أسعار المواد الغذائية الأساسية مشطة وخارج حسابات القدرة الشرائية العامة

# في ذكرى جريمة انفصال جنوب السودان

الناس.

الوضع الصحي هو الأخر كارثي وبيعث على الفرغ، إذ تجابه دولة جنوب السودان أمراضا منقشية بالكاتب الصحايا والحصبة والحمى الصفراء والسعال الديكي، ولا تزال تنتشر بها أمراض الكوليرا والتهابات الحادة للجهاز التنفسي والبهارسيا الساعية لمنح تغلغل التيتين الصيني نحو أفريقيا من البوابة السودانية، والمنظور الإستراتيجي لأمّن الكيان الصهيوني، المرتكز على أن «سودانا ضعيفا ومجزأ وهشا أفضل من سودان قوي وموحد وفاعل»، ولذا وجب ألا يسمح لهذا البلد بأن يصبح قوة مضافة إلى للقوة العربية، ولابد من العمل على إضعافه وانتزاع المبادرة من حكومة الإقتال لبناء دولة قوية موحدة، كالأهسا وماهيا وبالإزالن في تعميق أزمة السودان التي لن تنتهي عند جوبا وملفات النفط وترسيم الحدود والديون وغيرها ولا تزال عاقلة وشائكة.

لا تجانب شيعاء عبد المطلب، الطالبة بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، الصواب أن صرّح بجريدة «الوطن»: «نحن من يدفع ثمن الانفصال حتى الآن، الأوضاع الاقتصادية في كلا البلدين في انحدار، فالجنوب غير مؤهل لاستقلال الثورة النفطية التي يمتلكها، والشمال فقد 80 % منها سياسات البشير الخاطئة وراء انفصال الجنوب، فهو لم يستطع الحفاظ على تراب الوطن، والسودان لا يستحق كل هذه الآلام».

ماذا تفعل جامعة الدول الرسمي العربي، التي تبعث من مونها الإكليبيكي كلما أريد لها ذلك، لحلّ أزمات السودان المستعرة؟

ماذا يفعل العرب الرسميون و«الثوريون» لإحتواء هذه الثغرات الانفصالية، تتهمّد أقطارا عدة،، لا على الأقل نزع قبيل موجهيها وقولهم دور المطية للقوى الاستعمارية والصهيونية؟ وحده الكيان الصهيوني من يتصدىم كل الفرص ويوظفها لتثبيت دعائمه وإختراق منظومة أمنئا القومي. بعد تجييده العراق وتغلغله بالسودان ونفاذه إلى أفريقيا في غلظة سنوات التيه العربى والصري تحديدا، وإنّا كنا نسفهم موقف من حاز لقب «كتر الكيان الإستراتيجي»، الخلووع نفسيه مبارك، الذي فرط بدمور، العظمى وترقىها حتى عادت مجرد حراس حدودي ليعبر، فإنّنا لا نستوعب مطلقا أداء مصر «الثورة» في مسائل هي من سلب

القائمين بهاب «شذاذ الأفاق»، انفصال جنوب البلاد، وسماحه بتدويل القضية حتى تلقفها من لهم مصلحة في تفتيت المقتّد من هذا الوطن، فقط من أجل أن يصرف أوكامبو النظر عنه مرحليا، فإن الحركة الشعبية التي جعلت من الانفصال مطلبا غير مشروط، تقاطعت دعواتها في الأخرى، واستراتيجيات الولايات المتحدة الساعية لمنح تغلغل التتين الصيني نحو أفريقيا من البوابة السودانية، والمنظور الإستراتيجي لأمّن الكيان الصهيوني، المرتكز على أن «سودانا ضعيفا ومجزأ وهشا أفضل من سودان قوي وموحد وفاعل»، ولذا وجب ألا يسمح لهذا البلد بأن يصبح قوة مضافة إلى للقوة العربية، ولابد من العمل على إضعافه وانتزاع المبادرة من حكومة الإقتال لبناء دولة قوية موحدة، كالأهسا وماهيا وبالإزالن في تعميق أزمة السودان التي لن تنتهي عند جوبا وملفات النفط وترسيم الحدود والديون وغيرها ولا تزال عاقلة وشائكة.

لا تجانب شيعاء عبد المطلب، الطالبة بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، الصواب أن صرّح بجريدة «الوطن»: «نحن من يدفع ثمن الانفصال حتى الآن، الأوضاع الاقتصادية في كلا البلدين في انحدار، فالجنوب غير مؤهل لاستقلال الثورة النفطية التي يمتلكها، والشمال فقد 80 % منها سياسات البشير الخاطئة وراء انفصال الجنوب، فهو لم يستطع الحفاظ على تراب الوطن، والسودان لا يستحق كل هذه الآلام».

ماذا تفعل جامعة الدول الرسمي العربي، التي تبعث من مونها الإكليبيكي كلما أريد لها ذلك، لحلّ أزمات السودان المستعرة؟ ماذا يفعل العرب الرسميون و«الثوريون» لإحتواء هذه الثغرات الانفصالية، تتهمّد أقطارا عدة،، لا على الأقل نزع قبيل موجهيها وقولهم دور المطية للقوى الاستعمارية والصهيونية؟ وحده الكيان الصهيوني من يتصدىم كل الفرص ويوظفها لتثبيت دعائمه وإختراق منظومة أمنئا القومي. بعد تجييده العراق وتغلغله بالسودان ونفاذه إلى أفريقيا في غلظة سنوات التيه العربى والصري تحديدا، وإنّا كنا نسفهم موقف من حاز لقب «كتر الكيان الإستراتيجي»، الخلووع نفسيه مبارك، الذي فرط بدمور، العظمى وترقىها حتى عادت مجرد حراس حدودي ليعبر، فإنّنا لا نستوعب مطلقا أداء مصر «الثورة» في مسائل هي من سلب

# حسابات الربح والخسارة في مؤتمر المعارضة السورية في القاهرة

خارج فصائل المعارضة، ولو وضحنا أكثر فإن أعضاء في اللجنة التحضيرية رفضوا دعوة أشخاص بعينهم مع أن فيهم صحفيين وكتبا ومفكرين، البعض يزعم أن هؤلاء الذين ألبسوا من المشاركة في مؤتمر القاهرة وفي غير ه من المؤتمرات إنما تم إبعادهم من قبل جهة نافذة في المجلس الوطني.

أما هيئة التشسيق التي يرأسها حسن عبد العظيم في دمشق، وينوب عنه هيثم مناع في سوريا ، فعارضتها رمادية اللون. إذ لا تستطيع أن ترفع راية إسقاط النظام وتأييد الجيش الحر في مقراتعه جيش بشار أسد، كما يفعل المجلس الوطني. جل ما تستطيعه أن تدعو إلى قيام حكم ديمقراطى يكون حزب البعث فصلا فيه، هذا التوجه أرفضه البعض هيمة التشسيق حضور مؤتمر «أصدقاء الشعب السوري» الذي انعقد في باريس يوم الجمعة 6 تموز الجاري، بحسب ما أعلن أمينها.

تموز الجاري، بحسب ما أعلن أمينها. يبقى أن يُؤخذ ما قلناه من أكثر من مقال من أن تمثيل الثوار في معارضة الخارج السورية وفي المجلس الوطنى على وجه الخصوص، هو تمثيل هامشي لا يصادك يذكر. ففي لقاء مع «القناة الفرنسية 24»، أوضح قد خرج حديثا من محضر وحضر مؤتمر المعارضة في القاهرة في 2 و3 تموز وحضر مؤتمر أصدقاء الشعب السوري في باريس في 6 تموز الجاري)، قال «أخاندو صلاح، والحدرف الواحد: المعارضة السورية في الخارج تسجل نقطة سوداء، لأنها لم تجتمع ولم تستطع أن ترتقي إلى مستوى تضحيات الشعب السوري).

ولعل أصعد توصيف لحال المعارضة السورية في مؤتمر القاهرة –وقبله– ما كتبه كاتبة لبنانية لاعة في النهار: «برز أداء المعارضة–السورية– مترفا ولا يرقى إلى مستوى عذابات السوريين في خلاف على ادوار ومصالح وان كانت الأهداف واحدة».

\* كاتب سوري

والأخلاقية والصحافية ونشرتها على مدونتي. والرائث لا يكذب أهله، فقد أبرزت فيها كل المخاطر المحيطة بالعملية التحولية في الوطن العربي. لم يستمع أحد. مع إنها كانت رسالة مهذبة وتحمل من التوفير والأدب ما يتجاوز قلة الأدب الذي يكتب به بعض الذين يرسلهم أعوان الملك ومريديه لشتتم وسب وعضف أعراض الناس وحك القصص المخابراتية بالباطل.

لم يستمع أحد. تجاوز الزمن تلك الرسالة. علماً بأن أحد ركاتئها كان في التحسلي عن الملكية الملتزمة والتوقف عن الإستساعة بالخبير الدستوري الذي أورد حسني مبارك الهلاك، وهو الخبر ذاته الذي كتب الدستور الفاسد للبحرين-فسي أكبر عملية تزوير للإرادة الشعبية عرفتها البشرية. وهو تزوير إرادة الشعب الذي قال نعم في 2001 وبنسبة 98.4 % إلى الميثاق الصالح لقال إصلاح ولا يوجد خراب، يوجد ظلم ولا يوجد ظالم...! عن أي سلطة للشعب يتحدث؟! سلطة الشعب التي تسمى «سمرطه» أحيانا وتاكل مع «مكبوس الهامور»... نعم، فهذه للشعب مطلق الحرية في ممارستها سواء مع «المكبوس أو الشيلاني في قاعته».

ليته فعل وفعل وفعل... ولكنه لم يفعل

في 14 فبراير 2011 وقبل اندلاع الأحداث في البحرين، كتبت رسالة إلى الملك من واقع المسؤولية الوطنية

# ليبراليو الثورة المضادة والاعلام

الكتاب الضيوف بأن يتخلى ابنا الرئيس مرسى عن جنسيتها الامريكية، متجاهلا حقيقة أنها حصلت عليها بالبلاد في أمريكا وأن القانون المصري يحيز الجنس جنسية أخرى التي جانب الجنسية المصرية.

وبمجرد الاعلان الرسمي عن فوز الرئيس مرسى بالرياسة رأيت أربع قنوات خاصة تنوعه بعد جندة المائة يوم التي عليه ان يقدم بعدا كئيف خاصة للحكم على مدى توفيقه في ادارة لغة الامور، ثم ان بعضنا من هذه القنوات أخذ في بث كليات أو أوصوات الغرض منها تشويه أصحاب اللحنى والتدبين وقيل من جانب بعض المتابعين إن الاتصال بهذه القنوات إنما يجري من نفس استوديو البرامج الذي يبذاع على الهواء وأنى وغيرى من أبناء الشعب المصري لنساعل:

ما الذي يجعل الليبراليين ضد الثورة؟!

ولعلهم أصرب أمثلة لجنوح هذه الوجود المتكررة بين هذه زمنا مع ثورة 1919 بزعامة سعد زغلول وواكب مسيرة النضال من أجل تحرير البلاد من الاستعمار ونادى التيار الليبرالى بكفالة حرية الرأى وللمجمع وبضرورة المساواة بين المواطنين وضمان حقوق الإنسان وحرية التدبين لكن هذا التيار، أصبح يفصل في العقود الأخيرة بين الدين والسياسة وهو في هذا يختلف مع مفهوم الليبراليين الغربيين الذين يجعلون السوي جزءا من الدين (راجع مقالة تونى بلير السياسية

السنة الرابعة والعشرون-العدد 7177 الخميس 12 تموز (يوليو) 2012- 22 شعبان 1433هـ



العق الإستراتيجى المصرى والعربى والأفريقي. سيقأل لنا ككل مرة، «مهلا، الثورة ليست ناجزة، بعد»، ولكننا نردّ وبالجاح، هذه مسائل لا تحتمل التأجيل، لأنها ببساطة شديدة ستتحول قريبا إلى ورقات ضغف وأدوات ابتزاز حكومات «الشريعة الثورية» سواء ما خض الموقف من الكيان أو الملفات العالقة بالأمن والماء والمجال الحيوي. من لم يدرك حقيقة ذلك، فليطرق سمعه استبشار الأمن القومى السابق للرئيس الأمريكى باراك أوباما، الجنرال جيمس جونز، James L. Jones، يقول خلال مداخلة في مؤتمر هرتزليا 2011،: «مستقبل الجميع في خطر إستراتيجى، ما يجرى في تونس ومصر سيؤثر على كل المنطقة، أعود إسرائيل والعالم إلى عدم الجلوس مكتوفى الأيدي أمام هذه التطورات، علينا التدخل من أجل ضمان نتائجها الإيجابية لصالحنا»، فهل يعقلون؟

دولة جوبا، التي تكاد تتحلل في عامها الأول، وانفض من حولها ما كان يعدها بالعدم والتسويق وإرساء دعائمها، ما هي إلا النُمُودج والناتج الطبيعي لعملية التفكيك وإعادة التركيب، سايبس- بيكو المستنسخة، للواقع الجغرافى ولهندسة التسنج الإجماعى لأقطار وتشظيى وتحلل، كرها أو طوعا: مشاريع البيئة أو السونة أو العرقنة توال كالمظفر السام، لا تستغرب أن نسجع أمعا طالبين لولا للابقاي في مصر وأخرى لملازمغ بليبيا والجزائر، وسابقة لافصولة لثراء جيمس تشارب «تجوى» كتيف.

الانفصال كان وسيظل الجريمة الكتراة ومنفؤها، شمالا وجنوبا، لا يتحملون فقط مسؤوليتها بل ويتجلسون أيضا بعار رهن مستقبل أجيال السودان القادمة، الواقع شنيع تقضه مبيد Helen McElhinney، المستشارة السياسية لمنظمة وكالة الإغاثة الدولية، أوكسفام، بقولها: «إن الإبتياح الذي خلفه الاستقلال–الانفصال– بهت بريقة بفعل وأقع الصراع اليومى من أجل البقاء، وبعض الناس يعيشون على وجبة واحدة في اليوم فيما ارتفع عدد الناس الذين هم بحاجة مأساة للمعونة الغذائية بمعدل الضعف مقارنة بالعام الماضي، هل هناك أبلغ من هذا تشبيه دلبولماسى غربي يوصف الدولة بـ«ظلم ولا قبل أوأاته...، ولم تكن لديه فرص بالحيا»؛ «البيس من عاقل قبل أن تسرى النار في شهمين من بقى من هذا الوطن المتحلل؛ هل مستحج الدولة القطرية التي لعناها من أجل وحدة هذا الوطن، ترقا، في زمن تفتيت المفت وأرخييل الكيانية وبالتستونات القبلية ومسالخ الطائفة؟

\* باحث في الفكر الإستراتيجى، جامعة باريس

# دستور مفوم ومثير لا يمكن أن يكون هو الحل للعراق العليل

## د. عمر الكبيسي\*

■ التناقض والإصرار على الخطأ أصبح هو السمة الفارقة لشركاء السلطة في العراق دون تمييز لأن هذا الإصرار يوفر لهم أجزاء لتفكيك فسأدهم ومصالحهم الشخصية والفئوية فيما يعانى الشعب من مخاطر جسيمة تهدد بنبته وحدته وكيانه، والبقاء بالسلطة الحالة جميعا واقفا على الدستور ودعون كتابته، وهم جميعا يدعون الالتزام به لكنهم جميعا يخالقو ويعلمهم بديون مثالبه ومقالبه وتتضاعفه وينادون بتعبيله لكنهم أيضا يدعون أن نصوس بتعبيله غير قابلة للتفتيد لأنه فرض عي لا يعدل ولا يبدل، ما دامت نصوصه ملغومة براحة التقسيم والطائفية والمحاصصة والنزعات والتناقضات.

إذا كان تشكيل الأقاليم يعنى الإبدان بسيل جارف من الدماء العراقية كما يقول المآرقي، في صخرة وقتية (وهو كذلك) فلماذا نترغمه بدستور مؤقتي، وإذا كان القول الفصل في الخلاف على استغلال الثورة بتطبيق الحكومة الأقيوم وفق الدستور وهذا يعنى الإسفاف بتطبيق القوانين، فلماذا يعنى التسميط بهذا الدستور؟. هل سمعتم بدستور يوقد الصراع تحت مصطلح مناطق متنازع عليها؟ وثروة غير مكتشفة؟ وتشريعات لا تخالفه الفئوى الشريفة ولا الانفراد بالسلطة كلها ظواهر مستنجدة ومرجعية بدستور يجرم تشكيلها؟ وتمثيل نسبي تخصصى سكاني لا تحرف بإحصائياتها الموثقة ولا توثق إحصائيا مكوناتها التي تعتمدوا بشر اكتها السياسية؟ دستور ينص على اجتثاث فكري وإقصاء وفرز اجتماعى لحزب تعداده بإللايين بين ليلية وضحايا مجرد سقوط سلطته، بل هل سمعتم عن دستور كتب وفرض بإرادة الغزاة وهمنتهم، يبقى سار بقاصيله ونصوصه دون تعبير أو تبديل في بلد أنجز التحير وحقق انتصاح الغزاة واستكمل سيادته كما يدعون؟.

كل الأرواح التي ازمتقت والدماء التي لا زالت تسيل سببها لتسوية الصراعات والمنازعات والأزمات التي تثار سببها الدستور، والمحاصصة وفسادها والطائفية وعلاتها السقيمة والقدرالية والتقسيم والإضعاف الثورة والنزاع على مناطقها الغربية وغياب الأمن والانفراغ بالسلطة كلها ظواهر مستنجدة ونتائج عقيمة لنصوص وانغام الدستور البينة والدفينة الذي يستند جميع الشركاء وبخالفه الجميع ويعدى الجميع المنهج يتفقون به لغرض تحقيق الإصلاح، ولكنهم يدركون جميعا أنه دستور لا يمكن تعديله ولا تبديله وإن مادة التعديل المذكورة التي مرر بها الدستور غير قابلة للتفتيد.

كل مشروع وطنى سياسى يستهدف الإصلاح وبناء دولة عراقية قوية وموحدة يستوجب خطوة لازمة لتأسيس القويم تغيير الدستور وتعديله، لأن الدستور الذي مطلوب منا أن نتمسك به، ونحترمه، دستور لا يستحق الاحترام ولا يستوجب التسليم به، فاتح مفردون وباتت معصيته في حين أن المفترقين يتسككون بالسلطة فسادا جديدا (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، إرادة الخالق وشريعة الله أسسها العدل والحرية، وهذا الدستور لا يؤسس إلا النزاع والتقسيم والتشتيت بل يحقق عدلا ولا ينشذ حرية، أنا يبقي بهذه الصيغة كارثة، والنسك بنصوصه إسفاف، ومخالفته في شرعتم خيانة واللف والفساد في إثارة النزاع والبحث عن حلول زائفة لها نطم من سياسة العلف والافتراق والتسويق والاستصغار بإرادة الشعب المكول، هل فيكم من رجل رشيد؟.

\* كاتب عراقى

يرمى الى الوقيعة أو خلق حالة من التشرذم الفكري والنفسى من هؤلاء من تسعى الى شمل القوى الوطنية وتوحيد صفوفها عند الاختلاف على رؤى معينة.

إن خلفاء هذه الحملة التي تجاهر بالعداء للتيار الديني وتريد

الساس بالمادة الثانية العربية من الدستور؟

في رايي يعتبر في هذا الموقف الغربي الى اعادة النظر فيه في وقت تكون فيه مصر في محاصرة ماسة الى التوحذ خلف مشروعه الرئاسي الجديد.

من جهة أخرى وعلى الصعيد الاعلامي اقترح قيام عدد من الاعلاميين المشهود لهم بالحيادة والنزاهة بتأسيس سلطة للتليفزيون وهي هيئة مستقلة تختص بتابعة ماتبته من برامج حية وغير حية وتحقق شؤونها القانونية في شكاوى المواطنين المتلقين حول انحرافات هذه القنوات، ويكون للهيئة في قراراتها النهائية حق سحب تراخيص البث أو وقف البرامج المنحرفة كما يكون لها آتابة القنوات الملتزمة بالبرغم والمبطلب الثوري بجواز تقديرية.

وفي حالة الثورة المصرية وبمخاطر التصريح من صراعها بالا يقصف قلم فان هذا لا ينبغي ان نفعمه ركائز الانحراف و اوبوا على انه اطلاق لحرية البث باليستراقار النفسى للمواطنين من خلال برامج لتلفزيونية لاتحترى المصادقية ولاتناقش هموم الوطن والمواطن ولاتضيف سبقا اعلاميا من شأنه رفعة مصر وانتصار حضارى (الجدديوقراطى) الجديد وعودتها الى مقعدها السهارى الريادي بين اولى الامم.

\* اعلامى مصرى مقيم في بريطانيا



رأي القدس

تراجع مرسي جنب مصر كارثة

خيرا فعل الرئيس محمد مرسي باعلانه احترام حكم المحكمة الدستورية الصادر يوم أمس الاول بوقت تنفيذ قراره بعودة مجلس الشعب (البرلمان) الى الانقاع، لانه بهذا القرار اثبت حرصا على تجنب البلاد صداما سياسيا وسياسيا ربما يتطور الى صدام عسكري يزعزع استقرار مصر لاشهر وربما لسنوات قادمة.

احترام حكم المحكمة الدستورية من قبل الرئيس المصري قد ينظر اليه على انه تراجع من قبله، وقد يكون الحال كذلك، فلا يعيبه ان يتراجع من اجل مصلحة مصر وشعبها وامنها واستقرارها ووحدها الوطنية.

الرئيس مرسي استنقل، بعد انتخابه رئيسا شرعيا للبلاد من كونه عضوا قياديا في حركة سياسية دينية الى شخصية سياسية تتربع على قمة السلطة التنفيذية المصرية، الامر الذي يحتم على ان يتصرف بطريقة براغماتية مرنة مثل جميع السياسيين من امثاله.

نحن لا نبرر للرجل تراجعها، ولكننا نطهر محاسنه ونبرز اهميته بالنسبة الى مصر والمنطقة، ونوضح مخاطر العناد في الموقف الخطأ، ونحذر من تبعاته، اي العناد، وعلينا ان نضع في اعتبارنا ان الرجل وحوركه الاسلامية، يعتبران، وبعد اكثر من تسعين عاما في المعارضة والسجون، بانهما لا يمكنان الخيرة والدعاء السياسي في كيفية ادارة دولة في حجم مصر.

كنا من بين القلائل الذين وصفنا خطوة الدكتور مرسي في اعادة العمل البرلماني تحديا للمؤسسة العسكرية والحكمة الدستورية بانها خطوة متسرعة ايا كانت دو افهها، وقلنا في هذا المكان انه كان واجبا عليه التحلي بالصبر وكظم الغيظ، واعطاء اولوية لتشكيل الحكومة، ومعرفة مفاصل الدولة، وكيفية ادارتها، وتعزيز تحالفاته مع مختلف الجبهات السياسية ثم بعد ذلك يمكن الانتقال الى اتخاذ مواقف يراها حتمية مثل اعادة عمل البرلمان.

الدكتور مرسي، ومعظم المنتسبين الى التيار الاسلامي، يشعرون، وهذا حقهم، انهم سلبوا (بضم السين) حقا شرعيا دستوريا بالغاء

البرلمان الذي يسيطرون على ثلاثة ارباع مقاعده، واعتمدا على فتاوى قانونية ودستورية من خبراء يؤيدون هذا الموقف، ولذلك اردوا ان يصححوا ما يعتقدون انه خطأ في حقهم، وسلب لانجازهم.

المجلس العسكري الاعلى للقوات المسلحة الذي استحوذ على السلطة التشريعية بعد حل مجلس الشعب، تعاطى بدهاء بحسب له عندما لم يقدم على اي رد فعل غير محسوب على تحدي الدكتور مرسي بالغاء قرار المحكمة الدستورية بحل مجلس الشعب، وحول المسألة الى قضية دستورية، ومعركة قانونية بين الرئيس الجديد والمؤسسة القضائية، وادعى انه ليس طرفا، واكد على احترامه للدستور وهوية الدولة المصرية كدولة مؤسسات.

وربما يجادل البعض في اوساط حركة الاخوان بان الرئيس مرسي بخطوته هذه بالتشكيك في دستورية حكم المحكمة الدستورية في حل مجلس الشعب، اراء اختيار قوة المجلس العسكري، ومحاولة انتزاع المزيد من الصلاحيات، وتأكيد هيبة كرتيش قوي، وهذا جدل ينطوي على الكثير من الصحة، ولكن مشكلة الرئيس مرسي، ان الطرف الآخر مرتبص ويملك رصيда كبيرا في التعاطي مع التحديات الصعبة، اكتسبها على مدى اربعين عاما من العمل في قلب السلطة وليس دهاليزها فقط.

المنتصر في جولة التحدي الاولى هذه هو الشعب المصري الذي يتطلع الى الامن والاستقرار، ويريد من نخبته السياسية التعايش والتألف، وليس التصارع، في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة من تاريخ البلاد.

مصر تحتاج الحكمة والتبصر في هذه المرحلة وتراجع الرئيس مرسي عن قراره هو تجسيد لذلك، والمأمول ان يتم استيعاب جوانب تجربة الايام الاربعة الماضية المرعبة التي اقترنت فيها مصر من خافة هادية صدام مرعب ومدمر بين رئيس جديد ومؤسسة عسكرية قوية متهيبة لتعزيز سيطرتها على سلطة ما زالت مثبته فيها من خلف ستار.



الرئيس مرسي يتحدى المجلس العسكري

مساعدة الثورات على بنائها الذاتي

د. علي محمد فخرو

■ أكثر ما يخلق البلبلة ويثير الشكوك في أذهان الشعوب العربية بشأن موضوع الثورات والحركات العربية هي بعض المناقشات العيبية في بعض وسائل الإعلام العربي وبعض الكتابات المنغفسة في التحليل والمهوسبة بالاستنتاجات التي لا تقدم ولا تؤخر والتي يتخذ بكتابتها بعض الكتاب العرب صباح كل يوم في هذه الجريدة أو تلك.

يظهر من مستوى واستمرارية ذلك الانغماس إن هؤلاء لم يقتنعوا بعد بان الذي يجري في ارض العرب هي العطافة كبرى شعبية ضخمة تريد قطع الصلة بفترة سابقة تمزّت بالنخل المخجل والاستخفاف الحقيقير بكرامة وحقوق الشعوب وبالتهب والسُرقة والفساد، لا زال هؤلاء لا يصدقون باننا لسنا امام أحداث سياسية عابرة ومباحثات بين السلطات وبين بعض القوى المعارضة.

من هنا يسمع المواطن العربي كل يوم للمناقشات ويقرأ ما يكتب بشأن الموقف الامريكي والاوروبي أو الصهيوني أو بعض دول الاقليم من هذه الثورة أو تلك، من هذا الجراك أو ذاك، يعمن هؤلاء، تحليلات وتنبؤا وهلعا، في النظر الى هذا الموقف أو التصريح أو التعليق أو ذاك، ومسؤولي هذه الدولة أو تلك، ويعطون كل كلمة يتلفظ بها الآخرون أهمية كبرى إلى الحد الذي يُشعر السمع والقرآن العربي بان مصير الثورات والحركات تُقر وسيقرر في واشنطن أو باريس أو أنقرة أو القدس المحتلة.

مفقنين، ولم يكونوا من العلماء؛ وكان دافعهم إلى رفع هذا الشعار بسيط: فقد لاحظ هؤلاء مركزية الدولة الجديدة وتحكمها وسيطرتها، وتصوروا أن التحرر من هذه الدولة لن يتحقق إلا بالعودة إلى النظام التقليدي، عندما كانت الدولة محدودة السلطات وغير مهيمنة، ووصفوا هذا النظام بحكم الشريعة.

خلايا العقود القليلة التالية، ويظهر قوى الإسلام السياسي في النصف الأول من القرن العشرين، تغيرت أولويات المناخ الفكري العربي - الإسلامي. تراجع الجدل حول طبيعة الدولة الجديدة، التي أصبحت أمرا واقعا ومقبولا، وتقدمت مسائل الغزو الغربي، السيطرة الاستعمارية، والخطر الذي يهدد الهوية الإسلامية. لم يخف شعاع العودة إلى الشريعة، ولكنه تحول من أداة نقد ومعارضة لطبيعة الدولة الحديثة، إلى دعوة إلى أسلمة هذه الدولة، إلى منحها سلاح تطبيق القوانين الإسلامية، إلى جانب أسلحة السيطرة والتحكم التي تمتلكها، وبغض النظر عن هذا التوجه غير الصحي الذي اتخذه الفكر الإسلامي السياسي الحديث، فإسألته الهامة التي أحدا لم يعد يجادل في أمر الدولة الواقعة: أن مؤسسة الدولة هي في صيغتها الحديثة، الدولة القومية أو الدولة - الأمة، الدولة المركزية ذات السلطة مفرقة القوانين وشرعية هذه القوانين، الجهة التي يفترض أن تتكلم ويقدم لها ولاء المواطن، المؤسسة الوحيدة التي تتمتع بشرعية امتلاك أجهزة العنف، والمؤسسة التي تتحكم في شؤون المجال العام، من تعليم وصحة ومواصلات وتجارة واقتصاد... الخ. هذه الدولة، التي هي الدولة الفرنسية والأسبانية والصينية والمصرية، باختلاف درجات ديمقراطيتها، لم تعد موضع خلاف بين العرب والمسلمين. الليبراليين كانوا أو إسلاميين، قوميين كانوا أو وطنيين، منذ بدايات القرن العشرين.

بهذا المعنى يبدو الجدل حول مدينة الدولة مصطنعا إلى حد كبير، أو تجليا لبعض الجدل في أحسن الأحوال، امتحان الحقيقي لحركة الثورة العربية ليس الموقف من الجدل العيبي حول المدينة، بل الموقف من الديمقراطية والحريات والسيطرة العسكرية، الموقف من كرامة الإنسان العربي ومطالبات الحياة الكريمة، والموقف من موقع العرب وديورهم في العالم المعاصر.

امتحان الثورة: الدولة المدنية ام الموقف من الديمقراطية؟

د. بشير موسى نافع

الإحصاء وحفظ السجلات وإدارة الشؤون العامة. خلال القرن التاسع عشر، أصبحت هيمنة الدولة واقعا ملموسا، وتأرت بالتالي حركات الاحتجاج المطالبة بالحفاظ على حقوق المجتمع وبمشاركة المواطن الفرد في قرار الدولة. إن شهيد القرنين السابع عشر والثامن عشر ولادة فكرة الدولة المركزية، السبيدة على شعبها وحدودها، الحرة من سيطرة الكنيسة ورجال الدين، فقد شهد القرن التاسع عشر تبلور أفكار الدستورية والديمقراطية والفصل بين السلطات، ولكن ذلك لا يعني أن المسيرة الديمقراطية الحديثة انتصارا سريعا. وكما تعرف اليوم، فإن موجات التحول الديمقراطي توالت طوال القرن العشرين. إلى أن وصلت إلى المجال العربي مؤخرا.

ولدت الدولة الحديثة في المجال العربي - الإسلامي في القرن التاسع عشر، بداية من القاهرة واسطنبول وتونس، وكما كان هدف الدولة الحديثة الأولي في المجال العربي، استعارة رجال الدولة العرب والسلمون النموذج الجديد للدولة من أجل تعظيم الموارد وتعزيز القدرات ورفع مستوى الكفاءة. وأكثر تعالينا من جهة التجرد المؤسسي نسيا، أصبحت الدولة أكثر مركزية، وأكثر تدخلًا وهيمنة وسيطرة، وأكثر عقلانية، من جهة التراتبية الوظيفية وتوزيع السلطات، وأكثر تعالينا من جهة التجرد المؤسسي والانفصال عن المجتمع، وبالرغم من أن الدولة الحديثة ولدت معارضة واسعة النطاق من فئات المجتمع المختلفة، التي رأت الدولة الجديدة تجسيدا للاستبداد، فإن مسألة الدين لم تتسبب في حروب هائلة تلك التي شهدتها القارة الأوروبية. لم تكن هناك كنيسة إسلامية تخوض معركة الدفاع عن مصالحها، وبالرغم من تفاوت آراء العلماء المسلمين حول بعض التطورات في جسم الدولة، فسرعان ما تعاضت أغلبهم مع الوضع الجديد. ولكن ذلك لا يعني أن الدين لم يستع في الدفاع عن شهادته أغلب العلماء المسلمين حول الدولة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. الحقيقة، أن مفهوم "العودة إلى حكم الشريعة" أو "تطبيق الشريعة"، ولد أصلا في تلك المرحلة. ولكن الذين رفعوا شعار العودة إلى الشريعة كانوا من المعارضين السياسيين، رجال دولة سابقين أو

واحد من أهم أبعاد حركة الثورة العربية أنها تعكس حالة اغتراب عربية واسعة النطاق عن الدولة. ثارت الشعوب العربية، وتطور، من أجل وضع حد لسيطرة الألقبات السياسية والاجتماعية والطائفية، من أجل إبطاء احتكار القوة للسلطة والثروة، من أجل كرامتها المهورة، داخل بلادها وخارجها، ومن أجل أن تعيد بلادها إلى الموقع الذي يستحقه على مسرح التاريخ. ولكن الشعوب ثارت أيضا بآتت مقلقة بشعور لا يمكن التصرير منه بأن شئيا ما ليس صوابا في علاقة الدولة بالشعب، وأن هذا النخل لم يعد ممكنا السكوت عليه. مستقبل الدولة، إذن، هو سؤال هام من أسئلة الثورة العربية، سواء في الدول التي أدت فيها الثورة إلى اقتلاع جهاز الدولة من جذوره، كما هو الحال في ليبيا، وربما سيكون على من سوره، أو الدول التي تنتظر فيها الشعوب عملية إصلاح شاملة وعميقة لجهاز الدولة، كما هو الحال في تونس ومصر.

وإعادة بناء علاقة الدولة، بما في ذلك موقع ودور وبنية نظام الحكم، بالشعب، لا بد أن تنتهي الثورة إلى محطة دستورية، إلى الوثيقة التي أصبحت الأساس الذي تستند إليه الدولة الحديثة، منذ وضع الدستور الأميركي في القرن الثامن عشر، وتعارفت الشعوب على أن الدستور هو الوثيقة المرجعية لاجتماعها السياسي.

بيد أن ما يثير سؤال الدولة في المجال العربي بهذه الحدة لم يكن حدث الثورة وحسب، فلو كانت الثورة ضد الاستبداد والحكم الألقبات هي القوة الدافعة الوحيدة لطرع مسألة العدل على اقتصر الجدل على إعادة التوازن الدستوري بين مفهومي الدولة والاستقطاب، وإعادة توزيع الصلاحيات بين دوائر الحكم المختلفة، وتعزيز أنظمة الرقابة القضائية والحقوقية. ولكن الجدل، كما تنبىء هي حالة الانقسام والاستقطاب في دول مثل تونس ومصر وليبيا، وحالة التوجس والترقب للمؤسسات التي قوى المعارضة السورية، يدور حول الهوية الأولية للدولة، حول ماهيتها من حيث هي التعبير الفكري الاكثر التي للاجتماع السياسي.

والسبب خلف هذا الجدل، كما يبدو، يتعلق بأحد أبرز نتائج حركة الثورة العربية: صعود القوى الإسلامية السياسية، ففي أغلب الدول العربية، وحتى اندلاع حركة الثورة، لم يكن ينظر إلى القوى الإسلامية السياسية

تحتية عن السلطة، ثم الدعم غير المحدود لهذه العصابة بالسلاح بجميع أنواعه، في الوقت الذي يتشدق فيه بعدم جواز تسليح الجيش والاعراض على حد قوله وتماهت روسيا مع حليفها في محور الشر (إيران) التي ترسل مجموعات من شبيحتها معاونة زمرة القتلة حلفاؤها. في سورية، وتمازس الضغط على الملكي في العراق وعلى حسن نصر الله في لبنان فيقدم الجميع ما يستطيعون من دعم لهؤلاء القتلة المجرمين.

لقد كشفت دولة الملاي في طهران كذب دعواهم بانهم ينتصرون للحسين (رضي الله عنه) باعتباره من المظلومين ومن أن مواسم المظلم والنواح التي يرددونها في مواسمهم ماهي الا كتب وادعاء فارغ، كما كشفت الأحداث في سورية كذب هؤلاء عندما جاءت مجموعات من الشباب الملتحين الذين يضعون عصابتا على جباههم مكتوب عليها ليطولوا منه أن يكف عن شرهته ودعمه النظام القتال في سورية؟ لا يظن أحد من المعارضين أن شباب الثورة وشاباتها ورجالها ونسأؤها اللواتي مورس عليهم الاغتصاب المنهج من قبل ازام العصابة الحاكمة وشبيحتها غافلون عما يجري خارج سورية، وخاصة من هؤلاء الذين يتوجهون زرافات ووحدا نحو قبلة الحل في موسكو؛ بل بلغ بهم الاستهتار بانفسهم فلم يفكروا بتنظيم وفد واحد ليهيوا الى مكعبتهم ويظهر واحد غير مشمت، وحتى لا يتروكا المجال لوزير الخارجية لأفروغ ليقول بانهم يتلقون بمجموعات من المعارض.

لقد أشبعت روسيا المافيقوية بزعامة بوتين فشلها في كل الأحداث العالمية التي جرت بدءا من مذابح كوسوفو والبوسنة والهرسك وليبيا فوققت هذه الدولة دائما ودائما ايدا إلى الجانب القتلة ضد الشعوب فهل سيعبي المعارضون ذلك؟ رضي الله عن علي بن ابي طالب الذي خاطب شيعته قائلا لهم "لقد ملأتم قلبي قيحا.."

سورية الثورة: المشهد السياسي

المحامي هيثم المالح

من هذه الاحزاب ليس لها أي تأثير على السوري، ثم تجمع بعض المواطنين تحت عنوان إعلان دمشق، وبالتالي ففسحة الثورة السورية تتسما قوتها من جذورها الضاربة في أعماق الارض ومن التاريخ الحضالي للشعب السوري ومعاناته طولان عقود من الزمن، في حين كانت أطراف المعارضة في غاية الضعف تجلى بمحاولاتها التواصل مع السلطة لغايات هي تعريفها، ولم يكن في برنامجها في أي يوم من الايام التوجه نحو الثورة.

ما ان تحرك الشارع السوري ويدا شبابنا وشاباتنا الا يطال سيطرون أزوع الملاحم والبطولات حتى بدأنا نرى اجتمعات وتجمعات، وطلعت على السطح فقاعات هنا وهناك، وبرزت وجوه عديده ليست لها سابقة نضال فريد قيادة المركب، وزعم الكثير تمثيل الثورة أو تمثيل الشعب السوري، وهرول العديد منهم تجاه شركاء العصابة الحاكمة في سورية في قتل الشعب السوري وانتهاك حرمانه، وزعم البعض زورا وبهتانا بان مفتاح الحل بيد روسيا أو غيرها وتانسى أو نسى ان شبابنا الا يطال هم من يكونون الحل وليس غيرهم، والمؤسف أيضا أن لأفروغ صرح منذ أيام على شاشات الفضائيات أنهم يستقبلون جماعات من المعارضة، وتتمسأل كيف قبل المكتب التنفيذي للمجلس الوطني على نفسه ان يصنف تحت اسم المجموعات المعارضة تماما كغيره من الاطراف؟ وفي المؤتمر الصحافي لوفد المجلس الوطني سمعنا تصريحات عطف فيها بعض المتحدثين إلى الوثائق السياسية التي أقرت في القاهرة وكان الكلام بعيدا كل البعد عن هذه الوثائق وعلى بعض المتحدثين لا مور لا يملك هو ولا غيره بالتحدث عنها، ومع ذلك كما كانت النتيجة؟ لم يحصل أي ممن زار موسكو (الحج) وهي أحد أهم عاصمة في محور الشر وأكثر من ساهم بقتل الشعب السوري وذلك، سياسيا بالتدخل في شؤون السوريين حين أعلن وزير الخارجية لأفروغ بتمسكهم بزعم العصابة التي تقتل الشعب السوري (بشار الاسد) ورفضهم لفكرة

الدافع للثورة ■ لا يمكن لأحد من المعارضة أحزابا أو أفرادا الادعاء بأنه المحرك أو الدافع للثورة

هذه الثورة كالتشجرة ماهو ظاهر فوق الارض نراه أحيانا أخضر مزهرا يضيغ بالحيادة وأحيانا يعثرى فيظفر فاقدا للحياة، أما الجذور وهي التي تعد ما فوق الارض بالحيادة، فهي ضاربة في أعماق الارض تخترق طبقاتها واحدة بعد أخرى، غير عابئة بما يعثرها من صخور أو بقايا صخور، وهي التي تمثل أحزابا وتجمعات هنا وهناك، لا تمك لنفسها ضرا ولا لتعاقب أرعى عليها الدهر بكلها فشاخت أو تجذرت فلم يعد منها فائدة تذكر، هذا ان لم تكن متواضعة مع طوحنة الانظمة التي تداعت على الشعب السوري.

فمنذ انقلاب الازار الذي قاده الضابط الخارج عن القانون - زياد الحريري وماتلاه من ركوب موجة فلول حزب البعث والناصرين ثم تقدر الأول بالسيطرة على الحكم، بدأ الشعب يعلن رفضه لهذه السلطة الانقلابية، فوقعت أحداث 1964 في حماة والتي استعمل فيها أمين المحافظ القوة العسكرية لاختادها، وهدمت هذه القوات جامع السلطان واعتدت على المواطنين، ولا ذلك أحداث دمشق عام 1965 والتي أضرت فيها نقابة المحامين وكذلك الهيئة القضائية، والتي تسببت في أحداثها الضابط البعثي سليم حاطوم الذي دخل المسجد الاموي، وقد اعترض فيه مواطنون احتجاجا على أعمال السلطة، فسكرت عتبة المسجد ودخله بالآلية العسكرية والتمسك الرصاص الحصى ضد المصطنعين دون أن يكون لدى أحد منهم أي سلاح، واقتيد نحو من عشرة الاف شخص إلى السجون، بينما وقف أمين المحافظ على شرفة قصر الضيافة في لي رمانة ليقول: «إن النساء لندن كثيرا ستمطق اديهم وارجلهم ونرميهم للكلاب» وهو يقصد من اعتقل من المسجد.

في عام 1978 بدأت حركة النقابات العلمية والتي تزعمتها نقابة المحامين في دمشق واستمرت الحركة - التي كانت بحق - من أبرز حركات المجتمع المدني في سورية الحديثة حتى مطلع عام 1980، فقابلها نظام حافظ الأسد بسجل النقابات واعتقال النقابيين والمثقفين وشنت السلطة حملة شعواء على الشعب السوري تمركزت في حماة وحلب وجسر الشغور وغيرها من مناطق شمال سورية واتكبت السلطة أبشع جرائم القتل والسرقة والاعتصام، وتدمير وسرقة آثار حماة من خلال تدمير

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

المكتب الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918  
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان  
**القدس العربي**  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## علماء يعثرون لأول مرة على مجرات مظلمة في الكون الشاب

نجوم بالغة البعد عن الأرض. وباستخدام التلسكوب العظيم «في ال تي» المنصوب على جبل سيريو بارانال في شيلي استطاع العلماء تحت إشراف كاتالوبو النظر على بعد أكثر من عشرة مليارات سنة في تاريخ الكون والعثور بذلك على مجرات مظلمة مجاورة لشبه النجم الذي يحمل التصنيف الفلكي «اتش إي 01093518» حيث اكتشفوا هناك وميض غاز الهيدروجين الذي يوض بتحيز في النجم المشار إليه.

أسود في مرصص. وتعتبر الجرات المظلمة مكونا هاما لبناء المجرات العادية في الكون الناشئ لأنها تغذي المجرات الناشئة بالغاز الذي يعد مادة بناء النجوم. غير أن العلماء يحاولون عيئا منذ سنوات إثبات وجود المجرات المظلمة وهو أمر بالغ الصعوبة لأنه يتطلب من العلماء أن يعثروا النظر بشدة في الكون، وكما استطاعوا إمعان النظر في الكون كلما كان الضوء الذي رصده قد قطع مسافات أطول قبل أن يرصده مما يعني أنه ضوء

كانتالوبو من جامعة كاليفورنيا في سانتا كروز رصد فريق مجرات مظلمة قادمة من مجرة مجاورة من نوع النجوم الزائفة أو أشباه النجوم حسبما يسميها العلماء ليتأكد بذلك للعلماء حسب المرصد الأوروبي في مدينة جارشينج جنوب ألمانيا وجود المظلات المظلمة. وفي بيان له أوضح زيومن ليلي من جامعة زيوريخ الذي شارك في الدراسة أن «ضوء هذه المجرة يجعل المجرات القريبة تومض مثل الملابس البيضاء الموجودة تحت ضوء

■ جارشينج (ألمانيا) - د ب أ: قال علماء الفلك في ألمانيا إنهم رصدوا بشكل مباشر ولأول مرة ما يعرف بمجرات مظلمة في الكون الناشئ. وتكاد هذه المجرات قليلة النجوم تتكون فقط من غازات غير مضئبة وتنبأ العلماء بوجودها نظريا. غير أنه كان يصعب عليهم رؤية هذه المجرات بشكل مباشر عبر مسافات فلكية هائلة وذلك بسبب قلة نجومها. ولكن فريق الباحثين تحت إشراف سيبياستيانو

## مناورات البلاط والتحديات المنتظرة



### عناية جابر

الرئيس المصري الجديد محمد مرسي يثير اهتمام المراقبين لاكثر من سبب. انتماء الرئيس الجديد الى حركة الاخوان المسلمين احدها لكن ليس الوحيد. صحيح ان هذه الحركة تثير الكثير من اللغط حول نشوئها وظروفه وحول الادوار التي لعبتها خلال كافة العقب التي شهدتها مصر خلال القرن الماضي لكن الصحيح ايضا ان وصول هذه الحركة الى الرئاسة والاقول السلطة في مصر يأتي في سياق عربي عام يشهد نهضة شاملة للتيار الاسلامي الذي يمثله الاخوان المسلمون المصريون. عودة الاخوان وتيارات ما يسمى بالاسلام السياسي الى الساحة بقوة اعاد الى الذاكرة نقاشات متحوررت حول انقسام المشهد السياسي العربي بين التيار القومي والتيار الاسلامي. عودة التيار الاسلامي الى السلطة تبدو وكأنها ثار للتاريخ، آلي، بعد تراجع التيار القومي العربي وسقوطه المدوي.

المراقبون يهتمون بالرئيس الجديد ايضا لانه فاز برئاسة ملتبسة لاصلاحيات متعددة وواضحة لها الامر الذي يجعله اقرب الى رئيس وزراء «رئيس» آخر غير مرثي. امر يجعله رئيسا مشاركا في احسن الحالات. الولاية الرئاسية الجديدة ولدت في ظروف انتفاضة لم تحسم امر السلطة بشكل حاسم وان تكن قد حسمت امر رأس السلطة بابعاد ومحكمة الرئيس السابق حسني مبارك. ابعد مبارك وبقي نظامه حاضرا. بقي ما يسميه المصريون اليوم الدولة العميقة اي اجهزة ومؤسسات النظام القديم باكملة بدءا من الجيش وانتهاء بالقضاء والادارة العامة للدولة. الرئيس مرسي محكوم حتى الان بالمساكنة مع النظام القديم، مع هذه الدولة العميقة.

الرئيس محمد مرسي، رئيس اكبر واهم دولة عربية، يواجه ايضا بالاضافة الى المساكنة مع الجيش واجهزة الدولة والنظام السابق مساكنة اخرى قد تكون الاصيل له. فالرئيس الخارج من حركة الاخوان المسلمين ربما تعرض الى ضغط قواعد وقيادات حركته من اجل تطبيق مبادئه وشعارات الحركة الايديولوجية على اساس اعتقاد «عشيرته» بانها انتصرت وفازت بانتخابات ديمقراطية حرة وبالتالي يحق لهم وضع شعاراتهم موضع التطبيق عبر سلطة قد يعتبرون انها صارت بين ايديهم وحدهم. الاخوان والسلفيون من ورائهم قد تقوهم نشوة النصر في الانتخابات الى الدفع باتجاه اسلمة الحكم والجمع متناسين حقائق السلطة الفعلية وحقائق التركيب الفعلي للهيئة الناخبة التي لم تمنح المرشح مرسي اكثر من ربع اصوات المصريين. النصر قد يدفع قواعد الرئيس الجديد الى اغفال حقائق الثورة التي رغم كل شيء لم تنجح كليا في قلب النظام القديم بل توقفت عند منتصف الطريق مكثفة برئيسه فقط.

والحال فإن الثورة المصرية في النقطة التي وصلتها الى الان لم تؤد الى ايضاح الصورة السياسية للمشهد المصري. فبالاضافة الى القوى التي انتخبت الرئيس الجديد والقوى التي تمثل النظام القديم بما عبرت عنه الانتخابات، اي تقريبا نفس نسبية قوى الرئيس، هناك مجموع قوى الثورة الاخرى التي عبرت جزئيا عن نفسها في دورة الانتخابات الاولى وفي جزء من المقاطعة لهذه الانتخابات في دورة الازعاج. توازن كبير في نسب القوى ما بين اطراف داخلية لا يمكن حسمه فقط عبر قوادة انتخاب مرسي رئيسا. قوة النظام القديم ليست في عدد اصواته وحسب بل في امساكه بالدولة العميقة والجيش وباكثر من ثلث الاقتصاد ايضا. قوى الثورة التي لم تستطع ان تصل الى الدورة الثانية لا يعبر عنها عدد اصواتها بل قوتها الدينامية الناتجة عن عمق الازمة الاقتصادية وطوابير العاطلين من العمل واشباه العالمين.

من الطبيعي والحالة هذه ان يواجه الرئيس الجديد لمصر تجاذبا في السلطة بين قوى ثلاث قد تجعل من ايام حكمه صراعات داخلية لن تحسمها الا تحالفات تنهض على قاعدة مواقف واضحة من القضايا التي شكلت اساس الانتفاضة الشعبية. فاما ان يختار محمد مرسي قوى الثورة، وهو احتمال قليل الترجيح، فيضطر الى الدخول في مواجهة مفتوحة ليس فقط مع قوى العسكر بل مع حلفائهم الخارجيين والاقليميين، واما ان يختار قوى النظام القديم لكي يستطيع ان يتابع مهمته ويحصل على المساعدات الدولية الضرورية اقتصاديا وماليا فيدخل في مواجهة مع قوى الثورة. الميل التاريخي للاخوان في اجراء التسويات واقتحامهم لتحليل دقيق للتحديات التي تواجه مصر حاليا ولا سيما الاقتصادية منها فضلا عن تركيبة الاخوان من الناحية الاجتماعية وقناعاتهم المحافظة في المجال الاقتصادي تقودنا الى ترجيح الاحتمال الثاني.

بعيد انتخاب محمد مرسي رئيسا وخلال عمليات التصويب كافة الاطراف شعرت طمأن الخراج الى استمرارية الاتفاقات والمعاهدات المعقودة سابقا وطمأن العسكر الى دوره كما طمأن الشوار ايضا. غير ان الطمأنة هذه وفي كل الاتجاهات لا يمكنها ان تحجب التناقض الضمني التي يعترها. فكيف يمكن الوصل بين جميع هذه الاطراف المتناقضة المصالح؟ فالوضع المصري يحتاج على الاغلب لا الى التظلم بل الى معركة فعلية مع الذين يستفيدون من الوضع الحالي في الاقتصاد التابع الريعي سواء في الداخل ام الخارج والا لاضطدم بفجوة الاقتصاد كما هو والحالات الهائلة لفرص عمل جديدة لملايين الشباب.

هناك من يقول ان الرئيس مرسي اظهر نيات ايجابية ومنفتحة حتى الان وانه لا بد من اعطائه الوقت الكافي لكي تعرف ما اذا كان مؤهلا لقيادة البلاد الى شاطئ الامان. غير ان التغيير الحقيقي في النظام الذي كان في اساس المشكلة لا يتم بواسطة الرئيس الجديد كقدر كما انه لا يمكن في كم الساحر. التغيير يتطلب تعبئة العقول والجهود لكي يشارك جميع من له مصلحة فيه. التغيير عادة مسألة عقول واعية وبرامج متبلورة وشعارات واضحة وشعوب معبأة لكي تصارع من اجل انتزاع مطالبها. التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كبيرة جدا في مصر اليوم ولا اجد احدا يفتتح بقدره فرد حاكم وحده، مهما كانت نواياه طيبة، على اجترار المعجزات.

الوضع السياسي في مصر كما رسا حاليا على توازن في القوى مثل الاضلاع قد يكون ذاهبا باتجاه عدم الاستقرار وما غياب البرامج الواضحة الاتجاهات الا ابلغ دليل على ذلك. السلطة ستكون موضع تجاذب عميق ويومي بين هذه الاطراف الثلاثة وذلك حتى ينبلج تحالف واسع واضح المعالم والاهداف يضع حدا لنهائيا له. الشارع يغلي والوقت ثمين ومناورات البلاط قد تكون كلفتها غالية جدا.

## القضاء الإيراني يلزم زوجا باهداء زوجته 777 زهرة!

■ طهران - د ب أ: تكثيرا ما تطلب زوجات من أزواجهن إهداءهن زهورا ولكن «لا حياة لمن تتادي» ولكن زوجة إيرانية عرفت كيف تجبر زوجها على هذا. فقد لجأت الزوجة إلى القضاء لتحقيق رغبتها في أن يهديها زوجها زهورا ، وبالفعل ألزمتها المحكمة بإهداءها 777 زهرة. وتذكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا) أن الزوجة 27 عاما/ من طهران أقامت دعوى طلاق من زوجها لأنه لم يفي بوعوده لها قبل الزواج بإهداءها زهورا بصورة مستمرة. ويبدو أن رغبة الزوجة في الزهور قائمة عندها منذ فترة ،

■ باتوكو - د ب أ: قضت المحكمة العليا في تايلاند الأربعة بتخفيف عقوبة السجن لمدة 1765 عاما بحق ضابط شرطة سابق ادين بسرقة أموال من الغرامات التي يقوم بتحويلها مركز الشرطة التابع له ، إلى نصف المدة فقط . وأقرت المحكمة بأن الحكم سيقتصر في الواقع على السجن لمدة 50 عاما ، وهي أقصى فترة سجن بموجب القانون. وخففت المحكمة العليا الحكم الصادر بحق السيرجنت كوسول جوفونج إلى السجن 882 عاما لا عترفه بجريمته. وفي عام 2010 ، أذانت محكمة جنائبات باتوكو كوسول بسرقة 512 ألفا و342 باهت (16527 دولارا) من مركز شرطة بونجوخم في باتوكو ، في 353 مرة على مدار ثلاثة أعوام.

## المحكمة خففت العقوبة إلى السجن 882 عاما فقط

■ باتوكو - د ب أ: قضت المحكمة وقبها بحق رجل الشرطة بالسجن 5 أعوام عن كل مرة اقترف فيها جريمة «استغلال المال العام» ، ليبلغ إجمالي فترات السجن 1765 عاما. تقدم كوسول / 41 عاما/ بتعفن لدى محكمة النقض في باتوكو ، لتخفيف الأحكام. ولكن في أيلول/سبتمبر أصدرت المحكمة قرارها بتأييد الحكم.. ما دفعه إلى الطعن أمام المحكمة العليا. كان رجل الشرطة السابق مكلف بإيداع الغرامات المرورية الواردة إلى مركز الشرطة والرسوم الأخرى في حساب مصرفي. وألقي القبض عليه عام 2009.

■ برلين - د ب أ: وصل عدد الألمان الذين يعيشون بمفردهم إلى رقم قياسي جديد حيث أكد مكتب الإحصاء الألماني في برلين الأربعة أن واحدا من كل خمسة في ألمانيا أصبحوا يعيشون في مسكن بمفردهم وذلك حسب الواقع الذي رصده المكتب العام الماضي. وتذكر رئيس المكتب رودريش ايجلر الأربعة في برلين أن 15,9 مليون شخص في ألمانيا كانوا يعيشون العام الماضي بلا شريك حياة وبلا أسرة أي بزيادة 5,5 مليون عما كان عليه الحال قبل عشرين عاما.

## واحد من كل خمسة ألمان يعيش بمفرده

■ وأشار المكتب إلى أنه استند في بياناته إلى الاستطلاع الذي يجريه سنويا لمسح أعداد الأفراد الذين يعيشون في المنازل. وأوضح ايجلر أن العزاب معرضون للمفرق بنسبة تبلغ ضعف نسبة الفرق بين المعدل المتوسط لبقية السكان وأن 17% من الرجال ذوي الأعمار المتوسطة الذين يعيشون بمفردهم يتلقون أموالا من الدولة ليعيشون عليها وأن هذه النسبة تبلغ ثلاثة أمثال معدلا بين الرجال الذين لا يعيشون بمفردهم من أصحابة نفس الفئة العمرية.

■ رومانيا - يو بي بي: أعلنت الشرطة الإيطالية الأربعة، اعتقال رجل باع بيانات لأكثر من 300 ألف مستخدم لأحد المواقع الإلكترونية إلى شركات إعلانات. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» عن الشرطة المالية في إغريبولي بإقليم كامبانيا وعاصمته نابولي، إعلانه «اعتقال مواطن (49 عاما)، باع بيانات أكثر من 300 ألف مستخدم لأحد المواقع الإلكترونية إلى شركات الدعاية». وأشارت إلى أن «التحقيقات بدأت العام الماضي حول 5 مواقع على شبكة الإنترنت تتخذ شكل منصات، يقوم فيها المستخدمون بتسجيل بياناتهم للإشتراك بالموقع ومن ثم يقومون بتبادل الفيديوهات والموسيقى وروابط تحميل مواد أخرى من دون الحصول على إذن من أصحاب حقوق الملكية الفكرية». وأضافت أنه «بعد غلق تلك المواقع استطاعت التحقيقات أن تكشف عن مستخدم كان يستعمل اسما مستعارا، استطاع الحصول على بيانات العملاء لأحد تلك المواقع المشترك به أكثر من 300 ألف مشتر، وقد تمكن لاحقا من بيع عناوين البريد الإلكتروني لشركات تعمل في مجال الدعاية لمبالغ وصلت إلى 37 ألف» يورو. وأشارت إلى أن «فرصان المعلومات احتفظ لنفسه بنسخة من بيانات العملاء بغرض استخدامها في تزوير مستندات وبطاقات هوية استطاع بها لاحقا تفعيل بطاقات إئتمانية بل واستخدامها للدخول على مواقع، أخرى.

## البخل والكرم يتوقف علي حجم منطقة معينة في المخ

■ زيوريخ - د ب أ: قال باحثون من سويسرا إن حجم منطقة صغيرة بالمخ يعكس مدى بخل صاحب المخ أو كرمه وإيثاره للغير.

وقال الباحثون تحت إشراف ارنتس فير، مدير معهد الاقتصاد في زيوريخ في دراسته التي تنشر في مجلة «نويرون» العلمية: «الأشخاص الأكثر إثارة من غيرهم لديهم مادة رمادية أكثر من أقرانهم بين منطقة الفص الجداري والفص الصدغي». وقال الباحثون إن هذه هي المرة الأولى التي يثبت فيها وجود علاقة بين تشريح المخ ونشاطه من جهة وخلق الأيتار من جهة أخرى.

## روبوت يتممع بحاسة اللمس

■ طوكيو - يو بي بي: طُوّر باحثون يابانيون روبوتا يتممع بحاسة اللمس، وبإمكانه نقلها إلى مستخدميه عن طريق جهاز تتحكم عن بعد.

وتذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الياباني (NHK)، أن الروبوت الجديد الذي طوره فريق من الباحثين بجامعة «كيو»، جُهز بمستشعرات يمكنها قياس الضغط والحرارة والإرتجاج، وإمكانه أيضا نقل ما يراه ويسمعه. ويرتدي المستخدمون قفازات خاصة ترسل توجيهات مفضلة إلى يدي الروبوت، الذي بدوره يقلد حركات المستخدم، وفي الوقت نفسه، تتعب المستشعرات دفقا من المعلومات التي تتحول إلى إحساس بيدي المستخدم. ويقول العلماء إنه بإمكان هذا النوع من الروبوتات القيام بعمليات جراحية عبر أجهزة التحكم عن بعد، كما يمكن استخدامها في جهود الإنقاذ من الكوارث.



## ليندساي لوهان.. كليوباترا!

النجمة الامريكية ليندساي لوهان 25 سنة ظهرت مؤخرا أثناء تصويرها عددا من المشاهد بفيلمها الجديد، ديك اند لينز في مجموعة صور ترتدي فيها الزي الفرعوني مجسدة شخصية «كليوباترا» التي جسدها اليزابيث تيلورعام 1963 ضمن أحداث فيلمها الذي تجسد فيه شخصية اليزابيث تيلور وأكدت أن الفيلم سيحمل عددا من المفاجآت للمشاهدين.

● الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب «التجمع» اليساري المعارض في مصر اسند الى الزميل الصحفي حسين أشرف رئاسة مجلس ادارة صحيفة «الهالي» لسان حال الحزب والإشراف على صحف ومجلات الحزب الأخرى.

● صدرت عن دار الكتب الوطنية في هيئة ابوظبي للسياحة والثقافة، الترجمة العربية لكتاب «البراء (السلع) مدينة أدوم الصخرية» ضمن سلسلة «رواد المشرق العربي» من تأليف مارغريت إليس مري، وترجمته إلى العربية دينا الملاح، مراجعة وتحريو الدكتور أحمد إبيش.

● السيد البدوي شحاته رئيس حزب «الوند» في مصر أصدر قرارا بفصل اثنين من نواب الحزب في مجلس الشعب ووقف ثالث لمخالفتهم قرار الهيئة العليا بعدم حضور الاجتماع الذي دعا إليه رئيس المجلس، لأن الحزب اعتبر قرار رئيس الجمهورية بعودة المجلس باطلا وغير دستوري، الأعضاء الثلاثة هم محمد عبد

بمشاركة الشعراء الاردنيين مهدي ساري وسعد الدين شاهين والشاعر المصري سيد حجاب، وأدارها الروائي هزاع البراري.

● الخدمة الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية تعقد بمقرها في لندن ظهر اليوم الخميس ندوة متخصصة لحريريا وصحافيتها، حول التطورات السياسية والمستقبل في مصر. يتحدث فيها الدكتور كمال الهلباوي أمين عام منتدى الوحدة الاسلامية، والدكتور مأمون فندي مدير معهد لندن للاستراتيجيا الدولية، والزميل خالد الشامي.

● غابريي «الأورفلي» بالعاصمة الأردنية عمان نظم امس بالتعاون مع دار الأدب للنشر حفل اطلاق كتاب «التعكير بالبيدي» للفنان والشاعر محمد العامري، ويتكون من 420 صفحة من الحجم الموسوعي ويقدم فيه تجربته بين الاعوام 1983-2010.



● العليم (إيقاف) وحنان ابو الغيط واحمد وهدان (فصل).

● ضمن الفعاليات الثقافية لمهرجان جرش بالاردن، أقيمت في مدرج «أرتيمس» الأوسية الشعرية الخامسة،

## إعتقال إيطالي باع بيانات 300 ألف مستخدم للانترنت إلى شركات

■ روما - يو بي بي: أعلنت الشرطة الإيطالية الأربعة، اعتقال رجل باع بيانات لأكثر من 300 ألف مستخدم لأحد المواقع الإلكترونية إلى شركات إعلانات.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» عن الشرطة المالية في إغريبولي بإقليم كامبانيا وعاصمته نابولي، إعلانه «اعتقال مواطن (49 عاما)، باع بيانات أكثر من 300 ألف مستخدم لأحد المواقع الإلكترونية إلى شركات الدعاية». وأشارت إلى أن «التحقيقات بدأت العام الماضي حول 5 مواقع على شبكة الإنترنت تتخذ شكل منصات، يقوم فيها المستخدمون بتسجيل بياناتهم للإشتراك بالموقع ومن ثم يقومون بتبادل الفيديوهات والموسيقى وروابط تحميل مواد أخرى من دون الحصول على إذن من أصحاب حقوق الملكية الفكرية».

وأضافت أنه «بعد غلق تلك المواقع استطاعت التحقيقات أن تكشف عن مستخدم كان يستعمل اسما مستعارا، استطاع الحصول على بيانات العملاء لأحد تلك المواقع المشترك به أكثر من 300 ألف مشتر، وقد تمكن لاحقا من بيع عناوين البريد الإلكتروني لشركات تعمل في مجال الدعاية لمبالغ وصلت إلى 37 ألف» يورو.

وأشارت إلى أن «فرصان المعلومات احتفظ لنفسه بنسخة من بيانات العملاء بغرض استخدامها في تزوير مستندات وبطاقات هوية استطاع بها لاحقا تفعيل بطاقات إئتمانية بل واستخدامها للدخول على مواقع، أخرى.

## فتاة بريطانية تشرب 24 عبوة كوكا كولا يوميا

■ لندن - يو بي بي: أدخلت فتاة بريطانية في الـ 18 من العمر إلى المستشفى بسبب ولعها بالشروب الغازي «كوكا كولا»، آخر اصابتها بعدوى، بعد أن كانت تستهلك منه 24 عبوة يوميا.

وقالت صحيفة «سن» الاربعة إن زوي كروس، أصيبت بعدوى لكها ازدادت سوءا بسبب استهلاكها كميات كبيرة من الكوكا كولا، وحذرا الأطباء من أنها يمكن أن تقف حياتها ما لم تخفف من استهلاك الشروب الغازي، وأضافت أن زوي اعترفت أنها ادمنت على الكوكا كولا منذ أن كانت في الـ 14 من العمر، غير أن ولعها به أدى إلى تدهور حالتها الصحية ونقلها إلى المستشفى بعد أن صارت تستهلك منه 24 عبوة في اليوم. ونسبت الصحيفة إلى زوي قولها إنها «مدمنة على الكولا وليس المخدرات، لكن ولعها به أدخلها إلى المستشفى حيث أبلغها الأطباء أن جسمها غير قادر على التعامل مع هذه الكمية الضخمة من السكر والكافيين، وحذروها من احتمال تعرضها للفشل كلوي ما لم تتوقف عن شرب الكولا».

وأضافت الفتاة البريطانية أن توقفها عن شرب الكولا «كان خيارا صعبا كونها تصاب بصداق حاد إذا لم تشربها، وتأمل أن تتمتع من التخلي عن المشروب الغازي نهائيا».

## الشرطة البريطانية تحقق في الوفاة الغامضة لورينة أمريكية ثرية

■ لندن - د ب أ: أعلن محققون بريطانيون الأربعة أن الرجل الذي اعتقل لظلوعه في الوفاة الغامضة لايفيا روزينج الأمريكية المولد وزوجة المليونير السعودي هانز كريستيان روزينج، ، يتلقى علاجا طبيا. وتذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن الرجل هو هانز روزينج نفسه، ولم تؤكد شرطة سكتلاند يارد هوية المشتبه فيه. وأكدت الشرطة في وقت متأخر من الثلاثاء اعتقال الرجل 49 عاما/ التي جرت الاثني الماضي وأعلنت العثور على إيفار روزينج 48 عاما/ متوقفا في منزل فخم خاص بالزوجين في تشيلسي بوسط لندن. وقالت سكتلاند يارد إن المشتبه به الذي اعتقل للاشتباه في حيازته المخدرات ، نقل إلى منشأة طبية.

الجدير بالذكر أن هانز كريستيان روزينج هو وريث امبراطورية التعبئة الورقية للمشروبات «بيتر-بان»، التي يقدر حجمها بعدة مليارات من اليورو وأسسها والده.

وأضافت أن تشريح الجثة لم يسفر عن معرفة سبب الوفاة. ولدى الزوجين أربعة أبناء كما أن سجلها حافل بتعاطي المخدرات.